المسلمون والآخر

حوار وتفاهم وتبادل حضارى

الجزء الأول

الاسم : هلال محمود محمد الإمام هلالى

تاريخ الميلاد : ٥/ /

العنوان : ٩ش شيبان – شبرا مصر – بجوار جامع الخازندار

تليفون : ٢٠١٨٨١٦ – موبايل : ٠١٩٨٦٥٦٨٠٨

الوظيفة : بوزارة التربية والتعليم – إدارة شبرا

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

فهذه محاولة جادة تقدم بها الأخ الأستاذ م هلال محمود محمد عن الحديث عن أهمية الحوار مع الآخر وضرورة ذلك، بذل فيها جهداً مشكوراً مما جعلها ذات أهمية في بابها تستحق القراءة والمطالعة والإفادة منها وخاصة في الوقت الراهن.

مع تمنياتى له بالقبول والسداد،،،

دكتور

فوزى عارف إبراهيم

قسم التاريخ والحضارة

جامعة الأزهر

obeikandl.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" ... الحجرات ١٣

جسر التواصل مع الآخر يبدأ بالتعارف

الحمد لله الذي هدانا لهذا وكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ... أما بعد

نتكلم عن موضوع الساعة الذي شغل الناس من الخاص إلى العام هذه الأيام وباتوا يتكلمون عنه وأصبح سامرهم وأصبحوا يطرحونه فيما بينهم وأصبح شغلهم الشاغل بدءا من عامة الناس الى أكبر قيادات الدولة فمن الأهمية بحيث يجب أن نسلط عليه الضوء عليه لنعرف فيم يفكر الآخر وماذا نحن فاعلون وكيف يتم التعارف والتعاون بيننا وبين الآخر .

ولنبدا اولا عن ادب الحوار ولنبدا بمناظرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران

كان ظهور دعوة الإسلام على يد الرسول صلى الله عليه وسلم مسك الختام وخاتم الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام جميعا كان حدثا ضخما في مكة أولا ويثرب التى أصبحت المدينة المنورة بهجرة الرسول إليها مع أتباعه من المسلمين ثانيا وفي جميع بقاع شبه الجزيرة العربية ثالثا ولم تلبث أصداء دعوة التوحيد الإسلامي أن ترامت أصداؤها شرقا حيث الفرس والمجوس عبدة النار وشمال غرب وجنوبا حيث كان الرومان والخاضعون لنفوذ الرومان في الحبشة واليمن وشمال إفريقيا قد انحرفوا بدعوة المسيح عليه السلام إلى عبادة المسيح ضمن تثليث ثلاثي الأقانيم ابتدعوه . ولم تكن أصداء ضعيفة أو خافتة أو متقطعة ولكنها كانت أصداء قوية صاخبة مستمرة الإيقاع ، انت رسالة مكتوبة أملاها خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم قد وصلت إلى كسرى أنوشروان وكانت رسالة من الرسول صلى الله عليه وسلم مكتوبة أيضا قد وصلت إلى إمبراطور الرومان وكانت مناوشات عسكرية قد وقعت بين المسلمين وبين هاتين القوتين في معارك كثيرة منها ... (مؤتة ، وتبوك) ولم يكن لليهود في المعمورة دولة آنذاك ولكن أعظم تجمعات اليهود شأنا كان موجودا على تخوم شبه الجزيرة العربية بالمدينة المنورة ذاتها وفيما جاورها من تخوم وكان اليهود استنفدوا مكرهم

وحيلهم ودهائهم ودسائسهم وجدالهم للرسول صلى الله عليه وسلم ولم يظفروا بطائل وكان من الضروري أن تسبق معارك افكر والحوار معارك السيف والقتال يقول عز من قائل ... : "وجادلهم بالتي هي أحسن"

كلف إمبراطور الرومان كبير أحبار النصارى في نجران أن يتوجه على رأس وفد من أعلم علماء القساوسة والرهبان للقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما أنهم يجيدون اللغة العربية لمحاولة النيل من هذا النبي العربي في حوار يقضي على دعوته فلا يقر لها قرار لو قدر لكبير الأحبار من النصارى أن ينتصر في مثل هذا الحوار

ويروي لنا الأستاذ الدكتور " محمد حسين هيكل " في كتابه حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة هذا الوفد النصراني وقصة حواره مع الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول : " في هذا الوقت الذي اشتد فيه الجدال بين الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وفد على المدينة وفد من نصارى نجران عدتهم ستون راكبا من بينهم من شرف فيهم ودرس كتبهم وحسن علما في دينهم فكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وأخدموه وبنوا له الكنائس ويبسطوا عليه الكرامات ولعل هذا الوفد إنما جاء إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حين علم بما بينه وبين اليهود من خلاف طمعا في أن يزيدوا هذا الخلاف شدة حتى يبلغ به العداوة فيريح النصرانية المتاخمة في الشام وفي اليمن من دسائس اليهود وعدوان العرب واجتمعت الأديان الثلاثة الكتابية بمجيء هذا الوفد وبجداله للنبي وبقيام ملحمة كلامية عنيفة بين اليهود والمسيحيين والمسلمين ...

فأما اليهود فكانوا ينكرون رسالة عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام إنكارا فيه من العنت ما رأيت ويزعمون باطلا أن عزيرا ابن الله

وأما على الجانب الاخر نرى أن النصارى كانوا يقولون بالتثليث وألوهية عيسى

وأما الجانب الثالث وهو جانب الحق والرشاد كان من نصيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والمسلمين من بعده إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فكان يدعو إلى توحيد الله وتنزيه عن كل نقص وإلى الوحدة الروحية التى تنظم العالم منذ أزله إلى أبده وكان اليهود يسألونه عما يؤمن به من الرسل فيقول كما جاء في محكم التنزيل ... : " قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون" ... البقرة ١٣٦

وكان ينكر عليهم اشد الإنكار كل ما يلقي اية شبهة على وحدانية الله ويذكر لهم أنهم حرفوا الكلم عن مواضعه وأنهم يذهبون إلى غير ما ذهب إليه النبيون والرسل الذين يقرون لهم بالنبوة وإن ما جاء به عيسى وموسى ومن سبقهم لا يختلف في شيء عما جاء به لأن ما جاءوا به إنما هو الحقيقة الأزلية الخالدة التى تتكشف من خلال وضوحها وعظمة بساطتها لكل من نزه نفسه عن الخضوع لغير الله في عظمة وحدانيته لينظر في الكون على أنه وحدة متصلة نظرة سامية فوق أهواء الساعة ومطامع العاجلة وشهوات المادة مجردة من الخضوع الأعمى لأوهام العامة ولما وجد عليه آباءه وأجداده " أي مؤتمر أعظم من هذا مؤتمر للحوار مع الآخر المؤتمر الذي شهدته يثرب وما تم فيه من التقاء الأديان الثلاثة التى تتجاذب مستقبل ومصير العالم فالإسلام يدعو إلى قيم ومبادئ لو طبقت لساد العالم الحب والعدل ... لم يكن مؤتمرا اقتصاديا ولك يكن مرماه أي غرض من هذه الأغراض المادية التى ينطح عالمنا اليوم عبثا صخرتها وإنما كان مرماه غاية روحية تقف من ورائها في أمر النصرانية واليهودية مطامع السياسة ومآرب أرباب المال وذوي الملك والسلطان ويقف الرسول صلى الله عليه وسلم لغاية روحية إنسانية بحتة يملي عليه الله في سبيلها الصبغة التى يلقي بها إلى اليهود والنصارى وإلى الناس

كافة يقول لهم فيها ما أوحاه إليه ربه ... : "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون " آل عمران ٦٤

ماذا يستطيع اليهود أو يستطيع النصارى أو غيرهم أن يقولوا في هذه الدعوة : ألا يعبد إلا الله ولا يشركوا به شيئا ولا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله ! فأما الروح المخلصة الصادقة والنفس الإنسانية التي كرمت بالعقل والعاطفة لا تستطيع إلا أن تؤمن بهذا دون غيره لكن في الحياة الإنسانية إلى جانبها الروحي هناك الجانب المادي فيها من الضعف ما يجعلنا نقبل لغيرنا علينا سلطانا بثمن يشترى به أنفسنا وأرواحنا وقلوبنا فيها هذا الغرور القاتل للكرامة وللعاطفة ولنور النفس العاقلة هذا الجانب المادي المصور في المال وفي الجاه وفي الألقاب والرتب هو الذي جعل أبا حارثة أكثر نصارى نجران علما ومعرفة أن يدلي إلى رفيق له باقتناعه بما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم فلما سأله رفيقه : فما يمنعك منه وأنت تعلم هذا ؟ كان جوابه : يمنعني ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى

ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى إلى هذه الدعوة أن يلاعن النصارى فأما اليهود فكان بينه وبينهم عهد الموادعة حينذاك تشاور أعضاء وفد النصارى ثم أعلنوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم رأوا ألا يلاعنوه وأن يتركوه على دينه وأن يرجعوا على دينهم ولكنهم راوا حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على العدل حرصا احتذى أصحابه فيه مثاله فطلبوا إليه أن يبعث معهم رجلا يحكم بينهم في أشياء اختلفوا عليها من أقوالهم وبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح ليقضي بينهم فيما اختلفوا فيه " ...

وإذا كان د / " محمد حسين هيكل " قد أجمل تفاصيل حوار النبي مع وفد نجران من النصارى فإن كتب التفسير وأسباب النزول قد زودتنا بتفاصيل حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد نجران من النصارى فإن كتب التفسير على أن آيات من سورة ال عمران حتى الاية الثانية والستين وهي الاية المعروفة باية المباهلة وقد نزلت كلها للرد على دعاوي ذلك الوفد النصراني ومن ورائه اليهود يرقبون ما يمكن ان يسفر عنه ذلك الحوار ... يذكر ذلك الواحدي في اسباب النزول ان وفدا من نصارى نجران عدتهم ستون راكبا قدموا إلى المدينة المنورة سنة عشر من الهجرة بقصد مناظرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبقصد إظهار المسيحية التى كان بعض الناس قد ابتدعوها تحريفا لتعاليم عيسى عليه السلام واراد وفد النصارى إظهار أنها أولى وأحق بالاتباع وكان على راس وفد النصارى ذاك ثلاثة هم : " عبد المسيح " الملقب بالعاقب و" الأيهم " الملقب بالصاحب وكان ثالثهم هو " حبرهم " وإمامهم وصاحب مدارسهم وهو أبو حارثة بن علقمة الذي كان ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس يشرف على شئونها لعلمه وإجتهاده ويقول الواحدي : دخل أعضاء الوفد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر عليهم ثياب الأحبار جبات وأردية مختمين بالذهب حتى قال من رآهم من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم : " ما رأينا وفدا مثلهم " ويذكر الواحدي أيضا أنهم قاموا فصلوا متجهين جهة بيت المقدس فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " دعوهم " وبعد أن فرغوا من صلاتهم جاءوا إلى مناظرة الرسول فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن كانوا قد اختاروا رجلين منهم لمناظرة الرسول صلى الله عليه وسلم " أسلما " قالا : " قد أسلمنا قبلك " فقال لهما عليه السلام " كذبتما منعكما من الإسلام دعاوكما لله ولدا وعبادتكما وأكلكما الخنزير قالا : " إن لم يكن عيسى ولد الله فمن أبوه ؟ " فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : " ألستم تعلمون إنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه ؟ قالوا : " بلى " ! قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى أتى عليه الفناء ؟ " قالوا : " بلى " قال الرسول صلى

الله عليه وسلم : " ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه ؟ " قالوا : " بلى " قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " فهل يملك عيسى في ذلك شيئا ؟ " قالوا : " لا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " فإن ربنا صور عيسى في لارحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث " قالوا : " بلى " قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبية ثم كان يطعم ويحدث ؟ قالوا : " بلى " قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " فكيف يكون هذا كما زعمتم ؟ "

صدقت يا سيدي يا رسول الله ، لد حددت في أوجز إيجاز مواطن زيفهم وزيغهم

ويحدثنا علماء أسباب النزول أن ايات صدر سورة ال عمران حتى الآية رقم (٨٢) قد أوحاها العليم الحكيم إلى رسوله الأمين الكريم موضحة شأن مريم ابنة عمران أم عيسى المسيح عليه السلام وما كان من شأن ال عمران وبني إسرائيل حتى نهاية شأن المسيح عليه السلام مع قومه ولم يغب عن علم الله سبحانه وتعالى تردد وفد النصارى من اهل نجران في الدخول في الإسلام بالرغم من وضوح الحق أمامهم في حوار الرسول صلى الله عليه وسلم معهم وفيما أوحاه الله إليه من آيات بينات بصدر سورة ال عمران إلى قوله سبحانه وتعالى :

" إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك * فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين * إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم * فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين " آل عمران ٥٩ ٦٣ وتعرف الآية رقم(٦١) من سورة آل عمران بآية المباهلة إشارة وتخليدا وإثباتا لحدوث ذلك الحوار بين نبي الإسلام عليه السلام وبين وفد نصارى نجران

وعلى الرغم من نزول آيات القرآن الكريم مصرحة بأسرار حياة المسيح وأمه السيدة مريم ابنة عمران وعلى الرغم من ذيوع هذه الآيات القرانية الكريمة ووصولها دون ريب إلى مسامع وفد نصارى نجران ومسامع اليهود المترقبين نتائج حوار وفد نصارى نجران مع خاتم الأنبياء والمرسلين مما أثر في وجدان هولاء وهولاء ورج وجدانهم وعقولهم هزا وربما لا ريب فيه الا إننا نلاحظ غلبة الشيطان وغلبة حبهم لحطام الدنيا الفانية وزخارفها على نفوسهم كبر عليهم ان يدخلوا في الإسلام وقد ارسلهم قيصر الرومان للتغلب بالحجة والبرهان على خاتم الأنبياء والرسل في عقر داره بالمدينة المنورة عاصمة المسلمين في حوار تكفل له أهميته الخلود على وجه الزمان ولكن خاب فألهم وطاش سهمهم لقد لزمتهم الحجة وقام على بطلان دعوتهم البرهان مع إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجادلهم بايات القران الكريم بل حاورهم حوارا لحمته وسداه استمدها الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يستطيعون إنكاره من معارفهم التى لا يستطيعون إلى إنكارها سبيلا وإذا أوحى الله سبحانه وتعالى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يدعوهم إلى المباهلة أى الابتهال إلى الله سبحانه وتعالى أن تحل لعنته على الكاذبين كما تقضى بذلك الاية الحادية والستون من سورة آل عمران طلب وفد نجران فسحة من الوقت للتشاور اذ قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم : " يا أبا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه ثم انصرفوا ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا له : " يا عبد المسيح وهو اسمه الحقيقي وكان لقبه هو العاقب " يا عبد المسيح ماذا ترى ؟ " فقال لهم : " والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمدا هو النبي المرسل ولقد جاءكم بالفعل من خبر صاحبكم " عيسى " ولقد علمتم أنه مالا عن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم أو نبت صغيرهم وإنه الاستئصال يحل بكم إن فعلتم فإن كنتم أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم علهي من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم "

وأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا : " يا أبا القاسم قد رأينا ألا نلاعنك ونتركك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من أصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في أشياء اختلفنا فيها في أموالنا فإنكم عندنا رضا "

قال محمد بن جعفر فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " ائتوني العشية ابعث معكم القوي الأمين " ... وبعد صلاة الظهر راى النبي اب عبيدة بن الجراح بين المصلين وراءه فدعاه وقال له : اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه

حوار خالد على مر الزمان تدعمه ايات بينات من القرآن الكريم وهذا كان الناس بفطرتهم التى فطر الله الناس عليها يستطيعون أن يدركوا هل الحق في جانب سقراط أم الحق في جانب السوفسطائيين في تلك المحاورات التى جرت ببلاد اليونان أيعجز الناس بنظرتهم أن يدركوا أين الحق واين الباطل بشأن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وأمه مريم ابنة عمران بعد أن جابه الرسول صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران بأن عيسى قد حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويحدث (يخرج فضلات الطعام والشراب)

ولقد تضمن هذا الحوار الخالد كل القيم وكل المبادئ وكل الشروط الضرورية للحوار الناجح البناء فلم يرفض النبي المناظرة والحوار من حيث المبدأ لقد احترم رغبة وفد نصارى نجران في المناظرة والحوار ولقد أكرم الرسول صلى الله عليه وسلم وفادتهم وأنزلهم بأكرم منزل بالمدينة المنورة وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مع أن غرضهم المعلن غير الخفي هو قهر دعوة الإسلام والانتصار لدعاوي المسيحية على المستوى الفكري وهو أهم المستويات في حياة العقائد والأديان ولقد احترم الرسول صلى الله عليه وسلم رغبة أعضاء وفد نصارى نجران في أن يصلوا بمسجده الصلاة التى تواضعوا عليها متجهين في صلاتهم إلى قبلة غير قبلة المسلمين إذ اتجهوا نحو بيت المقدس وقال لأصحابه دعوهم احتراما لمعتقداتهم أو في طقوس عبادتهم وإقامة شعائرهم(١)

ولقد كان كل من طرفي الحوار يستمهل الأخر بعض الوقت فيمهله كان الرسول يستمهلهم عسى أن يصله وحي الله ليستطيع أن يجابه هذا الوفد النصراني القادم من نجران رافعا رايات التحدي الفكري مزودا بعلوم بعلوم ما مضى من تاريخ ووقائع وأحداث انقطع رجاله الستون منذ نعومة أظفارهم لمدارسة عقائد النصرانية بعد أن كانت فلسفة اليونان قد بلغت اوج نضجها إذا كانت تجاوزت مرحلة سقراط ومرحلة ارسطو ومرحلة العصر الهلنسي الذي بذل مفكروه جهودا جبارة بمدرسه الاسكندريه للاستفادة من منجزات الفلسفة لترويج ما ربحوه من معتقدات الدين كيف ... [كيف بالله يجابه ويتناظر نبي أمي بمفرده هذا الوفد في حوار رائع على شكل مناظرة يترقب نتائجها اليهود والمسيحيون والمسلمون وعندما نعرف أن حياة المسيح بين قومه من بني اسرائيل كان قد مضى عليها انذاك حوالي ستة قرون فإننا نردك أن وقائع حياة المسيح إنما هي بمثابة غيب بالنسبة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالنسبة لأتباعه من العرب ولقد كان وفد نصارة نجران يستطيع أن يزعم انه متصل بوقائع حياة المسيح عليه السلام اتصال الأبناء بالآباء وبالأجداد فيما يتعلق بتراث كل شعب من الشعوب ولكن نبي الإسلام كان حقا مؤيدا بوحي الله موزرا بالقران الكريم ولقد أطلق الله سبحانه وتعالى في اكثر من ثمانين اية انزلها الله تعالى إلى رسوله الكريم بصدر سورة آل عمران التى يجمع المفسرون وعلماء أسباب النزول إنها جميعا قد أنزلها الله بشأن وفد نصارى نجران ماذا يستطيع وفد نصارى نجران أن يزعم إنه يعرف بشأن حياة المسيح معرفة خلف عن سلف وايات القران الذي هو مهيمن على جميع الكتب السماوية تترى بشأن آل عمران ومريم ابنة عمران وكيف كفلها زكريا وكيف بشر الله زكريا بيحيي ويردد المسلمون بالمدينة هذه الآيات البينات من الذكر الحكيم فرحين متبشرين أن لن ينتصر على رسولهم الكريم وفد نصارة نجران المغرورين المتأنقين المتزحقلين فلقد أيد الله رسوله الصادق الأمين بايات بينات من القران الكريم تقطع الشك باليقين بشأن عيسى ابن مريم وآل عمران وبنى إسرائيل ولا ريب أن بلغت ايات القرآن الكريم أسماع اليهود بالمدينة وأسماع

نصارى وفد نجران فارتعدوا ولم يستقر لهم جنان ربما كان وفد نصارى نجران مغرورين بما لديهم من شذرات علم غامضة أو غيرها ولكنها على كل حال شذرات علم يستطيعون أن يتمسكوا بها وأن يتعصبوا لها وماذا يملك ذلك العربي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب من معارف أو علوم ؟! ظنوا أن مهمتهم سهلة وظنوا أن غايتهم ميسورة وما يكتب من معارف أو علوم ؟! ظنوا أن مهمتهم سهلة وظنوا ان غايتهم ميسورة وما هي إلا جوله واحدة ويعودون منتصرين إلى نجران يزفون منها اخبار انتصارهم إلىعاهل الرومان ولكن فاجأتهم ايات بينات من صدرسورةآل عمران فارتعدمنهم كل جنان هذا العربي الأمي يعرف ما لا سبيل إلى إنكاره من أخبار بني إسرائيل وآل عمران ومريم البتول العذراء وعيسى ابن مريم عليه السلام

ولقد جري العرف في المناظرات أن يحاور الرجل ولكن ويا للقرابة طلب وفد نصارى نجران ان يتصدى لمحاورة النبي ! لماذا ؟ لا ريب أن أعضاء وفد نجران قد تحاورا وقد تناقشوا بشأن من فيهم هو الذي سيتصدى للمحاورة محاورة النبي في تلك المناظرة التى يرقب نتائجها اليهود وإمبراطور الرومان والمسيحيون والمسلمون والعالم أجمع في كل مكان منذ ذلك اليوم المشهود إلى نهاية الزمان ! كانت عدتهم ستين راكبا ولا يعقل أن يتكلم الستون مع رجل واحد من منهم الذي يستطيع أن يتحاور في مناظرة مع النبي ؟ لا ريب أن أعضاء وفد نجران لم يجدوا بينهم رجلا واحدا يستطيع أن يقف هذا الموقف لضخامة المسئولية ولعظيم هيبة النبي ولعظيم أثر الآيات القرآنية الكريمة التى تصادف نزولها مع نزول وفد نجران بالمدينة المنورة ولا شك أن وفد نصارى نجران قد استقر قرارهم على أن يقوم رجلان في وفدهم بمحاورة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك أنهم قد استأذنوا النبي عليه السلام في ذلك فأذن لهم تسامحا من جانبه وثقة ويقينا من صدق دعوته واطمئنانا الى تأييد الله ونصره وتقديرا من جانبه صلى الله عليه وسلم أن رجلا واحدا من نصارى نجران يستحيل عليه أن يقف هذا الموقف في مناظرة مع نبي هو خاتم المرسلين والدليل على كل ما رجحناه هو أن النبي عندما كان

يحاور وفد نجران كان يخاطب شخصين فيقول لهما في مستهل المناظرة : " أسلما " وهكذا

ومن عجب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمد في حواره مع وفد نصارى نجران على آيات القرآن الكريم بل حاورهم بأسئلة بسيطة استهلها بفعل اخر في كلمة واحدة هي : " أسلما " وحاول ممثلا وفد نجران المراوغة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبث أن عاجلهما بسيل من الأسئلة مثل : " ألستم تعلمون انه لا يكون ولد إلا ويشبه ابه ؟" اسئله واضحة تعتمد على البداهه ولا تحتمل إجابة سوى الإجابة بأداة الإثبات : " نعم " أو الإجابة بأداة النفي : " لا " ومن عجب أن لم يستطع ممثلا وفد نصارى نجران الاستمرار في المراوغة فقد كانا يجيبان باستخدام أداة النفي : " لا " أو " كلا " كما ينبغي لتصل المناظرة إلى نتيجتها المحتومة وهي انتصار النبي صلى الله عليه وسلم وهزيمة وفد نصارى نجران في هذه المناظرة العظيمة بين المسيحية والاسلام ولا حاجة الى اعلان نتيجة ... فان المسألة تشبه أن يقول القاضي للسارق هذه الحقيبة وبها أوراق المدعي ونقوده عثر عليها رجال الشرطة معك ... أليس كذلك ؟ فيقول الرجل : " بلى " فيقول القاضي : " ألم تسرقها خلسة من صاحبها " فيقول الرجل : " بلى " ويقول القاضي : " أم تستطيع الزعم أن الحقيبة حقيبتك وليس حقيبة المدعي؟ " فيقول : كلا إنها حقيبة المدعي ولقد سرقتها منه هل يحتاج هذا الحوار بعد ذلك إلى اعلان نتيجة لمعرفة السارق من البريء أو مناقشته أو مراء بصددها قدر احتياجه إصدار حكم قاطع

obeikandl.com

إن المناظرة التى جرى حوراها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين وفد نصارى نجران مثل أعلى لما ينبغي أن تكون علهي المناظرة التى استوفت شروط ومبادئ الحوار الجيد

والسوال الذي يلح علينا ... أليس غريبا أن يطلب وفد نصارى نجران واحدا من المسلمين ليقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون وهم يزعمون إنهم أصحاب دين وقد جاءوا الى المدينة عن عقيدة هذا الدين منافحين عن دينهم ولا ريب أن هنالك أسباب وجيهة اقتضت مطلبهم وإن بدا غريبا ومن أسباب مطلبهم الغريب كما يتبادر للذهن

" وجادلهم بالتي هي أحسن " كانت الروح السائدة طوال وقت المناظرة روح سلام وود واذا كانت زخارف الدنيا قد حالت بين نصارى نجران وبين الدخول في الإسلام فإن مطلبها هينا كمطلبهم ذاك يعبر عن روح الود والسلام والاحترام بأكثر مما يعبر عنه اي كلام ولن يكلفهم الأمر ثانيا استضافة رجل مسلم واحد في ديارهم مدة تطول أو تقصر حسب هواهم من الزمان ولا ضرر ثالثا في أن يصحبوا معهم أحد الصحابة عسى أن يشبع فضولهم ورغبتهم في استطلاع ما خفي عليهم من شئون دين جديد بزغ نجمه بقوة في السماء والتفتت إليه الدنيا جمعاء وربما كانت لهم رابعا مآرب أخرى إزاء مطلبهم الغريب أما بعد : دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فامتنعوا ورضوا بإعطاء الجزية وهي ألف حلة في صفر والف حلة في رجب مع كل حلة أوقية من فضة ثم قالوا أرسل معنا أمينا فأرسل معهم أبا عبيدة بن الجراح وكان لذلك يسمى أمين هذه الأمة

والختام في هذه الواقعة ... لو كانت وقائع مناظرة النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران قد جرت لصالح النصارى كما خطط لذلك إمبراطور الرومان لكانت الأضواء قد سلطت على وقائع هذه المناظرة الفريدة الحاسمة الدلالة منذ وقوع أحداثها إلى آخر الزمان ولما ألقيت عليها ظلال الإهمال والنسيان لدرجة أن دلالتها تكاد تغيب عن الأذهان

obeikandl.com

ولم تكن حدثا بسيطا ولم تكن دلالتها شيئا ضئيلا ولم تكن نتائجها نزرا يسيرا بل كانت بكل المقاييس والمعايير موقعة حاسمة في حرب طاحنة من حروب الفكر لا يقل النصر فيها أهمية عن أهمية النصر في أكبر معارك الحرب في تاريخ البشر

جرت وقائع هذه المناظرة في العام العاشر من الهجرة بعد أن كان الاسلام قد دحر على المستوى الفكري وعلى المستوى العسكري فلول الوثنيه ومراوغات اليهود فجاء وفد نصارى نجران يريد ان يحسم هذا الصراع الفكري لصالح النصرانية فلقي ما لقيته الوثنية واليهودية

الخلاصة ...

واحياء لمعاني هذه المعركة الحاسمة من معارك الفكر والحوار مع الاخر وليطمئن المسلم بتمام الاطمئنان إلى أن الإسلام هو أكبر نعمة أنعم بها الله على عباده وعلى من اهتدى إلى هذا الدين القيم ويحق للمسلم أن يتأمل ويتدبر تفاصيل هذه المناظرة الفريدة

عبقرية الأنبياء والرسل

اسمحوا لي أن أقرأ عليكم سر اختيار الكاتب والمفكر الأمريكي ما يكل هارت لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كأعظم الخالدين المائة في كتابه الخالدون مائة أعظمهم محمد بن عبد الله

يقول هذا الامتزاج بين الدين والدنيا هو الذي جعلني أؤمن بأن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم هو أعظم الشخصيات أثرا في التاريخ " مايكل هارت "

" مايكل هارت " يقول

لقد اخترت محمد صلى الله عليه وسلم في أول هذه المائة ولا بد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار ومعهم حق في ذلك ولكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني والدنيوي

فقد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات وأصبح قائدا سياسيا وعسكريا ودينيا وبعد ١٣ قرنا من وفاته فإن اثر النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قويا متجددا وأكثر هؤلاء الذي اخترتهم قد ولدوا ونشئوا في مراكز حضارية ومن شعوب متحضرة سياسيا وفكريا إلا النبي صلى الله عليه وسلم فهو قد ولد ٥٧٠م في مكة المكرمة جنوب شبه الجزيرة العربية في منطقة متخلفة من العالم بعيدة عن مراكز الحضارة والتجارة والثقافة والفن وقد مات أبوه وهو لم يخرج بعد إلى الوجود وامه وهو في السادسة من عمره وكانت نشأته في ظروف متواضعة وكان لا يقرأ ولا يكتب ولم يتحسن وضعه المادي إلا في الخامسة والعشرين من عمره عندما تزوج من أرملة غنية " خديجة بنت خويلد " رضي الله عنها

ولما قارب الأربعين من عمره كانت هناك ادلة كثيرة على أنه ذو شخصية فذة بين الناس

وكان أكثر العرب في ذلك الوقت وثنيين يعبدون الأصنام وكان يسكن بمكة عدد قليل م اليهود والنصارى وكان النبي صلى الله عليه وسلم على علم بهاتين الديانتين وفي الأربعين من عمره امتلأ قلبه إيمانا بأن الله واحد احد فرد صمد وأن وحيا نزل عليه من السماء وأن الله قد اصطفاه ليحمل رسالة سامية إلى الناس وأمضى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات يدعو لدينه الجديد بين أهله وعدد قليل من الناس وكانت الهجرة إلى المدينة المنورة ٦٢٢ نقطة تحول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وإذا كان الذين اتبعوه في مكة قليلين فإن الذين ناصروه كانوا كثيرين

وبسرعة اكتسب الرسول والإسلام قوة ومنعة وأصبح النبي صلى الله عليه وسلم أقوى وأعمق أثرا في قلوب الناس

وفي السنوات التالية تزايد عدد المهاجرين والأنصار واشتركوا في معارك كثيرة بين أهل مكة من الكفار وأهل المدينة من المهاجرين والأنصار وانتهت كل هذه المعارك في سنة ٦٣٠ بدخول النبي صلى الله عليه وسلم منتصرا إلى مكة وقبل وفاته بسنتين ونصف شهد النبي صلى الله عليه وسلم

الناس يدخلون في دين الله أفواجا ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان الإسلام قد انتشر في جنوب شبه الجزيرة العربية وكان البدو من سكان شبه الجزيرة العربية مشهورين بشراستهم في القتال وكانوا ممزقين ايضا وبرغم أنهم قليلو العدد ولم تكن لهم قوة أو سلطة أو سطوة العرب في الشمال الذي عاشوا على الأرض المزروعة ولكن الرسول استطاع لأول مرة في التاريخ أن يوحد بينهم وأن يملأهم بالإيمان وان يهديهم جميعا بالدعوى إلى الإله الواحد ولذا استطاعت جيوش المسلمين الغفيرة المؤمنة ان تقوم بأعظم غزوات عرفتها البشرية فاتسعت الأرض تحت أقدام المسلمين وشملت الإمبراطورية الفارسية على عهد الساسانيين وإلى الشمال الغربي واكتسحت بيزنطة الدولة الرومانية الشرقية وكان العرب اقل بكثير من كل هذه الدول التى غزوها وانتصروا عليها وفي عام ٦٤٢ انتزع العرب مصر من الإمبراطورية البيزنطية كما أن العرب سحقوا القوات الفارسية ٦٣٧ وفي موقعة نينوي ٦٤٢ وهذه الانتصارات الساحقة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب لم تكن نهاية الفتح الإسلامي ففي ٧١١ اكتسحت القوات الإسلامية شمال إفريقيا حتى المحيط الأطلسي ثم اتجهت القوات الإسلامية بعد ذلك الى مضيق جبل طارق وعبروا إلى أسبانيا وساد أوروبا حينئذ شعور بان القوات الإسلامية تستطيع أن تستولي على العالم المسيحي

ولكن في ٧٣٢ وفي موقعة تور بفرنسا انهزمت الجيوش الإسلامية التى تقدمت إلى قلب فرنسا وبرغم ذلك فقد استطاع هؤلاء البدو المؤمنون بالله وكتابه ورسوله أن يقيموا إمبراطورية واسعة ممتدة من حدود الهند حتى المحيط الأطلسي وهي أعظم إمبراطورية أقيمت في التاريخ حتى اليوم وفي كل مرة تكتسح هذه القوات بلدا فإنها تنشر الإسلام بين الناس أما مصر والعراق مهد أقدم الحضارات الإنسانية وكذلك كل شمال إفريقيا وباكستان وأندونسيا والهند ☆

والإسلام مثل كل الديانات الكبرى كان له أثر عميق في حياة المؤمنين به ولذلك فمؤسسوا الديانات الكبرى ودعاتها موجودون في قائمة المائة الخالدون وربما بدا غريبا حقاً أن يكون النبي صلى الله

عليه وسلم في رأس هذه القائمة برغم أن عدد المسيحيين ضعف عدد المسلمين وربما غريبا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو رقم (١) في هذه القائمة بينما سيدنا عيسى عليه السلام هو رقم (٣) وسيدنا موسى عليه السلام هو رقم (١٦) ولكن ذلك لأسباب من بينها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان دوره اخطر وأعظم في نشر الإسلام وتدعيمه وإرساء قواعد شريعته أكثر مما كان لعيسى عليه السلام في الديانه المسيحيه وعلى الرغم من ان سيدنا عيسى هو المسئول عن قواعد الاخلاق ومبادئ المسيحية غير أن القديس بولس هو الذي أرسى قواعد الشريعة المسيحية وهو أيضا المسئول عن كتابة الكثير مما جاء في كتب العهد الجديد »

أما النبي صلى الله عليه وسلم فهو المسئول الأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدنيوية كما ان القرآن الكريم نزل عليه وحده وفي القرآن الكريم وجد المسلمون كل ما يحتاجون في دنياهم وأخراهم والقران الكريم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كاملا وسجلت اياته وهو لا يزال حيا وكان تسجيلا في منتهى الدقة فلم يتغير منه حرف واحد فلا يوجد كتاب محكم دقيق يشبه القرآن الكريم وكان أثر القران الكريم على الناس بالغ العمق ولذلك كان أثر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الاسلام أكثر وأعمق

فعلى المستوى الديني كان أثر الرسول صلى الله عليه وسلم قويا في تاريخ البشرية وكذلك كان عيسى عليه السلام وكان الرسول صلى الله عليه وسلم على خلاف سيدنا عيسى عليه السلام رجلا دنيويا زوجا وابا وكان يعمل في التجارة ويرعى الغنم وكان يحارب ويصاب في الحروب ويمرض ثم مات صلى الله عليه وسلم

ولما كان الرسول صلى الله عليه وسلم قوة جبارة فيمكن ان يقال إنه أعظم زعيم سياسي في التاريخ فإننا نجد أحداثا كثيرة من الممكن أن تقع بدون أبطالها المعروفين مثلا ...

كان من الممكن أن تستقل مستعمرات أمريكا الجنوبية عن إسبانيا دون أن يتزعم حركاتها الاستقلالية رجل مثل " سيمون بوليفار " هذا ممكن جدا علما أن يجيء بعد ذلك أي إنسان يقوم بنفس العمل ولكن من المستحيل أن يقال ذلك عن البدو وعن العرب عموما وعن إمبراطوريتهم الواسعة دون أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يعرف العالم كله رجلا بهذه العظمة قبل ذلك وما كان من الممكن ان تتحقق كل هده الانتصارات الباهرة بغير زعامته وإيمان الجميع به

صحيح أن هناك خلافات بين الدول العربية وهذا طبيعي ولكن هذه الخلافات يجب ألا تنسينا الوحدة المتينة بيننا وهذا الموقف العربي الموحد يؤكد لنا إن الغزوات العربية التى سادت القرن السابع لا يزال دورها عميقا وأثرها بالغا في تاريخ الإنسانية حتى يومنا هذا

فهذا الامتزاج بين الدين والدنيا هو الذي جعلني اؤمن بان الرسول صلى الله عليه وسلم هوأعظم الشخصيات أثرا في تاريخ الإنسانية كلها

تحطيم الرسول صلى الله عليه وسلم لعبادة الأوثان

الرسول صلى الله عليه وسلم الوحيد الذي نجح في تحطيم الأصنام علانية وإلى الأبد إذ سبق تحطيم الأصنام أمام العيان وتحطيم القران الكريم للأصنام في الأذهان

الرسول صلى الله عليه وسلم الوحيد الذي نجح في تحطيم الأصنام

الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام يطهره من الأصنام

نهض الرسول صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار بين يديه وخلفه وحوله حتى دخل المسجد فأقبل إلى الحجر الأسود فاستلمه ثم طاف بالبيت وفي يده قوس وحول البيت وعليه ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بالقوس ويقول : "جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " الإسراء ٨٠ ويقول: "جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد" سبأ ٤٩ والأصنام تتساقط على وجوهها

obeikandl.com

وأخرج البيهقي وأو نعيم عن أبي الطفيل قال : " لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد نخلة (موضع بين الطائف ومكة) من مساكن ثقيف فكان بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث ثمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : هل رأيت شيئا عندها قال لا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم فإنك لم تهدمها فارجع إليها فاهدمها فرجع خالد وجرد سيفه فخرجت له امراة عريانه سوداء ناشرة شعرها فضربها فجزلها اثنين وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له : نعم تلك العزى وقد يئست أن تعبد ببلادكم أبدا

وأخرج ابو نعيم من طريق ابن عون عن عمرو بن سعيد قال : جاء يهود إلى أبي طالب يشترون منه متاعا فدخل عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلم يصبروا به تركوا ما كانوا فيه وخرجوا هاربين قال أبو طالب لرجل عنده : اذهب فعارضهم في موضع كذا وكذا فإذا لقوك فاضرب بإحدى يديك على الأخرى وقل : رأيت العجب كل العجب وانظر ماذا يردون عليك فذهب ففعل فقال اليهود : وأي عجب رأيت قد رأينا نحن أعجب مما رأيت قال : وأي شيء رأيتم ؟ قالوا : رأينا الساعة محمدا يمشي على وجه الأرض ... تعجبهم من رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي على الأرض ولم يكن معه ملائكة فإن قدره عظيم

الرسول الخليل صلى الله عليه وسلم

يكفي كوكب الأرض شرفا وعزا أن الرسول صلى الله عليه وسلم
دب فوقه يوما الرسول الذي أرسله الله رحمة للعالمين

في أول دراسة رسمية ١٤ ألفا بريطانيا يعتنقون الإسلام

أظهرت أول دراسة رسمية بريطانية أن ما يزيد على ١٤ ألف بريطانيا م البيض اعتنقوا الإسلام بعد أن كرهوا نمط الحياة الغربية ومنهم الكثير في الشخصيات الشهيرة وملاك الأراضي وأبناء العائلات العريقة في المجتمع البريطاني مما لاقى تشجيعا وترحيبا في قيادات الجالية الإسلامية حيث سيدعم هذا التوجه (التجمع الإسلامي في بريطانيا) وينفي عنهما يوصف بالتشدد والإرهاب

ويقول يحيي بيرو الذي أعد الدراسة وكان اسمه قبل اعتناقه الإسلام " جونسون بيرد " وهو ابن مدير سابق لهيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي وحاصل على الدكتوراة من جامعة اكسفورد ان الفترة المقبلة تحتاج إلى شخصية إسلامية تتمتع بمواصفات روحانية عالية حتى تكتمل عملية التحول الضخم من قبل البريطانيين إلى الإسلام فالصورة التى تروجها الحركات السياسية الإسلامية عن الدين الإسلامي تتم بصورة غير جذابة

وأشار انه كما يبحث عن التوازن والوسطية والعمق الذي تتمتع به الديانة الإسلامية كمنهج ويضيف إن الإسلام اجتذب كذلك العائلات العريقة في المجتمع البريطاني مهم " إيمي كلارك " حفيدة رئيس الوزراء البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى"هربرت اسكس"التى اعتنقت الإسلام منذأقل من شهر وأشارت الدراسة إلى أن أغلب عمليات الاعتناق كانت بتأثر كتابات تشارلز لاحاي ايتون الدبلوماسي البريطاني السابق خاصة كتاب الإسلام وقدر الإنسان الذي قال فيه أنه تلقى العديد من الخطابات من أشخاص قالوا إنهم يبحثون عن دين لا يقدم تنازلات للحياة الحديثة ووجدوها في الإسلام

ومن جانبهم بدأت قيادات الجاليات الإسلامية حملة لتحديث الخطاب الديني (الإسلامي) واستخدام الوسائل الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية كالانترنت وبينهم يوسف إسلام المفتي الإنجليزي السابق وكان اسمه " كات ستيفنس " قبل اسلامه في هذه الحملة من خلال استقطابه أشهر لاعبي دوري الكرة

obeikandl.com

كرة القدم في بريطانيا ليكون نموذجا يحتذى به الآخرون وتؤكد الدراسة أن الإسلام يلقي قبولا رسميا في قلب المؤسسة البريطانية بعد أن سمحت الملكة إليزابيث لموظفي قصر باكنجهام بي المسلمين بأداء صلاة الجمعة أثناء تأدية عملهم

مع العالم البريطاني " أرثر أليسون " أو " عبد الله أليسون "

عندما حق البروفيسور " أرثر اليسون " رئيس قسم الهندسة الكهربائية الإلكترونية بجامعة لندن إلى القاهرة ١٩٨٥ ليشارك في أعمال المؤتمر الطبي الإسلامي الدولي حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (نظمته نقابة أطباء القاهرة) كان يحمل معه بحثه الذي ألقاه وتناول معه أساليب العلاج النفسي والروحاني في ضوء القرآن الكريم بالإضافة الى بحث اخر حول النوم والموت والعلاقة بينهما في ضوء الاية القرانية : "الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت في منامها فيمسك التى قضي عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" الزمر ٤٣

الغريب في الأمر أنه لم يكن وقتئذ قد اعتنق الإسلام وإنما كانت مشاعره تجاهه لا تتعدى الإعجاب به كدين وبعد أن ألقى بحثه جلس يشارك في أعمال المؤتمر ويستمع إلى باقي البحوث التى تناولت الإعجاز العلمي في القران الكريم فتملكه الانبهار وقد ازداد يقينه بأن هذا هو الدين الحق ... فكل ما عرفه ويسمعه عن الإسلام يدلل بأنه دين العلم ودين العقل فلقد رأى هذا الحشد الهائل من الحقائق القرانية والنبوية والتى تتكلم عن المخلوقات والكائنات والتى جاء العلم فايدها فأدرك ان هدا لا يمكن أن يكون من عند بشر وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من أربعة عشر قرنا يؤكد أنه رسول الله حقا ...

وأخذ " أليسون " يستفسر ويستوضح في كل من جلس معه عن كل ما يهمه أن يعرفه عن الإسلام كعقيدة ومنهج للحياة في الدنيا حتى لم يجد بدا من أن يعلن إعانة بالإسلام

وفي الليلة الختامية للمؤتمر وأمام مراسلي وكالات الأنباء العالمية وعلى شاشات التلفزيون وقف البروفيسور " أرثر أليسون " ليعلن أمام الجميع أن الإسلام هو دين الحق ودين الفطرة التى فطر الله الناس عليها ثم نطق بالشهادتين أمام الجميع بصوت قوي مؤمن : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ... وفي تلك اللحظات كانت تكبيرات المسلمين ترتفع من حوله ودموع البعض قد انهمرت خشوعا ورهبة امام هذا الموقف الجنين

ثم أعلن البروفيسور البريطاني عن اسمه الجديد " عبد الله أليسون " وأخذ يحكي قصته مع الإسلام فقال : " انه من خلال اهتماماتيبعلم النفس وعلم ما وراء النفس حيث كنت رئيسا لجمعية الدراسات النفسية والروحية البريطانية لسنوات طويلة

أردت أن اتعرف على الأديان فدرستها كعقائد ومن تلك العقائد عقيدة الإسلام الذي وجدته أكثر العقائد تمشيا مع العقل ومع الفطرة التى يشأ عليها الإنسان وأكثر العقائد تمشيا مع العقل من أن هناك إلها واحدا مهيمنا ومسيطرا على هذا الوجود ثم إن الحقائق العلمية التى جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية من قبل أربعة عشر قرنا قد أثبتها العلم الحديث الآن :" وبالتالي تؤكد ان ذلك لم يكن من عند بشر على الإطلاق وان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رسول الله ثم تناول " عبد الله أليسون " جزئية من بحثه الذي شارك به في أعمال المؤتمر والتى دارت حول حالة النوم والموت من خلال الآية ٤٢ من سورة الزمر فأثبت " أليسون " ان الاية الكريمة تذكر أن الوفاة تعني الموت وتعني النوم وأن الموت وفاة غير راجعة في حين أن النوم وفاة راجعة وقد ثبت ذلك من خلال الدراسات الباراسيكولوجية والفحوص الإكلنيكية من خلال رسم المخ ورسم القلب فضلا عن توقف التنفس الذي يجعل الطبيب يعلن عن موت هذا الشخص أم عدم موته في حالات غيبوبته أو نومه

وبذلك أثبت العلم أن الموت والنوم عملية متشابهة تخرج فيها النفس وتعود في حالة النوم ولا تعود في حالة الموت

ثم قرر العالم البريطاني المسلم البروفيسور " عبد الله أليسون " إن الحقائق العلمية في الإسلام هي أمثل وأفضل أسلوب للدعوة الإسلامية ولا سيما للذين يحتجن بالعلم والعقل ولذلك أعلن البروفيسور " عبد الله " انه سيقوم بإنشاء معهد الدراسات الإسلامية في لندن على ضوء القران الكريم والسنة النبوية والاهتمام بدراسات الإعجاز الطبي في الإسلام وذلك لكي يوصل تلك الحقائق إلى العالم الغربي الذي لا يعرف شيء عن الإسلام كما وعد بإنشاء مكتبة إسلامية ضخمة باللغتين العربية والانجليزية للمساعدة في إجراء البحوث العلمية على ضوء الإسلام

إنجيل برنابا يؤكد أن محمدا هو النبي الخاتم

ملحوظة ... تشير المصادر التاريخية الى أن " برنابا " كان أحد الحواريين المخلصين المقربين للسيد المسيح عليه السلام ويثبت إليه الإنجيل المعروف باسمه

من المعروف أن قلة من النصارى يعترفون بتعاليم برنابا في حين ينكر اخرون وجوده لغرض في نفوسهم حتى وصل الأمر بالبابا " جلاسيوس الأول " إصدار أمر يعدد فيه أسماء الكتب المنهي عن مطالعتها وفي عدادها " إنجيل برنابا "

والجدير بالذكر أن إنجيل برنابا ليس كتابا منحولا على المسيحية كما حاول بعض المستشرقين وصفه ... وينكره معظم النصارى ولا سيما المتشددين منهم هذا الإنجيل برغم كل الشواهد والحقائق التاريخية وهذا لأسباب أربعة جوهرية

السبب الاول : أن هذا الإنجيل يخالف العقيدة عندهم فهو لم يعتبر المسيح ابن الله ولم يعتبره إلها كما ذهبت بقية الأناجيل المحرفة

السبب الثاني : فقد ذكر في إنجيل " برنابا " أن الذي تقدم به سيدنا ابراهيم عليه السلام للفداء هو إسماعيل وليس إسحاق كما هو مذكور في التوراة والذي كرم أولاده وأخذوا من النيل للفرات هو أولاد إسماعيل الذبيح))

السبب الثالث : أن إنجيل " برنابا " أكدت أن النبي المنتظر هو محمد صلوات الله وسلامه عليه وذكره باللفظ الصريح ووصفه بأنه رسول الله

السبب الرابع : أن إنجيل " برنابا " قد ذكر أن المسيح لم يصلب ولكن شبه لهم فألقى الله شبهه على يهوذا الاسخريوطي "

لكل هذه الأسباب تنكر الكنيسة البابوية إنجيل " برنابا " برغم كل الثوابت التاريخية الحقيقية

من أول رائد فضاء يهبط على القمر نيل أرمسترونج

سمع الاذان في القاهرة قال سمعت هذا فوق القمر ... إنه رائد الفضاء الأمريكي " نيل ارمسترونج " أول من هبط على سطح القمر فأشهر إسلامه ذكرت الصحف أن مصر وراء إسلام رائد الفضاء الأمريكي " نيل أرمسترونج " وقصة هذا الخبر تعود بدايتها إلى عدة سنوات عندما كان في زيارة للقاهرة ضمن جولة له حول العالم

وبينما كان رائد الفضاء " نيل أرمسترونج " يتجول في أحياء القاهرة الشعبية اذ سمع آذان الظهر ينطلق من المساجد فأصابه الذهول وتساءل وسط دهشة بالغة عن هذا الصوت فأجابه مرافقوه وهم يتعجبون من ذهوله : " إنه الآذان الذي ينبه المسلمين إلى الصلاة " ولم يجب عليهم رائد الفضاء الأمريكي بأي تعليق واستمر في ذهوله الشديد وسط دهشة المرافقين له وبعد ايام ألقى تصريح أحدث دويا شديدا كقنبلة أعلن فيه لكل من حوله في صراحة واضحة وبدون تردد أن كلمت الأذان التى رنت في أذنه بدون أن يفهمها هي نفس الكلمات التى سمعها عن هبوط أقدامه لأول مرة على سطح القمر ؟! وعقب عودته إلى بلده الولايات المتحدة الأمريكية عكف على دراسة الدين الإسلامي دراسة متأنية عرف فيها قواعد الدين وتعاليمه ولم يلبث بعدها إلا أن يعلن إسلامه والغريب في الأمر انه كان من جراء هذا الموقف واعتناقه للإسلام أن تم فصله من عمله في مركز الفضاء ولكنه لم يأبه لذلك بل قال في قوة إيمان : " فقدت وظيفتي ولكني وجدت الله "

obeikandi.com

٢٠٠٠ جندي أمريكي أشهروا إسلامهم أثناء الأزمة في الخليج

ذكرت أنباء صحيفة نقلا عن مصدر رفيع المستوى بإدارة التوجيه الديني بالمنطقة الشرقية في المملكة السعودية أن حوالي ٢٠٠٠ جندي أمريكي بينهم عدد كبير من النساء قد أشهروا إسلامهم خلال الشهور السبعه الماضية التى تواجدوا فيها على أراضي المملكة العربية السعودية و اوضح المصدر لصحيفة الشرق القطرية الصادر في ٢٧ / ٢ / ١٩٩١ أن من بين الذي أشهروا إسلامهم قسيسا أمريكيا من أصل سري لانكي بعد مناظرة عقدت أمام حشد كبير من القوات الأمريكية

وبعدها بدا دخول أعداد كبيرة من الجنود الأمريكيين في الدين الإسلامي ولا شك إنه لم يمر ٣ عقود إلا و ٥ ملايين أمريكي على الأقل يشهرون إسلامهم خاصة من الزنوج والنساء بإذن الواحد الأحد لأن من الواضح انتشار وحب الأمريكان للإسلام عندما يعرفونه ويفهمونه فالعقلية و العاطفة خصبة ولا شك إنه سيسود العالم في العقود القريبة بإذن الله

جاء في مجلة " التلجراف " الأسبوعية البريطانية أن الإسلام أصبح الآن أكثر الديانات انتشارا بين شعوب العالم في اسيا وإفريقيا وأوربا وأن عدد المسلمين في العالم يبلغ حوالي مليار مسلم ويزيد وأضافت المجلة أن الزيادة في عدد المسلمين في العالم بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا وترشح الإسلام ليصبح القوة المؤثرة في الأحداث خلال العقود القادمة بإذن الله

الصحف السويدية تقول : " المسلمون قادمون "

تحذير غربي من تزايد أعداد المسلمين ... حذرت إحدى الصحف السويدية من تزايد اعداد المسلمين فقالت إن عدد المسلمين الان وصل إلى ١٠٠٠ مليون نسمة وأضافت تحت عنوان :" المسلمون قادمون " إن الصحوة الإسلامية تنتشر في القارات الخمس وما هو جدير بالذكر أن الصحيفة كانت قد نشرت صورة للأعداد الكبيرة م المصلين خارج أحد مساجد القاهرة حيث لم يتسع لهم فأقاموا المنبر

obeikandl.com

خارج المسجد والتف الآلاف من المصلين حول الإمام في الطريق العام كما نشرت الصحيفة عدة إحصائيات للمقارنة بين عدد المسلمين وغيرهم خلال الأربعين عاما الماضية فقالت : إن المسلمين أصبحوا الآن مليار نسمة في حين كانوا ١٩٣٤ حوالي ٢٠٠ مليون فقط ونست الصحيفة أن تقول ان من أهم أسباب انتشار الإسلام عدم الغموض وأن المسلمين يعيشون في سلام وتسود بينهم روح المحبة والعدل والمساواة وأن الإسلام دين متكامل وكل شيء مرتبط بالقران والسنة

كبير أساقفة إفريقيا يعلن إسلامه

اهتزت دوائر النقد العالمية إثر مفاجأة كبرى شهدتها مدينة جنيف السويسرية إذ أعلن المونيتور " فردريك دولامارك " كبير أساقفة جوهانسبرج في صحن المركز الإسلامي الكبير في جنيف مؤكدا استعدادي للبدء فورا في قيامه بالتعريف بحقيقة الإسلام والعمل على نشر تعاليمه في أنحاء القارة الإفريقية وسادت الدهشة والذهول أركان الكنيسة الكاثوليكية بعد أن أعلن الرجل أنه عندما درس الإسلام وجد صورة أخرى مختلفة للمسيح عيسى عليه السلام مما أحدث في نفسه أعمق الأثر وتخشى الكنيسة من تأثر عدد كبير من قادة العمل التنفيذي بتلك المفاجأة حيث اشتهر " فردريك " برجاحة عقله وإنصافه للحقيقة

المثير للانتباه أن " فردريك " قد وصلت غيرته على الإسلام إلى حد التأكيد على ضرورة تطوير أساليب الدعوة والاهتمام بدعهما حيث إن هناك قصورا في هذا الصدد ينبغي معالجته وقد صرح بهذا المعنى في قوله : " من المؤسف حقا أن الجهود التنصيرية لا تشكو من أي نقص تنظيمي أو حركي أو مالي أو معنوي وهذا ما تفتقده عند دعاة الإسلام فضلا عن المصاعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعرقلت الآخرين للدعوة

كما أن عددا كبيرا من دعاة الإسلام ليسوا على مستوى من الإعداد الذي يؤهلهم للقيام بتلك المهمة الخطيرة أمام نظرائهم المبشرين ... ولذا فإن الواجب الآن يحتم على الهيئات المنوطة بالدعوة الإسلامية أن تعيد النظر في أساليب عملها ونوعية القائمين بها

وثيقة كنيسية تتبرأ من عقيدة التثليث

صرح احد كبار الباحثين الإسلاميين د / معروف الدواليبي أن لديه وثيقة صادرة عن الفاتيكان تقر فيها أن المسيح عبد من عباد الله وليس إلها وأن الفاتيكان قد أصدر هذه الوثيقة بعد دراسات كنيسية قام بها لمدة أربع سنوات كاملة شارك فيها عدد كبير من رجال الدين المسيحي وأضاف ان هذه الوثيقة تتضمن تعليمات صريحة إلى جميع الكنائس الكاثوليكية في العالم تقضي بعدم ذكر المسيح في هذه الكنائس وإنما يذكر فيها الله الخالق خالق السموات وارض وما بينهما

ويشير د / الدواليبي أن الوثيقة الصادرة عن الفاتيكان قد اعترفت بأن الكنيسة ارتكبت العديد من المظالم ضد الإسلام والمسلمين كما طالبت الوثيقة بالانفتاح على دين الإسلام ومن ثم فقد سحبت هذه الوثيقة من مختلف الكنائس واختفت من المراكز البحثية المنتشرة في أنحاء العالم

وأوضحت الوثيقة أن الكنيسة كانت وراء الحروب الصليبية ووراء الاستعمار الذي أضل الدول الإسلامية بدون وجه حق واعترفت الوثيقة أيضا بأن الكنيسة هي التى أوجدت إسرائيل وطالبت رجال الدين المسيحي بأن يعترفوا بالأخطاء التى ارتكبوها ضد الإسلام والمسلمين

obeikandi.com

انتشار دين الحق دين التوحيد

يقول الأستاذ / محمد كامل عبد الصمد " باحث إسلامي " لقد زاد انتشار الإسلام في الأونة الأخيرة برغم الأضاليل التى ينشرها الغرب عنه لتشويه صورته في أعين الغربيين وغيرهم وبرغم ازدياد النشاط التبشيري في كثير من الدول الإفريقية وغيرها وبرغم الهجمات الشرسة التى ازدادت ضراوة في هذه الأيام على أيدي أعدائه الذين يتصرفون كعصابات المافيا وبرغم كل ذلك فقد جذب الإسلام كثيرا من العلماء والمفكرين والجماعات والطوائف من شعوب العالم المختلفة ودفعهم إلى التخلي عن ديانتهم ومعتقداتهم واعتناقه دون غيره من الأديان والمذاهب الوضعية الأخرى ... ونرى في الغرب العلمانية والبهائية تحتضر كما تلاشت الشيوعية من قبل ولم يبق الا أذناب يريدون النيل من الإسلام حكمهم مثل الناموس الذي ينفخ على جبل ليزيله من مكانه

" قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون " ... آل عمران ٦٤

يقول ول ديورانت في وصف حال المسلمين بعد ظهور الإسلام كانت مسالك العالم اسلامي تعج برجال الدين والجغرافيا والمؤرخين انتشروا في الأرض بحثا وراء المعرفة والحكمة وكانت قصور مائة أمير من أمراء الإسلام يتجاوب أصداؤها بالشعر والمناقشات الفلسفية ولقد استطاع العرب أن يستوعبوا ما كان عند الأمم السابقة التى غزوها من ثقافات بما أنصفوا به من سرعة الخاطر وقوة البديهة وهكذا نجد أن الإسلام وسع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأضاء لهم حياتهم ولقد اعترف علماء الغرب أصحاب الفطرة السليمة أن نهضة أوربا العلمية قامت أساسا على ما نقله المستشرقون من تراث المسلمين العلمي والحضاري ، يقول جورج سارتون : حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى فكتب أعظم المؤلفات قيمة وأكثرها أصالة وأغزرها مادة بلغة العربية وكانت من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر لغة العلم الارتقائية

للجنس البشري حتى كان ينبغي لأي كائن إذا أراد أن يلم بثقافة العصر وبأحدث صورها أن يتعلم اللغة العربية وقد فعل ذلك كثير لقد أعطى الإسلام للبشرية عقيدة منتظمة وشرائع وأحكام فيها الخير للكل والبركة للجميع فنظام الإسلام الاقتصادي هو أعظم ما عرفته البشرية لأنه يقوم على تبادل المنافع وجعل المال وسيلة لاحترام حقوق الفرد ودافعا قويا لكسب الرزق والسعي في الأرض

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه فالعلم حق لكل الناس

معجزة القرآن

معجزة القران الكريم جاءت عامة وشاملة لأن الإسلام دين شامل عام(نبيا ودين ومهيمن على جميع الكتب التى قبله ومبينا لما فيها بأمانة فلم يكن نبيًا موجودا في زمن ادم ونوح وعيسى عليهم السلام وما حصل مع اقوامهم لا يعلمه إلا الواحد الأحد ان معجزة القرآن لا تستمد خلودها من كون القران مصدر إعجاز فحسب بل من كونه أيضا مصدرا تشريعيا ومصدرا أخلاقيا ومن كونه دستورا محكما قامت على أساسه نهضة فقهية وتشريعية واشتقت من مناهجه ضروب من السلوك والأخلاق والتربية والمدارس الصوفية والفلسفية التى فتحت أمام الباحثين في مختلف العصور والبلاد أفاقا واسعة من التأليف والتصنيف والتفكير وأوحت إليهم بدراسات خصبة ما زالت تنمو وتتضح حتى استوت في النهاية علوما واضحة المعالم والحدود وفي كتابه الإسلام يقول د / أحمد شلبي أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد أثبت بما لا يحتمل تردد إنه يحمل رسالة نظمتها قوة أسمى من قوى البشر فأتى لنا بأفكار وضحت ما عجزت الإنسانية عن فهمه عبر القرون فيما يتعلق بما وراء الكون

وأتى لنا بنظم لشئون دنيانا تكفل لمعتنقيها السعادة في مختلف الأزمنة والأمكنة

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وهو النبي الأمي بنظام للميراث عاش أربعة عشر قرنا من الزمان وما يزال في صباه وعبر هذا النظام حدود الجزيرة العربية إلى عدة أقطار واصطدم بمدنيات وثقافات متعددة وقورن بأفكار البشر في رحلته الطويلة ولكنه رجحها وما زال يرجحها ...

تعالى معي نقارنه مثلا بالنظام الإنجليزي الذي يعطي الميراث للابن الأكبر ويدع من سواه من الأبناء والبنات وبالنظام الهولندي الذي يعطي نصف الثروة للزوجة ثم يقسم الباقي بالتساوي بين الأولاد والزوجة مرة أخرى وبالنظم التى تعطي البنين وترحم البنات كما كان متبعا لدى كثير من قبائل العرب ولدى السكان في الشمال الإفريقي وببعض النظم التى تجعل الميراث لابنة الخالة وتحرم من سواها كبعض الأنحاء في اندونسيا

ولا شك اننا إذا قارنا نظام الميراث الإسلامي بكل هذه النظم القديمة والحديثة فسنجده يرجحها جميعا باعتراف المفكرين المخلصين

وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم بنظام الزواج والطلاق ونظام العبادات ونظام السياسة والاقتصاد والحرب وما بعد الحرب من مشكلات وتنظيم لغير المسلمين في المجتمع الإسلامي

فكيف له أن يضع في عشر سنوات فقط ألوان من التشريعات عبرت القرون والأقطار وهى حية نامية تتفق مع كل زمان ومكان

ومن علمه ذلك العلم الذي أحدث انقلابا عالميا في العقائد والشرائع والأخلاق ؟ من علمه فلسفة الأحكام والتاريخ وقوانين الاجتماع حتى أتى من ذلك بما لا يستطيع أحد أن ينقض قضية واحدة من قضاياه ! تلك هي معجزة السماء التى جعلت الغرب في نهضته الحديثة على أن ينقل القرآن إلى لغاته ويشغل بدراسته حتى تخصص فيه من الغربيين علماء مشهورون كتبوا في تاريخه وفي مذاهب تفسيره واستلهموه كثيرا من وجهات النظر في دراستهم وبحوثهم عن الجبر والاختيار والخير والشر ونظرة الأديان إلى الإنسان وصلةالإنسان بالله ومفاهيم الأخلاق وغيرها من نظريات الفكر والحضارة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " يوشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها " فقال قائل : " ومن قلة نحن يومئذ ؟ " قال : " بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن " قال قائل :" يا رسول الله وما الوهن " قال : " حب الدنيا وكراهية الموت "

أهل مصر في رباط إلى يوم القيامة

أيها السادة تقع مصر جغرافيا عند التقاء أقدم قارات العالم افريقيا وآسيا وأوربا مما يجعلها جسرا بين هذه القارات ومنطقة عبور ونقطة التقاء بين الأجناس والشعوب والحضارات كما ان موقعها الاستراتيجي البارز يجعلها تقبض على زمام مدخلي البحرين المتوسط والأحمر وهما أعظم بحرين في العالمين القديم والوسيط وكان حوض البحر المتوسط هو قلب العالم النابض ومركز الحضارات في كثير من العصور ولها أهمية جغرافية وحضارية عبقرية الزمان والمكان تدهش اولي الألباب فسبحان من حباها بكل ذلك لذلك كانت هدفا على مر الزمان للغزاة والطامعين وكذلك هي منارة الإسلام وقلعة العروبة وخط الدفاع الأول عن العالمين العربي والإسلامي وقد حملت من قبل مسئولية الدفاع عن العرب والمسلمين ضد خطرين داهمين هما الخطر التتري والخطر الصليبي فمصر مستهدفة من قديم ولكنها مقبرة للغزاة على مر العصور وكان انتصار المصريين في عين جالوت إيذانا بنهاية الخطر التتري وجلائهم عن العالم العربي وأصبح المصريون طوال سنوات عديدة في رباط حتى نجحوا في إجلاء الصليبيين عن الشام والشرق العربي نهائيا وفي حرب ١٩٧٣ نصرنا الله نصرا مؤزرا

لذلك نقول ونعيد مصر أم العرب والأخ الأكبر وأهلها في رباط إلى يوم القيامة ولا تكون الحياة الحرة الشريفة الا بالكفاح والجهاد فالموت بكرامة أفضل من الحياة الذليلة وأتذكر بيت شعر لأبي الطيب المتنبي يقول فيه :

وإذ لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا

تنظيم البيت من الداخل (تحاور وتعاون العربي مع العربي أولا)

لا حل بدون مصر خاصة والدول العربية عامة فمصلحة العرب أن يجلسوا معا ويتفقوا على كل شيء ونقول للبعض الذي يبعد عن حضن مصر الشقيقة الكبرى للعرب التى تدافع عن مصالحهم بلد الازهر وقلعة العروبة والإسلام نقول لبعض الدول المارقة مصر بخصوصيتها التى حباها الله بها مصر تعزل ولا تنعزل فمتى اتفق العرب فالعرب اتفقوا على ألا يتفقوا

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " يوشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها " فقال قائل : " ومن قلة نحن يومئذ ؟ " قال : " بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن " قال قائل :" يا رسول الله وما الوهن " قال : " حب الدنيا وكراهية الموت "

الشعوب لا تثأر

أسلوب الاغتيالات التى تمارسها إسرائيل أسلوب عصابات المافيا والعصابات الدولية والمذابح والاغتيالات وطرد العرب من أوطانهم بنسف مركب في حيفا تحمل مهاجرين يهود وليرعبوا اليهود في أوربا فيحضر ولي عهد النمسا محاولة اغتيال الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحماس ... فأي جريمة في العالم ابحث فيها عن اليهود فهم لا يستحيوا من فعل أي منكر فهم قتلة الأنبياء كما أخبرنا القرآن فجيش الدفاع الإسرائيلي هو جيش الاغتيالات والاغتيالات عمل جبان غير مسئول

ولله در من قال إذا الشعب يوما ★ أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر ★

من المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي

عن رحلته للإسلام كيف بدأت يقول : " هي قصة طويلة مرتبطة بحياتي كلها حيث شغلي الشاغل طول حياتي كان محاولة العثور على معنى للحياة ووجدت في الإسلام دين التفتح والعمل الجاد فهو دين التفتح لأنه يختلف عن اليهودية التى انغلقت على مفاهيم التعصب العنصري وهي الأفكار التى تتبناها اليوم اسرائيل فالإسلام منفتح على باقي الحضارات وهذا ما يجذبني إلى الحضارة الإسلامية كما ان الإسلام قد بعث الحياة في الثقافات المختلفة والإسلام دين الجمال كما نراه في الأعمال التى تركها من المساجد العظيمة التى لا يشك أحد في انها تعبر عن عقيدة واحدة تجدها ذات معمار مختلف تمام الاختلاف وتعبر عن ثقافات مختلفة ولكننا نشعر باننا في مجال روحاني إسلامي ... اقول ذلك بحكم انني كنت أقوم بتدريس علم الجمال في الجامعة "

ثم اردف بعدها قائلا : " لقد وجدت ي الإسلام التوافق بين العمل والسياسة والايمان وأعتقد ان الإسلام سيكون له مستقبل باهر كما كان في ماضيه أمام انهيار وإفلاس الغرب الرأسمالي والشيوعيين الشموليين كما أن الاسلام دين الأخلاقيات والعمل ولذا فإني أعتقد أن الإسلام هو الدين الوحيد اليم القادر على مشاكلنا ولهذا اسلمت بسعادة وحماسة "

ويذكر جارودي كيف كانت معرفته بالإسلام وإعجابه بقادته ومنهم الأمير عبد القادر الجزائري فيقول : " ان معرفتي بالإسلام ليست حديثة فقد عرفته منذ فترة طويلة وفي ظروف حرجة فقد كنت اشارك في قوات المقاومة ضد النازي ١٩٤٠ وفي صحراء الجزائر بعد محاولة للفرار من معسكر الاعتقال اصدر النازي حكما بإعدامي رميا بالرصاص فرفض الجنود الجزائريون اطلاق الرصاص علي ... وعندما سألتهم عن السبب قالوا : " تعاليم الإسلام تحرم إطلاق النار على رجل أعزل ثم التقيت بالشيخ الإبراهيمي شيخ العلماء في الجزائر الذي استقبلني في بيته الذي رأيت فيه صورة كبيرة معلقة للأمير عبد القادر الجزائري الذي قاد حركة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي ثم يصمت ليقول بعدها :

" لقد أعجبت كثيرا بالأمير عبد القادر الجزائري الذي كافح الاستعمار الفرنسي ليس فقط كرجل حرب ولكن كرجل دولة إسلامي ... فقلد كان الجنود الفرنسيون يقاسمونه طعامه وينامون في خيمته وكانوا يندهشون لذلك فضلا على أنهم كانوا يرونه يصلي طول الليل قبل أن يخوض الحرب في اليوم التالي فهو يجسد صورة الرجل الكامل الذي لا ينغلق على نفسه

ويستكمل حديثه عن رحلته الإسلاميه فيقول : " وبعد ثلاث سنوات من حر بالتحرير في الجزائر التقيت مرة أخرى بالمسلمين وحاولت أن أفهم جذور الإسلام وحضارته حتى آمنت بالبعد الإسلامي فإن ما يجذبني إلى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إنه كان على عكس التعليم المسيحية التى كانت تفصل بين ما لقيصر وما لله فعندهم [مال قيصر لقيصر ومال الله لله] فقد كان الرسول ينتهج منهجا اخر اذ يعلمنا بالإسلام ما يجب ان يفعله قيصر وهذا هو سر تفوق الإسلام فإن إعادة إدخال هذا البعد الإسلامي هو في الحقيقة إعادة إعطاء معنى للحياة ولذا يجب أن نستلهم اليوم روح الإسلام وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم والأئمة

ثم يستطرد " جارودي " قائلا

إن عبارة " الله أكبر " التي يطلقها المسلم للتعبير عن عقيدته تجعل من كل سلطان ومن كل ملك ومن كل عالم أمرا هينا إن هذا النداء هو تعبير عن الحرية الحقيقية لأنه تأكيد للبعد المتسامي للإنسان أي تأكيد لقدرته على الخروج من حتمية طبيعته وغرائزه وعاداته وتجاوزها جميعا

وينتقل للحدث عن نظرته للإسلام ككل فيقول :

" كل نبي أرسل في مرحلة تاريخية قد مهد لمن جاء بعده وانتهت أصول هذه الديانات السماوية إلى الرسالة الكاملة التى تمت كما جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار أن الإسلام قد اكتمل بنزول القرآن الكريم والقرآن قد أورد هذا وسمى الأنبياء السابقين كلهم مسلمين بمعنى { كل الأنبياء من لدن آدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلمون موحدون } "

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يعترف بالأديان السابقة ويعتبر نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام كلهم أنبياء مرسلين مسلمين وأولهم الرسول صلى الله عليه وسلم و النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في لقران الكريم لم يقل من الأحاديث الشريفة إنه جاء بعقيدة جديدة ولكنه أوضح إنه جاء ليذكر بملة ابراهيم ابينا الحنيفية السمحة كما بين ان تعاليم هؤلاء الأنبياء المرسلين من قبله قد حرفت وان التحريف بدا من ايام اليهوديه اما بالنسبة للنصرانية فان التحريف بدأ بإعلان " بسبه " وتضمن فكره أن المسيح ابن الله التى لم ترد في الإنجيل ولكن وضعت وضعا ولذلك فأنا أؤمن بأن محمدا صلى الله عليه وسلم قد جاء بالملة الأولى ملة إبراهيم – وهي أكثر صور العقيدة تكاملا أما اليهود يكفرون بالمسيح عليه السلام ويكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم والنصارى بدورهم يكفرون به ... أما النبي صلى الله عليه وسلم فانه يؤمن بابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام كأنبياء مثله اخوة له عليهم السلام

ويستكمل نظرته في الإسلام في أحد مؤلفاته فيقول ...

" إن الإسلام دعوة لتحرير الشعوب المقهورة سياسيا واقتصاديا ودينيا منذ منح الأمل للجميع المضطهدين وطمأن قلوبهم فسرعان ما انضموا إلى صفوفه وساعدوه على مناهضة إمبراطوريات كبرى مثل فارس وبيزنطة فانهارت الواحدة تلو الأخرى أمامه ولم تكن قوته تقارب قوة تلك الممالك عددا ولا عدة فمن السذاجة حقا تصور انهيار تلك الكيانات أمام المسلمين بفعل السلاح "

وفضلا عما سبق فإن الفتح الإسلامي لم يشكل استقرارا فقد استقبل مثلا شعب أسبانيا الفاتحين المسلمين الذين انقذوهم من طغيان وغطرسة سلطان بلادهم الروحية والزمنية فلم يقاوموهم ولعل أصدق صورة تعكس هذه الحقيقة هي أن العرب فتحوا الأندلس في قرابة سنتين فقط في حين تطلب استعادتها منهم سبعة قرون

وعندما يستكمل " جارودي " نظرته للإسلام يرى أنه يدور حول محور معين يكشف عنه فيقول :

obeikandi.com

" وحدانية الله تعالى هي المحور في الإسلام وهي مبدأ يحول دون عبادة الطواغيت والتقنيات وطاغوت الفردية وطاغوت الوطنية فيجيب الإسلام عن كل أولئك بـ : لا إله إلا الله ... المبدأ الذي يقضي بوضع الله الخالق سبحانه وتعالى فوق كل شيء ... " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " وتبرز فلسفة المفكر " رجاء جارودي " عندما يخضع الفلسفة للدين الحنيف فيقول : " و الصلاة تربط الإنسان بالخالق سبحانه وتعالى ثم تربطه كذلك بالبشر جميعا وإن قبلة جميع مساجد العالم تشكل حول الأرض دائرة متحدة المركز ترمز إلى الوحدانية العليا وتتفق مواقيت الصلاة بتغير خطوط الطول ليكون هناك في كل لحظة جبهة تسجد وأخرى ترفع من السجود في موجة عظيمة من العبادة تتدفق بلا انقطاع في أرجاء الأرض " ... كما في حديث الإسراء والمعراج في كل سماء ملك راكع واخر في سماء تالية ساجد فنحن كمسلمين نشبه ملائكة السماء الذين بين راكع وساجد كما في حديث الإسراء والمعراج ... ثم يبرز تأكيد أن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم إنما جاء من عند ربه وأن الوحي الإلهي لا ينبغي علينا أن نضعه في إطار زمني من تاريخ أو من ثقافة أو من حياة شعب ومن الخطأ الفادح أن نفصل شريعة الله عن حياتنا لأن الإسلام بقرآنه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حركة وحياة الى يوم القيامة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " الخير في وفي امتي إلى يوم القيامة " ثم يقرر رجاء جارودي حقيقية تاريخية وإنسانية مستمرة عندما يعلن أن الإسلام أنقذ العالم من الانحطاط العام والفوضى وأن القرآن الكريم أعاد إلى ملايين البشر وعيا وروحا جماعية جديدة

وبعد أن اعتنق جارودي الإسلام لم يكتف بذلك فأخذ يدعو له في حماس وغيره فوضع أكثر من كتاب عن الإسلام من ذلك كتابه الإسلام وأزمة الغرب الذي كشف فيه النقاب عن الوسائل التى استخدمها أعداء الإسلام لتشويه صورة الاسلام وعندما يكشفها رجل مثل " جارودي " فإنه علينا أن نلتفت الى قوله جيدا لانه قبل ان يهديه الله تعالى إلى الإسلام كان نصرانيا ثم شيوعيا

يقول جارودي : " لقد انتقص حق التراث العربي الإسلامي نتيجة خداع مضاعف "

أرادوا أن لا يروا فيه إلا أداة نقل للثقافات أو الأديان الماضية مترجما للفكر اليوناني ومعلقا عليه وارادوا الا يروا فيه إلا تاريخا سابقا على تاريخ ثقافتنا مما أدى إلى ترك دراسة لمختصين ومكلفين بدراسة ما يرجع إلى الماضي وعلى هذا فالإسلام في نظر الأعداء لا يأتي بشيء فيه جديد مما أدى الى ترك دراسته لمختصين مكلفين بدراسة ما يرجع إلى الماضي

موقف متحف اللوفر من الحضارة الإسلامية في المتحف

إن متحف اللوفر لا يهتم بالحضارة الإسلامية بل بحضارة مصر الفرعونية فقط وعلى هذا فالإسلام في نظر الأعداء لا يأتي بشيء فيه جديد ولا يشتمل اليوم على شيء فيه حياة ولا يبشر بشيء فيه خير الاسلام ، ويرد جارودي على ما تقدم فيقول مقررا الحقائق التى أثبتها التاريخ بأنه ليس صحيحا أن الفكر الإسلامي لم يكن أداة نقل وترجمة للفكر الإغريقي فالرياضيات الإغريقية كانت تقدم على مفهوم النهائي والرياضيات العربية على مفهوم غير النهائي ... وأن المنطق الإغريقي كان نظريا في حين ان العلم العربي كان تجريبيا الى حد كبير وأنه ليس صحيحا أن العلم العربي مجرد تاريخ انتهى فالعلم العربي لم ينته لأنه لا يفصل العلوم عن الحكمة كما أن نهضة الغرب بدأ مع إشعاعات علوم العرب المسلمين وثقافتهم وهكذا نرى المفكر الفرنسي " رجاء جارودي " الذي كانت تحف المكتبة الغربية والعربية بمولفاته السابقة عن الماركسية يعلن عن إسلامه بعد طول تفكير واقتناع تام بعد أن طاف بكل الأفكار والفلسفات باحثا ودارسا للمذاهب والديانات فلم يجد ضالته إلا في الإسلام الذي يعتنقه ويعتبروا واحدا من دعاته

إن الاستجابة لدين الله من قادة الفكر والعلماء في العالم تحمل المسلمين مسئولية أكبر في وجوب العمل المتواصل في الدعوة ونشر الدين الإسلامي في كل العالم وصدق الله تعالى اذ يقول : "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" .. فصلت

وصف السيدة عائشة للرسول صلى الله عليه وسلم

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قرانا يمشي على الأرض فقد تشربت روح الرسول صلى الله عليه وسلم القران الكريم وامتلأت به وصفت بصفائه وتزكت به واستنارت بنوره ففاضت بالحكمة ... أثر من اثار الهداية التامة ونتيجة للنور بغمر القلب وللثناء يتلألأ في الفؤاد فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الكتاب ويعلم الحكمة وما الحكمة إلا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ينير بها قلوبنا ويرشد بها عقولا ويقود بها عباد الله إلى الله وكما أن الكتاب من عند الله فان الحكمةأيضا من عند الله يقول تعالى : "وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " ... النساء ١١٣

"من يطع الرسول فقد أطاع الله" ... النساء ٨٠

بأبي انت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أنك اخر الأنبياء وذكرك في اولهم فقال عز وجل : "وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى" . . . الأحزاب ١١

بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار يودوا أن يكونوا قد أطاعوك وهم بين أطباقها يعذبون يقول تعالى : "يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا" ... الأحزاب ٦٦

ومن الطريف أن نذكر صورة أخرى استنتاجية استنتجها رجل لم يكن يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه رجل واسع الأفق رحب الخيال دقيق التفكير وقد اتخذ الاحتياط اللازم حتى لا يشوب الصورة اي شائبة هذا الرجل هو قيصر الروم " هرقل "

obeikandi.com

كتاب دعوة الله هرقل الى الإسلام

أتاه كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الإسلام فلم يهمل الكتاب ولم يمزقه وانما قرأه في عناية وانتباه ثم أراد أن يكون صورة صحيحة عن صاحب الخطاب فسأل هل كان بالمدينة بعض العرب الذين يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل له إن في المدينة تجارا من مكة يعرفون محمدا باعتباره من مواطنيهم فأمر بإحضارهم وكان منهم أبو سفيان وسأل هرقل عن أقربهم نسبا للرسول فكان أبو سفيان فقربه منه وأدناه وقال لهم : اني سائله عن أمور فإن كذبني فكذبوه

يقول أبو سفيان : فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عليه وسنترك المقدمات والأسئلة الأولى لأنها واضحة من النتائج التى انتهى اليها هرقل

إن هرقل بعد أن انتهى من الأسئلة بدأ عن طريق الترجمان يقول لأبي سفيان على مشهد من الملأ الحاضر من أصحاب هرقل ومن أصحاب أبي سفيان

سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها

وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أنه لا ، فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله

وسألتك هل كان من آبائه ملك فذكرت أنه لا فقلت فلو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب على الناس قبل أن يقول ما قال فذكرت أنه لا فقد عرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله

وسألتك أأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أنه ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل

وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت إنه يزيدون وكذل أمر الإيمان حتى يتم

وسألتك أيرتدمنهم أحدا بعدأن دخل في الإسلام فذكرت أنه لاوكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب

وسألتك هل يغدر فذكرت أنه لا وكذلك الرسل لا تغدر

وسألتك بم يأمركم فذكرت إنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا ينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف

فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو اني اعلم اني اخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه

هذه الصورة التى كونها هرقل بمنطقه ويمكن أن يكونها أو يكون مثيلات لها كل إنسان اتسع أفقه لا بد أن ينتهي بما انتهى إليه هرقل من قوله : " لو كنت عنده لغسلت عن قدميه " إذ أن من اصطفاه الله لرسالته جدير بأن يكون أهلا لذلك

بيد أن هذه النهاية التى انتهى إليها هرقل إنما هي الشعار الدائم الذي لا ينتهي بانتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملأ الأعلى فالرسول حي بيننا الان برسالته وهديه وتعاليمه ومبادئه والغسل عن قدمه الآن أو بتعبير آخر احترامه كما كان يفعل الملوك سابقا مع أنبيائهم إنما هو باتباع هديه والتزام رسالته وتقديره تقديرا يناسب اصطفاء الله له صلى الله عليه وسلم

ولقد ركز هرقل نوعا ما على الصدق والإخلاص والواقع أن صورة الصدق والإخلاص كان يراهما كل من عرف الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تعمه عصبية أو حسد أو هوى

obeikandl.com

أم معبد الخزاعية

صورة أخرى للرسول صلى الله عليه وسلم كونتها عنه أم معبد الخزاعية وهي صورة لا تخفي الجانب المعنوي فيه وانما تتصل على الأخص بالجانب الظاهر وأردنا أن نثبتها هنا لنثبت بها هيئة وظاهرا بعد ان أثبت زوايا من المعنويات وجوانب من التقدير والإجلال

ان الصورة التى نثبتها الآن مجرد وصف

فقد هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة يرافقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط مروا بخيمة أم معبد الخزاعية وكانت امرأة قوية الأخلاق عفيفة تقابل الرجال فتتحدث اليهم وتستضيفهم وسالها الركب عن تمر او لحم يشترونه فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فقد كانت سنة من السنين العجاف فقالت لهم : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى فنظر الرسول صلى الله عليه وسلم شاة في ركن الخيمة فقال : " ما هذه الشاة يا ام معبد ؟ " قالت : " هذه شاة خلفها التعب عن الغنم "

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " هل بها من لبن ؟ "

فقالت : " هي أجهد من ذلك "

قال : " أتأذنين لي أن أحلبها ؟ "

قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت حلبا

فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللهم بارك لها في شاتها فامتلأ ضرع الشاة ودر لبنها فدعا بإناء لها كبير فحلب فيه حتى ملأه فسقى أم معبد فشربت حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب الرسول صلى الله عليه وسلم اخرهم وقال : " ساقي القوم آخرهم شربا " فشربوا جميعا مرة بعد مرة ثم حلب فيه مرة أخرى وارتحلوا عنها فما لبث أن جاء زوجها يسوق أعنزا عجافا هزلى فلما رأى اللبن عجب واستغرب وقال : " من أين لكم هذا ولا حلوبة

obeikandl.com

في البيت ؟ " هذا درس ليسأل الرجل أهل بيته عما يراه أو يجده

قالت المرأة المومنة لا والله : " إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت "

قال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي يطلبونه صفيه لي يا أم معبد وكانت صاحبة فراسة

أم معبد تصف الحبيب صلى الله عليه وسلم

قالت : " رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج (مشرق) الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة (ضخامة في البطن) ولم تزر به صعلة (صغر الرأس) وسيم قسيم في عينه دعج (شدة سواد الحدقة) وفي أشفاره وطف (طويل شعر الأجفان) وفي صوته صهل (رخيم الصوت) وفي عنقه سطع (طول) أحور (شديد بياض العين مع شدة سوادهما) أكحل أزج (متقوس الحاجبين) أقرن (ملتقى الحاجبين) شديد سواد الشعر أذا صمت علاه الوقار وإذا تكلم علاه البهاء اجمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه وأحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر (لا ثرثرة في كلامه) كان منطقه خرزات نظمن يتحدرن ربعة (وسط ما بين الطول والقصر) لا تقحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر تبادروا إلى أمره محفود (يسرع أصحابه في طاعته) محشود (يحتشد الناس حوله) لا عابس ولا مفند (لا يستقل عقله)

<u>قال أبو معبد</u> : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكره ولو كنت وافقته يا أم معبد لتلمست أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت لذلك سبيلا هذه الصورة التى حاولت أم معبد رسمها

أما سيدنا عمرو بن العاص فإنه يقول في صراحة وصدق عندما حضرته الوفاة وعندما تذكر الماضي فخنقته العبرات وتحدث مع ابنه عن أشياء عدة في صورة مؤثرة : " ما كان أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت ان أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه

والان نريد أن نتساءل ما هي الصورة التى نريد أن نرسمها في هذا البحث ونريد أن نقول إن هذه الصورة التى نحاول رسمها ليست صورة مبتدعة ولا مخترعة إنها صورة نحاول جاهدين أن تكون مستمدة من التاريخ الصحيح بين أننا نعود فنقول إننا لا نرسم صورة كاملة فالصورة الكاملة لا يتاتى لمثلنا أن نرسمها ونحن هنا إنما نحاول رسم جملة من الزوايا شاعرين بتقصيرنا معترفين بعجزنا ولكن امل كبير في ان تكون هذه الصورة باعثة لتصحيح بعض الأوضاع وان تكون عنى ما فيها من عجز وقصور ممثلة لبعض ما نكنه لسيد ولد آدم من حب وإيمان وأن تكون بذلك شفيعة لنا عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ومن هذه الزوايا التى رسمها فإنه لا يعزب أبدا عن بالنا قول إمامنا البوصيري رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه الابيات التى تعبر عن الحقيقة تعبيرا صادقا

أعيا الورى فهم معناه فليـــس ... يرى للقرب والبعد فيه غير مُنفَحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكِل الطرف من أمـــمِ

وكيف يدرك في الدنيا حقيقتـــه ... قوم نيام تسلوا عنه بالحُلُـــم

فمبلغ العلم فيه أنه بشـــر ... وإنه خير خلق الله كلهـــم

يقول الشيخ الراوي من علماء الأزهر الشريف فلو بعث الأنبياء في زمنه ما وسعهم إلا اتباعه هم وتابعيهم وهو النبي الذي أرسل كافة للناس ورحمة للعالمين

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "

ورحم الله شوقي اذ يقول :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

صلاة لرفع الكرب

اللهم صل صلاة جلال وسلم سلام جمال على حضرة حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم وأغشه اللهم بنورك كما غشيته سحابة التجليات فنظر إلى وجهك الكريم بحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم الذي أعازه من كل سوء اللهم فرج كربي كما وعدت : "أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء" ... النمل

لقد كانت منزلة المراة المهانة ولم يكن هذا مقصورا على عرب الجاهلية وحدهم فالوضع نفسه كان موجودا في الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية لذا يمكن القول أن ما قام به الإسلام فيما يتعلق بعالم المراة بين عرب الجاهلية يعد عملا لا مثيل له باسم المرأة على نطاق العالم بأسره ولم ينجح الغرب برغم تشويههم للإسلام في منع هذه الأفواج من النساء المسيحيات من الدخول في الإسلام فالمراة الأوربية قد تتزوج برجل مسلم لمجرد إنه في البداية يتمتع برجولة كاملة وسمات شخصية تختلف عن الرجل الأوربي ولكن مع تعرفها على الإسلام الحقيقي وقربها منه تدخل في دين الله وتحب الإسلام بعمق وتكون حريصة على تنشئة أولادها على الاسلام وهذا ما يزعج مؤسسات الغرب والمرأة لها عاطفة دينية أقوى

في أول دراسة رسمية ١٤ ألف بريطاني يعتنقون الإسلام

أظهرت أول دراسة رسمية بريطانية أن ما يزيد على ١٤ ألف بريطاني من البيض اعتنقوا الإسلام بعد ان كرهوا نمط الحياة الغربية ومنهم الكثير من الشخصيات الشهيرة وملاك الأراضي وأبناء العائلات العريقة في المجتمع البريطاني مما لاقى تشجيعا وترحيبا من قيادات الجالية الإسلامية حيث سيدعم هذا التوجه التجمع الإسلامي في بريطانيا وينفي عنه ما يوصف بالتشدد والإرهاب ويقول يحيي بيرد الذي أعد الدراسة وكان اسمه قبل اعتناقه الإسلام " جوستون بيرد " وهو ابن مدير سابق

obeikandl.com

لهيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي وحاصل على الدكتوراة من جامعة أكسفورد أن الفترة المقبلة تحتاج إلى شخصية إسلامية تتمتع بمواصفات روحانية عالية حتى تكتمل عملية التحول الضخم من قبل البريطانيين إلى الإسلام فالصورة التى تروجها الحركات السياسية الإسلامية عن الدين الإسلامي تتم بصورة غير جذابة

واشار الى انه كان يبحث عن الوارن والوسطية والعمق الذي تتسع به الديانة الإسلامية كمنهج

ويضيف أن الإسلام اجتذب كذلك العائلات العريقة في المجتمع البريطاني منهم " إيمي كلارك " حفيدة رئيس الوزراء البريطاني أثناء الحرب العالمية الأولى " هربرت اسكس " التى اعتنقت الإسلام مذ اقل من شهر

واشارت الدراسة إلى أن أغلب عمليات الاعتناق كانت بتأثير كتابات تشارلز لا جاي ايتون الدبلوماسي البريطاني السابق خاصة كتاب (الإسلام وقدر الإنسان) الذي قال فيه انه تلقى العديد من الخطابات من أشخاص قالوا إنهم يبحثون عن دين لا يقدم تنازلات للحياة الحديثة ووجدوها في الإسلام ومن جانبهم بدأت قيادات الجاليات الإسلامية حملة لتحديث الخطاب الديني الإسلامي واستخدام الوسائل الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية كالانترنت وبينهم يوسف إسلام المفتي الإنجليزي السابق كان اسمه كات ستيفنسي قبل إسلامه في هذه الحملة من خلال استقطابه أشهر لاعبي دوري كرة القدم في بريطانيا ليكونوا نموذجا يحتذي به الآخرون

وتؤكد الدراسة أن الإسلام يلقي قبولا رسميا في قلب المؤسسة البريطانية بعد أن سمحت الملكة إليزابيث لموظفي قصر باكنجهام من المسلمين بأداء صلاة الجمعة أثناء تأدية عملهم

نبي الرسول صلى الله عليه وسلم

لقد وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله : "وإنك لعلى خلق عظيم" ... القلم ٤

ولا ريب في أن الأمة الإسلامية حينما تقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم انما تقتدي بأعظم البشر رجولة وإنسانية

ونقتدي بمن أحب الله سبحانه ان نقتدي به : "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" ... الأحزاب

وإن العمل على نشر سنته انما هو توجيه للاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم

الإسلام يؤكد الحب والانتماء للوطن

حب الوطن من الإيمان

اشارت أحدث الإحصائيات إلى تنازل ٧٥٠ شابا مصريا عن جنسيتهم المصرية خلال ٩ أشهر فقط وأن ٣٠ شابا يتقدمون شهريا بطلبات للتنازل عن الجنسية نناقش هذه الظاهرة الخطيرة من مفهوم الانتماء ونظرة الإسلام الى الانتماء والولاء للوطن

الدكتور سعيد أبو الفتوح أستاذ الشريعة بكلية حقوق عين شمس يوضح نظرة الإسلام لموضوع الجنسية مؤكدا انها تختلف عن نظرة القوانين الوضعية لأن الإسلام ينظر إلى المسلم من خلال دينه والعقيدة التى يدين بها لله عز وجل ويقول إن فكرة الجنسية تعتمد في الأساس على التمييز بين الناس لتحديد القانون الذي يطبقه بشأنهم وبما إن أحكام الشريعة الإسلامية تطبق على المسلمين في أي مكان

obeikandi.com

من أرض الإسلام فالمسلمون ليسوا في حاجة إلى أن يحملوا جنسية معينة لأن القانون الذي يطبقه عليهم هو أحكام الشرع

ولكن انتماء الإنسان إلى بلد معين تحت مظلة الإسلام فهذا أدعى للتنظيم ويجب على الإنسان أن يكون ولاؤه وانتماؤه محل اعتزاز وتقدير ولنا أسوة في الرسول صلى الله عليه وسلم حينما خرج مهاجرا من مكة إلى المدينة فقام بتوديع مكة مستعرا إياها بكلمات تؤكد حبه لها وانتماءه لأرضها حيث قال :

"والله إنك لأحب بلاد الله إلي الله وأحب بلاد الله إلى نفسي ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت "

ويحذر الدكتور سعيد أبو الفتوح من تجاهل وجود اتجاهات من الشباب المصري والمسلم نحو التنازل عن جنسياتهم طمعا في الحصول على جنسية بلد اخر غربي لا يؤمن بالإسلام مؤكدا أنه امر يجب أن نتوقف عنده بالبحث والدراسة لمعرفة ما يعود على المسلم من وراء ذلك من ضرر او مصلحة فاذا كان تخليه عن جنسيته وجنسية بلده المسلم سيدفعه للذوبان داخل هذا المجتمع الجديد والتفريط في دينه وعقيدته جريا وراء اكتساب عادات وتقاليد الدولة الجديدة فهذا لا يجوز ولا يقره الإسلام بل انه يحرص على المسلم ان يفعل ذلك لأنه بهذا يضيع نفسه ويفرط في دينه وأخلاقه خاصة اننا نجد للأسف الشديد هذا يحدث لبعض المسلمين ممن اكتسبوا جنسيات دول أخرى واندمجوا في مجتمعات هذه الدول لدرجة أن بعضا منهم يخالف أحكام الشريعة الإسلامية في امور معلومة ومؤكدة منها لجوءهم لترويج بناتهم من شباب لا يدين بالإسلام رغم أن الدين الإسلامي يجعل ذلك من المحرمات القطعية فالقضية الأساسية أن الفرد المسلم يجب ألا يذوب أبدا في المجتمعات الغربية وهو أمر تدفع اليه مغريات البعد عن الوطن والتنازل عن جنسيته وروابط الانتماء التى تشده لوطنه كما تشده لقيم مجتمعه وتقاليده ومبادئه أما عن قيمة الانتماء في تاريخ العرب والحضارة الإسلامية فيؤكد الدكتور عبد الحليم عويس أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بمعهد الدراسات الأسيوية بجامعة الزقازيق حرص العرب منذ قديم الأزل على الانتساب لقبائلهم وأوطانهم وكانت دائما تقع بينهم مفاخرات

يظهرون فيها اعتزازهم بأرضهم التى ولدوا وتربوا عليها ونجد أن عالم الاجتماع ابن خلدون يؤكد أن دور العصبية الأساس في إقامة الدولة وتدعيم النظم وإنشاء الحضارات وفسر على أساس هذه القضية بعض وقائع السيرة النبوية ومنها مناصرة أبو طالب للرسول صلى الله عليه وسلم ومساندته له التى كانت بدافع الانتماء والعصبية وليست بدافع الدين ويضيف أن التاريخ يحمل لنا قصصا كثيرة عن الاعتزاز بالأرض من المنشأة مهما يعل شأن الإنسان في غيرها من الأقطار فهذا عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية في الأندلس ١٣٨ هـ نجده وبعد أن نصب أميرا يحكم أسبانيا يكتب الشعر الذي يبث فيه أشواقه وحنينه الى أرض الجزيرة العربية وحياة الشرق برغم ما هو فيه من ملك ونعيم كما نجد قصة المرأة البدوية التى تزوجها معاوية أمير المؤمنين فبعد زواجها وإقامتها في القصور ووسط الخدم والحشم تحن هي الأخرى الى حياتها البدوية البسيطة التى تخلو من مظاهر القصور وابهتها فتقول : لبيت تسكن الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

وهكذا فالانتماء شيء أساسي في حياة العرب وعندما جاء الإسلام لم يعارض الانتماءات للأوطان بل شجع عليها والعصبية للقوم والوطن اذا ما تم صهرها في بوتقة الإسلام فهذا خير أما صهرها في بوتقة الغرب فذلك يعد خيانة حضارية وعلى المسلم الذي يجد مشتاقه في وطنه أن يبذل الجهد والكفاح وأن يحاول أن يغير واقعه إلى الأفضل أما التخلي عن جنسية الوطن والارتماء في أحضان جنسيات أخرى معادية للإسلام فذلك من قبيل خيانة الدين والأمة والوطن وأما إذا اضطرتهم مصلحة ضرورية وملحة لذلك الأمر فيجب عليهم أولا أن يحفظوا لأوطانهم فضلها وألا ينقلبوا عليها أو يسيئوا لها وأن يحتفظا بيقظتهم وكامل وعيهم بل ويقدموا وطنهم في هذه الدول بصورة مشرقة ويقدموا بذلك أخلاق الإسلام وقيمه النبيلة

يقول أحمد شوقي

بلادي وإن جارت علي عزيزة وأهلي وإن ضنوا علي كرام

مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ٦٢٢ - ١ هـ

أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم قائدا عسكريا لعدد كبير من المسلمين في المدينة فشرع في تنظيمهم وأول عمل قام به هو بناء مسجده الذي أصبح ملتقى المسلمين يتدارسون فيه أمور دينهم ودنياهم ثم اخى الرسول صلي الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار لتقوية روابط الوحدة في المجتمع الإسلامي الجديد كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة والأسوة كان خلقه القران كان قرآنا يمشي على الأرض وكان رجل سياسة ورجل حرب من طراز فريد أسس أمة ودولة وغير وجه التاريخ كان يعد الجيوش ويتخذ غرفة عمليات وهذا ما يفعلونه في الحروب الان (غرفة عمليات لقيادة الحرب) صاحب اكبر دعوة فمبلغ العلم فيه إنه بشر وإنه خير الناس كلهم وأب وزوج ورب أسرة ينفق على أسرته نفقات المال والنصح والتربية يمسح الآلام عن القلوب ويزيل الدموع عن القلوب وسيد ولد ادم في الدنيا قبل الاخرة وإذ كنا قد تكلمنا عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعمن أسلموا فلأن بعض الحاقدين والنقاد والمستشرقين لم يقولوا الحقيقة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم فهمهم للغة العربية ولهوى في نفوسهم وحقد دفين وأيضا لو كانوا قرءوا التاريخ الإسلامي جيدا من المصادر العربية لعلموا قدرة ما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته وللبشر كافة فهو رحمة للعالمين رحمة مهداة من الله تعالى لمن فهم

الإسلام وطن قول الصديق الأعظم رضي الله عنه

إن مودة الإسلام أعظم من مودة القرابة

والتى نوه بها الشاعر عندما أرسل هذا البيت

أبي الإسلام لا أب لي سواه　　إذا افتخروا بقيس أو تميم

من مقالة الجانب الحضاري في القرآن مجتمع التوحيد

ويبلور القرآن الكريم هذا التكريم للرسول صلى الله عليه وسلم

" وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به

ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين "

وهذه شهادة إنه إمام الأنبياء من الله بل نبي الأنبياء وأن جميع الأنبياء كانوا نواب له الى ان حضر

وهو يتحدث عن نفسه وعن نعمة الله عليه : " كنت عند الله نبيا وان ادم لمجندل في طينته "

ويقول الامام البوصيري في همزيته العصماء بهذه الأبيات مادحا خير الورى محمدا

كيف ترقى رقيك الأنبيـــاء ... يا سماء ما طاولتها سمـــاء

لم يساووك في علاك وقد ... حال سنا منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفائك للنـــاس ... كما مثل النجوم المـــــاء

إن العالم الإسلامي سيظل مفكك العرى واهن القوى لا حول له ولا طول يحطمه التأخر ويقضي عليه

التخلف الا إذا توجه بكليته إلى تعاليم الدين وتعاليم القرآن وعاش في ظلال حضارتنا الربانية واستلهم

الرشد من مدرسته الرائدة التي ربت أجيالا وكونت مجتمعات وخلقت أمة فاقت النجوم في مداراتها

وجاوزت الكواكب في أبراجها رفعة وعلوا

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "

يجب أن تزول الفوارق قبل أية إصلاحات في الدولة وتذوب الحواجز التى تفصل بين الراعي ورعيته والقائد وجنوده والرئيس ومرءوسيه وأن بدعة الانفصال بين الحاكم والمحكوم ليس لها في القرآن ظل ولا في الإسلام وجود هذه البدعة وأن أمانة الحكم في شريعة الكتاب العزيز لمن أخطر الأمانات واعظم المسئوليات لأنها تتمثل في خدمة المسلمين ورعاية مصالحهم فمن وفى لها فهو احق بها ومن خان فيها باء بغضب الله وواجب على الجماهير الإسلامية الزاحفة أن تقدم له النصح أولا فإن لم قلمت أظافره وكسرت شوكته

وقديما قال الشاعر

إذا الملك الجبار صفر خده ... مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

وليس كما الان إن الولي إذا نجح في الانتخابات غير النتيجة ٩٩,٩٩ % وهو الحاكم المطلق والمرجع في كل شيء وكأن من ولاه منظر ودمية وكأنه إمبراطور ناهيك إنه لا يترك الكرسي إلا جثة هامدة ولا يجرؤ أحد أن يقف في طريقه لا بل أن يهمس فكل الحكومة وخاصة الداخلية لأمنه الشخصي فقط حتى مستشاريه ولا أقول أعوانه لهم حظوة قريبة من حظوته ورحم الله أبا بكر الصديق عندما أعلن في أول خطبة له إثر توليه الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

" أيها الناس اني وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم "

إن فلسفة الحكم في ديننا تتمثل في هذا الالتحام بين الأمة وقائدها والنصح لها والتفاني في حل مشاكلها والسهر على راحتها وقدس الله روح عمر بن الخطاب عندما خاطب أصحابه ذات يوم فقال : " من وجد في اعوجاجا فليقومه " فنهض رجل وقال : " والله لوجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بالسيف "

فقال عمر : " الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم اعوجاج عمر بالسيف "

وهذه قيمة مشعة ومبادئ عالية ودساتير جامعة تنهض بها الأمم وشعوبها ويكتمل بها بنيان الحضارة وهي كلها مأخوذة ومقتبسة من وحي التعبير القرآني المجيد والذين معه !!! كم تمل هذه الكلمة الفذة العملاقة معه من طاقات خلاقة وشحنات مبدعة وكيف عاش الرعيل الأول من أبناء الإسلام في ظلالها يستمدون منها مقدمات الفلاح وعناصر الفوز والنجاح

لا بد ان نرجع لقرآننا مجدودا وان نجتمع على كلمة واحدة ونتمسك بحبل الله وليصغ المجتمع الإسلامي إلى صوت النذير يتحدث إليه من ضمير الغيب : " يوشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها " فقال قائل : " ومن قلة نحن يومئذ ؟ " قال : " بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن " قال قائل :" يا رسول الله وما الوهن " قال : " حب الدنيا وكراهية الموت "

وفق الله المسلمين لسيادة الدنيا وعزة الدين

يقول الأستاذ / السيد جلال في يومياته بالأخبار

بعض الفضائيات الغربية بدأت تزحف علينا وبذكاء شديد أبواق وعملاء للفساد والفجور من خلال برامج تعتمد على العري والشذوذ والإباحية تؤثر بشدة على الشباب الذي لم يكتسب بعد المناعة الدينية وهذه البرامج بكل أسف تجتذب عيون المشاهدين وعقولهم أنها مصنوعة بمنتهى الإتقان والإغراء فنجد برنامج (في الهواء سوا) وبرنامج STET ACADMY وهذه البرامج تقدم الاباحية فى صورة فنية جاذبة تجعل من الفجور امرا عاديا علينا ويصاحب هذه الهجمة الشرسة من الفجور فجور أخر من بعض المنظمات والعصابات حيث طالعتنا منظمة هيومان رايت الأمريكية لحقوق الإنسان بحملة وهجوم ضد مصر لإسقاط جريمة ممارسة الفجور وإباحية الشذوذ الجنسي واللواط خاصة ان التليفزيونات الأمريكية تمثلئ الان بإذاعة حفلات زواج الرجل من صديقه والسيدة من زميلتها السيدة

obeikandl.com

وتوثيق هذه الزيجات في مناظرة مقززة وقبلات فاجرة بل بلغ الأمر اليوم وبالذين يخوضون الانتخابات هناك إلى طلب هؤلاء الشواذ كسب لأحوالهم وهيهات أن تنجح مثل هذه الحملات في أرض مصر مهد الأديان ولكن لا بد من وقفة صارمة من هذا الفجور واطالب رجال الدين الإسلامي والمسيحي بالتصدي لهذه الحملة واحيي د / علي جمعة مفتي الديار المصرية الذي أعلن أن الشذوذ الجنسي خروج على الفطره وان الإسلام لا يعترف بالشذوذ الجنسي ولا بالزنا بين المراهقين البالغين وان اللواط والشذوذ حرام وللتمادى الدول الأوربية في غيها وفجورها وما قصة لوط ببعيد عنها حين جعل الله عاليها سافلها بقدرته وقوته

الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم

تظهر أوجه الإعجاز في القرآن فتتضمن الإعجاز البياني والفلكي والطبي والجيولوجي والتشريعي ثم وقع في يدي كتاب يتحدث عن الإعجاز العددي وهو أشبه شيء الان لعصر العلم والحسابات الإلكترونية وهذا الإعجاز العددي مصدره إلهي من عند الله سبحانه وتعالى وسأستعرض عددا قليلا من هذا الإعجاز الذي أعده أ / نادر السيد – أ / حسين الدويك ...

مثلا هناك توافق عددي في بعض الكلمات مثل

الدنيا ١١٥ والآخرة ١١٥

الملائكة ٨٨ والشياطين ٨٨

الحياة ١٤٥ والموت ١٤٥

الجنة ٢٦ والعقاب ٢٦

الشدة ١٠٢ والصبر ١٠٢

الرجل ٢٤ المرأة ٢٤

الركوع ١٢ الحج ١٢ الطمأنينة ١٢

obeikandl.com

جاء القران الكريم اليوم المفرد ٣٦٥ مرة بقدر أيام السنة

واليوم مثنى وجمع ٣٠ مرة بقدر أيام الشهر

وكلمة الشهر ١٢ مرة بعدد شهور السنة

وكلمة صلوات ٥ مرات بعدد الصلوات المفروضة

كلمة البحار اي المياه ذكرت ٣٢ مرة واليابسه ١٣ مرة وجميعها يساوي ٤٥ فنسبة كلمات البحر إلى مجموع كلمات البر والبحر ٣٢ / ٤٥ = ٧١,١١١ % ونسبة كلمات البر الى كلمات البر والبحر ١٣ / ٤٥ = ٢٨,٨٨٩%

وقد توصل العلم الحديث إلى نسبة المياه ٧١,١١١ ونسبة اليابسة ٢٨,٨٨٩

وأن لفظ الجلالة " الله " تكرر في القران ٢٦٩٩ وهو لا يقبل القسمة الا على نفسه او على الواحد الصحيح اي أنه غير قابل للتجزئة

وما زالت الحروف المرقمة في أول السور لها وقتها وإعجازها ونعتقد أنه في عصر الحاسبات العملاقة سنرى تفسيرا باهرا لحروف أوائل السور بإذن الله وقد أجملها بعض المشايخ شعرا

إلا وأكفني يا ذا الجلال بكاف كن

بنص حكيم قاطع السر أسبلت

الحرب النفسية

ضد الشرق الأوسط الكبير

تقول الأستاذة / بثينة حسن : الدعاية الإسلامية إحدى الوسائل التى تستخدمها الدول المتحاربة ضد بعضها البعض و لأننا في مفترق الطرق كعرب نحكي هذه الحكاية

كانت الدعاية النازية إحدى وسائل الحرب النفسية التى استخدمها الزعيم النازي " هتلر " ضد الغرب أثناء الحرب العالمية الثانية والحاوي الأمريكي عنه الكثير من الحيل والان تشن الولايات الأمريكية وحلفاؤها الغرب حربا نفسيا صاريه ضد كل دول الشرق الاوسط طبعا ما عدا إسرائيل الدلوعة التى تعتبرها أمريكا مقاطعة أمريكية يجب حمياتها وتحت شعار دعائي سخيف اطلقوا عليه اسم مبادرة الشرق الأوسط الكبير تطالب هذه الدول العرب بتشجيع الإصلاحات الديموقراطية وتحقيق النمو الاقتصادي من أجل اللحاق بركب التطور والتحديث فهل يعني ذلك أن هذه الدول الغربية قد أصبحت وصية على العالم العربي وبالتالي فمن حقها فرض توجهاتها على العرب وإظهار العرب بمظهر المتخلف الذي في حاجة إلى من يأخذ بيده أم أن هذه المبادرة تعني أن أمريكا والغرب يريدون كل الخير والتقدم والسعادة والرفاهية للعرب إذا كانوا يريدون ذلك فعلا مع افتراض حسن النوايا فعليهم أولا حل المشاكل والأزمات التى صنعها الغرب نفسه للعرب على رأس هذه المشاكل فلسطين التى يشن اليهود الصهاينة ضد شعبها حملة إبادة مستمرة ومنظمة بأسوأ الأساليب الوحشية حروب واغتيالات بطريقة المافيا أم أن مبادرة الشرق الأوسط الكبير هي محاولة من جانب الغرب لصرف نظر دول هذه المنطقة عن حل مشاكله الأمنية الحقيقية مع إسرائيل وأمريكا وقد يكون الهدف من الشرق الأوسط الكبير هو سلب ثروات العرب وإنه وهو وارد قد يكون مشروعا أمريكيا صهيونيا للسيطرة على المنطقة العربية بالخبث والدهاء بعد أن فشلت قوة السلاح ☆

الأجواء الذي يعيشها المسلمون والعرب كلها خطر ونحن في مفترق الطرق في هذه الأيام ويجب أن نتوحد ونكون في خندق واحد لقد استطاعت أمريكا والغرب أن تشن حملة على العالم العربي والإسلامي على اساس نزع السلاح الغير تقليدي والتى تملك امريكا ودول الغرب منه ما يكفي لتدمير كوكب الأرض عشرات المرات بإذن الله والمقصود إخفاق الدول العربية والإسلامية لضربها بسهولة كما حصل في العراق ونزعت الدول العربية والإسلامية باستثناء باكستان جميع أسلحتها ولم يبق عند أي منا سلاح ردع وهذا ما نظنه حتى الآن ولكن للحق أقول صحيح أن عندنا كمسلمين ايمان بالله وهو أقوى من أي قوة نووية وهيدروجينية ولكن الله قال : " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة " فهل أطعنا النداء فعلينا أن ننشى مدنا علمية يجب ان نزرع الصحراء بالقمح حتى لا يملى الاخرون شروطهم علينا مع كل صفقة قمح نستوردها منهم علينا أن ننمي مواردنا ونكتفي ذاتيا مع العلم أنهم لن يتركونا في حالنا فمصانع السلاح عندهم تصدر أسلحة الدمار من طائرات وغواصات ودبابات ليضرب العرب والمسلمون بعضهم بعضا وهذه لعبة صهيونية قديمة كل الأسلحة منذ احتلال فلسطين في ٤٨ إلى الان لم توجه لاسرائيل بغية استرداد المسجد الأقصى ولكن ليضرب العرب بعضهم بعضا وراجع الصحف والمجلات على مدى ٥٠ عاما وأكثر تجد مئات الآلاف من العرب والمسلمين قتلوا بعضهم بعضا بهذه الأسلحة ولم يصوبوها إلى إسرائيل لاسترداد القدس إنفاق آلاف المليارات في أكثر من ٥٠ عاما منذ احتلال الصهاينة فلسطين وكل الأسلحة كانت موجهة لصدر العربي سواء من الأعداء أو العربي نفسه ضد اخيه أو المسلم ضد المسلم ويكفي حرب إيران والعراق ٨ سنوات مسلم ضد مسلم ٨ سنوات انتعشت فيها مصانع السلاح في أمريكا والغرب صناع السلاح في الغرب هم المستفيدون هم المسيطرون على حكومتهم الصهاينة مستفيدون أخذوا فلسطين لقمة سائغة سهلة تجار السلاح صهاينة والنشر والإعلام والمسرح والملاهي صهاينة واللوبي اليهودي تأييده في أمريكا والغرب وروسيا

obeikandl.com

معروف وهم وراء جميع القلاقل في العالم صهاينة وأصبحت الحكومات تحت أيديهم ولكن لن يستمر هذا للأبد لأن دولة الظلم ساعة ودولة العدل الى قيام الساعة وستصحوا إسرائيل مرعوبة عندما يتخلى الغرب عنها والجميع بسبب تعنتها وإبادة الشعوب الفلسطينية والعربية

وقتل الشيخ ياسين قائد حماس وسلسلة المجازر وأسلوب المافيا الذي تنتهجه سيرتد الى نحرها بإذن الله تعالى يكفي ان الشيخ شهيد ورمز للمقاومة للأبد

• حتى لا يكون هناك صدام ثقافي •

كثير من العادات والنظم الغربية والأمريكية يجب أن تراجع وليعلم الجميع ان لنا ثقافتنا وعادتنا لا نحيد عنها ما دامت الروح في الجسد نسعى للافضل الذي يرضي الله ورسوله

الإسلام دين عالمي

وما زال اتباعه في ازدياد والحمد لله أرشد الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعه من عرب وعجم أن أطوعهم لله تعالى هو المؤمن قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " الجنة لمن أطاعني ولو كان عبدا حبشيا والنار لمن عصاني ولو كان شريفا قرشيا

حمل رسالة الدعوة للعالم

على المسلمين أن يحملوا رسالة الدعوة لأنحاء العالم وقد هيأ لهم الله الأسباب لأن الإسلام دين تبشيري وغير المسلمين يبعثون منذ مئات السنين الإرساليات لكافة أنحاء العالم ويتكلفون المليارات في سبيل التبشير بعقيدتهم بطريقة مدروسة ومنظمة وحكومتهم تساعدهم بكافة السبل وليت عندهم مشاكل في ذلك ونحن دين يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولعل الحكومات المسلمة ان تخصص شيئا من مواردها (موارد الزكاة) لذلك خاصة الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال التبشير بالدين الإسلامي هي أسمى أنواع الجهاد لو أسلم رجل واحد خير للجميع من حمر النعم تتنشل رجلا من الكفر لحظيرة الإيمان وهو خطاب للاخر يعطي فكرة صحيحة عن عقيدتنا فهذا يدعو للتعارف لا التصادم بذلك يعرف

obeikandi.com

الجميع أن إسلامنا دينا عالميا يخاطب الجميع ويحتوي الكل والقرآن مهيمن على جميع الكتب المنزلة السابقة عليه ويصحح مفاهيم كثيرة اجتماعية وتاريخية وجغرافية وفلكية وإحيائية إلخ

فمن حقنا امتلاك الثقافة والمعرفة والانفتاح على الأفكار المختلفة وبدون رقيب ولا وصاية من أحد تقول أسلوى النجار في مجلة زهرة الخليج لا بد ان نلحق بالعلوم المتقدمة مع الحفاظ التام والكامل بجوهر الأديان والتمسك بهويتنا العربية ولنتواصل بغرض التكامل لا بغرض الصراع ولنتصل بغرض الاستفادة لا بغرض تعميق الخلاف وبغرض التبادل لا بغرض الحكم المسبق بان الاخر ضدنا ويكون هدفنا هو هدي الله للجميع وتجنيب العالم كله العربي والإسلامي والغربي ويلات الحروب

إسرائيل تحاربنا من منطلق ديني فماذا نحن فاعلين ؟

فلسطين قضية دينية تُهم كل المسلمين قضية عربية تهم كل العرب وعندما نتقب في الحقائق نجد تصدي العرب والمسلمين لقضية فلسطين ومساعدتهم أبناءها ضد الغزو البربري الصهيوني لم يكونا في المستوى المطلوب أو المأمول وإذا كان المسجد الأقصى يئن ويستعجل يوم الخلاص تحت راية الدين أو تحت راية السياسة تحت مسمى الحرب أو النضال أو الجهاد فإن التسمية لا تغير الرغبة في الخلاص وكان هذا هو الوضع عندما فتح المسلمون بيت المقدس بقيادة صلاح الدين الأيوبي من الأسر الصليبي الأوروبي ثم عادوا وزرعوا الصهاينة ووقف أشقاؤها على قبر صلاح الدين ليقولوا له هذا قد عدنا يا صلاح الدين فلقد أعطى وعد بلفور من لا يملك إلى ما لا يستحق أعطى فلسطين إلى اليهود فلم يأت منتصف القرن العشرين حتى كان اليهود بقيادة الحركة الصهيونية والدعم الأوربي ليلا ونهارا والأمريكي قد استولوا على ٨٢ % من مساحة فلسطين العربية المسلمة ثم أجهزوا عام ١٩٦٧ بخطط مدروسة بعد هزيمة حزيران على ما تبقى منها وما زالوا حتى اليوم يحاربوننا من خندق العقيدة التي يتمسحون بها لخداع العالم واستجداء شرعية دينية لأهداف استعمارية غير مشروعة هذا عن واقعهم هم فماذا عن العرب والمسلمين ماذا عن واقع الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين بين الدين والسياسة

obeikandl.com

وإلى أي حد استفادت السياسة من الخبرات التاريخية والدينية في التعامل مع اليهود ؟!

وإلى أي حد يمكن توظيف الصحوة التى نشهدها الان لصالح المسجد الأقصى

سياسة الدين

يؤكد د / سيف الجابري مدير ادارة الإفتاء والبحوث في دائرة الشئون الإسلامية والأوقاف في دبي أن التجارب أثبتت على مر الزمن عدم جدوى السياسة في حل قضايانا وأن الدين اذا استخدم فهو السياسة بعينها والمسجد الأقصى على مر الزمان وعلى مر الحركات الصهيونية من قديم الزمن حتى اليوم لم يطهره الا الدين فالقضية قضية عقيدة والعقيدة هي المحور الرئيسي الذي يمكن ان نسترد به كل شبر مغتصب من المسجد الأقصى وغير الأقصى فكل دولة أو أرض كانت للمسلمين واخذت لا تسترد الا بالدين [بالجهاد في سبيل الله]

الحل هو الحرب واسترداد القدس من منطلق ديني

ويخلص من ذلك الى أن قضية المسجد الأقصى يجب أن تكون قضية دينية وليست سياسية فمنذ حولناها إلى قضية سياسية ضاعت كما هو الواقع اليوم وما ضاع المسجد الأقصى إلا بعد إبعاد الدين وإحلال السياسة مكانه وقال إنه إضافة إلى الايات القرانية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فان كثيرا من ايات القران الكريم تدل على عدم مداخلة اليهود بمنطوق السياسة

حذرنا القرآن منذ ١٤٠٠ عاما من اليهود

ويشير ذلك إلى أن القضية محسومة منذ ١٤٠٠ عاما وحذرنا الله سبحانه وتعالى من التعامل مع اليهود فهم امة ملعونة مطرودة من رحمة الله تعالى عدا كونهم لا عهد لهم فهم كلما عاهدوا عهدا خانوه وكلما ضعف المسلمون قام اليهود وكلما قوي المسلمون اندحر اليهود وذكر أن الصحوة العالمية التى

obeikandi.com

يشهدها المسلمون الان ويحيا بهم غيرهم تشير إلى أنهم بدءوا يستردون قوتهم وعافيتهم ومهما بدأت إسرائيل في تحريك العالم منذ جهادهم الذي تصفه بالإرهاب وهي التى تمثل رمز الإرهاب والعالم يعرف ذلك وأضاف قائلا أن المسلمين ليسوا مسئولين عن قول اليهود إنما نحن مسئولون عن فعلنا الذي نعرفه جيدا انه جهاد مشروع في سبيل استرداد حق لنا خاصة وقد تبين لنا أن اليهود لن تخرجهم السياسة إنما تخرجهم العقيدة القتاليه

حكم اغتصاب أرض الإسلام

المسجد الأقصى رمز لفلسطين وفلسطين هي ارض إسلامية محتلة فماذا عن المفهوم الديني لأرض الإسلام وماذا عن حكم الإسلام في اغتصاب دياره أو أراضيه يوضح د / أحمد عبد العزيز الحداد كبير المفتين ومساعد مدير إدارة الإفتاء والبحوث في دائرة الأوقاف والشئون الإسلامية في دبي أن أرض الإسلام أو دار الإسلام هي التى يسكنها المسلمون وإن كان فيها أهل ذمة أو فتحها المسلمون وأقروها بيد الكفار أو كانوا يسكنونها ثم أجلاهم الكفار عنها وأرض المقدس هي دار الإسلام بكل معنى الكلمة وبكل معنى من المعاني السابقة فهي أرض يسكنها المسلمون فمنذ فتحها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الخامسة عشرة للهجرة وهي أرض الإسلام إلى اليوم وإن أجلي كثير من المسلمين منها بل ولو أجلي كافة المسلمين منها فإن الباطل وإن فلا بد من أن يعود الحق إلى أهله

وقال إن حكم الإسلام في أرض الإسلام وديارة السليبة يرد في ما أشار إليه الإمام العلامة أبو محمد بن أحمد بن حزم في كتابه مراتب الإجماع بالقول إن علماء الإسلام اتفقوا على أن الدفاع فرض على المسلمين البالغين الأحرار إذا نزل المشركين وأهل الكفر على أهل الإسلام وقراهم وحصونهم وحريمهم فهذا نص الإجماع الذي هو حجة قطعية بين المسلمين وهو نص على وجوب جهاد كل من

obeikandl.com

اغتصب أرض الإسلام وأبرز هؤلاء المغتصبين هم اليهود الجاثمون على ربا القدس وسائر المدن والرى الفلسطينية ومن هم على شاكلتهم من الحتلين وأضاف قائلا إن العلماء المسلمين قرروا بناء على هذا انه إذا استولى الكفار على بقعة من دار الإسلام أصبح الجهاد فرض عين على جميع أفراد الناحية التى استولى عليها الكفار رجالا ونساء وصغارا إذا كانوا قادرين على حمل السلاح والدفاع وكبارا اصحاء ومرضى فإذا لم يستطع اهل الناحية دفع العدو عن دار الإسلام صار الجهاد فرض عين على من يليهم من اهل النواحي الأخرى من دار الإسلام وهكذا حتى يكون الجهاد فرض عين على جميع المسلمين فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

واكد ان العلماء المسلمين شددوا القول إنه لا يجوز تمكين غير المسلمين من دار الإسلام وإن جميع المسلمين يأثمون اذا تركوا الكفار يستولون على شيء من ديار الإسلام وهذا ما أجمعت علية المراجع الفقهية لمختلف المذاهب الفقهية وذلك لأنه اذا ثبت ان تلك الديار هي ديار اسلام فانه لا تتحول الى ديار كفر وحرب وإن استولى الكفار عليها وأجلوا المسلمين عنها وأظهروا فيها أحكامهم بل تظل دار اسلام وعلى المسلمين ان يتحملوا مسئولية الذود عنها وقتال المتسلطين عليها

واستطرد الحداد قائلا إن تقرير هذا الحكم يعني ان المسلمين إذا لم يقوموا بواجب الجهاد والذود عن مقدسات المسلمين فإنهم يكونون اثمين إثم ترك فرض العين على أهل البلاد التى وقع عليها الاستعمار واثم ترك فرض الكفاية على البلاد الإسلامية الأقرب فالأقرب وهذا جهاد البدن والنفس أما جهاد المال والكلمة والنية فلا يعذر فيه أحد من المسلمين

أيها القرآن الذى يرى قال النبى مسلم الكتاب صلى الله عليه وسلم
قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض

تكامل الدين والسياسة

لا يفصل د / حسن المرزوقي مساعد عميد كلية الشريعة والقانون في جامعة الإمارات بين الدين والسياسة لأن الدين الإسلامي شامل وكامل من جميع نواحيه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدليل على ذلك قوله تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا " ... المائدة ٣ ويؤكد أن الكمال لا يكون إلا إذا شمل الدين جميع جوانب الحياة وكافة ما يتصل بها

ويشير إلى حقيقة هامة هي ان المقدسات الإسلامية على وجه العموم والمسجد الأقصى على وجه الخصوص لها مكانتها العظمى وقد أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك في احاديث منها ... " لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا " وفي الحديث الشريف تكريم وتعظيم لهذه المساجد الثلاثة مقارنة بغيرها من سائر المساجد الموجودة على سطح الأرض فأشار المرزوقي إلى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن عظمة اجر الصلاة ي المسجد الأقصى في الحديث الذي أخرجه الطبراني " الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة " وقال من الناحية السياسية إن الجيوش الإسلامية توالت على هذا المكان منذ الفتح الإسلامي في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجاهدت لتخليصه من براثن اليهود والصليبيين وإذا كانت الصليبية بالمعنى الإعلامي والتاريخي قد جاءت لاحقا وقال إن تحرك الجيوش الإسلامية لتحرير هذه البقعة يعني أن لها مكانة سياسية وتاريخية فضلا عن مكانتها الدينية

يا من تعيشون للعروش ، يا من تعيشون للعروج يا من تعيشون للكرسي : ﴿ كل من عليها فان ﴾ - الرحمن (٢٦)

يؤكد د / أحمد محمد نور سيف مدير إدارة البحوث الإسلامية ورئيس مجلس الأوقاف في دبي عدم اختلاف الدوافع الدينية والسياسية عند اليهود ويقول أن كل منها يحترم الآخر وهيكل الحكومة لديهم يؤكد ذلك فالمتطرف الديني يلتقي مع المتطرف العلماني في تحقيق حلمهم الصهيوني من النيل للفرات ومنها إلى احتلال الأمم وإخضاعهم لليهود وهذا عشم إبليس في الجنة وقال إن تجارب المسلمين بل وشعوب الأرض مع اليهود مليئة بالحقائق التي تبرز ما جبلوا عليه من غدر وخيانة وإجرام وعنصرية وكلهم انتمائهم لإسرائيل كل طوائفهم في أنحاء العالم وليس انتماء للدول التي تؤويهم أو تساعدهم بل الولاء للدولة الصهيونية فقط سواء الغني فيها والفقير وكلهم يحاربون المسلمين من منطلق ديني يجب ان نعرف ذلك

ويرى الدكتور / أحمد نور أن المشكلة هي أن العرب والمسلمين يجرون وراء أسراب السلام " الذي يريدونه منا استسلاما ولن يوصلنا الا إلى المهالك ومن يرتجي خيرا ممن لعنه الله وغضب عليه وحذرنا من شدة عداوته لنا

وأكد إنه لن تقوم للإسلام والمسلمين قائمة إلا بسلوك الطريق الذي يسلكه إخواننا في فلسطين فهم الذين يصدق عليهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله " وفي رواية " وهم بأكناف المقدس " وقد أثبتت الصحوة الإسلامية وجودها في شابات وشبان مسلمين بل وفي الشعب كله إذ يقدم كل يوم تضحية في سبيل الدين وفي سبيل المقدسات الإسلامية والوطن في حين لم يجد المتخاذلون منا إلا التشكيك في هذه التضحيات التي تعتبر بحق أعلى مراتب الشهادة " وقال إن تاريخ الإسلام حافل بمثل هذه التضحيات من عهد الصحابة الكرام إلى اليوم ولكل عصر أسلوبه في محاربة المعتدين

حرب أكتوبر الزلزال الذي هز إسرائيل

هذه الحرب بدأت باسم الله الله أكبر ويختم حديثه بالقول إن من لم يستطع الى الآن أن يستخدم أبسط انواع الأسلحة في مقاطعة العدو ومحاربته كمقاطعة بضائعهم ما عليه إلا أن يتقي الله ويسكت

رمزية الأقصى

انطلقت الانتفاضة الفلسطينية وهي تحمل اسم الأقصى كدلالة دينية ورمز عقائدي ويقول الدكتور / رجب شهوان الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي ان الانتفاضة هي انفجار زمني للتأثيرات والتحديات الدينية والنفسية والتاريخية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها أبناء المسجد الأقصى في القدس الحبيسة من جراء الطغيان اليهودي

ويضيف قائلا إن هذه الانتفاضة هي رمز ديني للأقصى باعتباره مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والانتفاضة رمز تاريخي جهادي لأن بيت المقدس أعز الفتوحات الإسلامية إذ قدم المسلمون ١٥ ألف شهيد حتى وصلوا أسوار بيت المقدس وقدم صلاح الدين الأيوبي مثلهم حتى حرر بيت المقدس من أيدي الصليبيين والانتفاضة رمز أخلاقي في الحفاظ على طهارة الأقصى وتحقيق الوقار والسكينة فيه وتطهيره من النجاسات والأغلال والانتفاضة رمز اجتماعي للأقصى تؤكد الوجود الجماعي والاجتماعي للمسلمين المرابطة في اكناف بيت المقدس إلى يوم القيامة والانتفاضة رمز سياسي يؤكد حكم المسلمين للمسجد الأقصى وبيت المقدس وفلسطين

obeikandl.com

دروس وعبر

يذكر د / أحمد عبيد الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي بأن نكبة الأمة في احتلال الصهاينة القدس ١٩٦٧ لم تكن هي النكبة الأولى في تاريخنا حيث سبقتها نكبة أخرى لا تقل في الشناعة وليست أهون في الشناعة مما اصابنا في القرن العشرين حينما صحت الأمة على فلول الصليبيين وأمواج الغاصبين وقد كانت أمتنا مسترخية وادعة نائمة وقد خف دينها وخمدت حميتها وتراجعت في جهادها وإرهاب عدوها وقال إن قادة الأمة وأصحاب الصحوة في العالم الإسلامي ادركوا انذاك انه لا بد من يقظة حقيقية وعودة الى أسباب القوة والمنعة بالايمان الصادق والجهد الدءوب واعداد الجيل والقضاء على أسباب الخلل فيه وطال الطريق الى ما يقرب من مائة وسبعين عاما واذا الأمة تثب وثبة إيمانية إذ بقائدها نور الدين محمود زنكي وبعده صلاح الدين الأيوبي يرفعان الراية الإيمانية الجهادية وتكلل الجهود بالفوز والظفر وفي نكبتنا المعاصرة يتكرر الأمر ذاته حيث قطعان من الهمج ومصاصي الدماء تتسلخ من جميع أرجاء العالم الى فلسطين وبيت المقدس بينما عالمنا يعيش في حالة من التفكك والخلل وضعف الإيمان والنخوة والحمية فتسقط فلسطين منذ أسهمنا في إسقاط الخلافة الإسلامية ويسقط المسجد الأقصى منذ خمسة وثلاثين عاما والعراق ليس بعيد عنا والبقية في الطريق إذا استمررنا على هذه الحال

لا عزاء لأحد عند الله

وبين السياسة والدين بطل التاريخ شاهد عيان على ما كان وهذا ما يشير اليه د سعيد الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة موضحا أن ارتباط المسلمين بالمسجد الأقصى بدأ بمعجزة الإسراء والمعراج أي قبل الفتح الإسلامي ومنذ ذلك التاريخ بدأت قدسية بيت المقدس عند المسلمين وبدأ اهتمامهم به في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

وجاء في حديث أخر أخرجه الإمام أبو داود عن ميمونة رضي الله عنها مولاة الرسول صلى الله عليه وسلم إنها قالت : " يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس " فقال : " ائتوه فصلوا فيه فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله " وأورد " ذو الأصابع " إنه قال للرسول " إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا ؟ " فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " عليك ببيت المقدس فلعله ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون "

فإن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم هي التى جعلت كثيرا من الصحابة يتخذون من بيت المقدس سكنا ومقرا

وأضاف قائلا إن بيت المقدس ظل منارة علم وهداية للمسلمين الى أن ابتعدوا عن دين الله الحق فدب فيهم الوهن وانتزعه الصليبيون " الفرنج " من أيديهم يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ للهجرة فانطفأت قناديله وهجرت مساجده إلى أن قيض الله سبحانه وتعالى للأمة الإسلامية قائدا مؤمنا وحد صفوفها بعد تفرق وأخذ بأسباب القوة والعزة وقاد الجيوش المسلمة إلى حصون الصليبيين حصنا حصنا ثم توجه إلى بيت المقدس واستعاده ٥٨٣ للهجرة بعد أن استحوذ عليه الصليبيون ٩٢ سنة وقال إن التاريخ يعيد نفسه فبيت المقدس في أيدي الصهاينة وعلى الامة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها نصرة المسلمين في فلسطين بكل ما أوتوا من قوة ولا عذر لأحد عند الله إذا ما قصر تجاه بيت المقدس وأكناف بيت المقدس

العجائب في الكتاب المقدس

يحاول اليهود والعلمانيون أن يغرسوا معنى الحرية بمعنى الانفلات من كل القيود الدينية والعرفية فيدعون إلى الاختلاط والشذوذ الجنسي والترويج له واكتساح الملذات بصورة عقيمة ولم يكتفوا بزرع مفهوم الحرية على هذا الشكل المدمر بل راح فيلسوفهم " هربرت ماركوز " يدعو إلى فهم الحرية على نمط شاذ وأكثر تطرفا خطأ يدعو إلى الحركة الصهيونية والتى من أهم مظاهرها الانغماس في

الشكليات المادية في اللباس وتربية الشعر الطويل والتشبه بالفتيات وتحلل الفتيات من الحجاب بل وعدم الخجل عند كشف عوراتهم وهنا يصبح مفهوم الحرية بمعنى الفوضى الكاملة كل هذا يحدث في مخالفة صريحة لنصوص كتبهم " كتابهم " المقدس (التوراة والإنجيل) حيث ورد النهي عن تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في سفر التثنية الإصحاح ٢٢ الاية ٥ " لا يكن متاع رجل على امراة ولا يلبس رجل ثوب امراة لان كل من يعمل ذلك مكروه لدى الرب الهك "

وجاء الحكم صريحا في المرأة المتبرجة التى نزعت حجابها وأظهرت مفاتنها أن تعاقب بتجريدها من زينتها وحلق شعورها وتشويه جمالها بالكي وذلك في سفر إشعياء الإصحاح الثالث الأيات من ١٦ – ٢٤ " وقال الرب من اجل ان بنات صهيون يمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات في مشيهن ويشخشخن بأرجلهن يصلع السيد هامة بنات صهيون ويعري الرب عوراتهن ينزع السيد في ذلك اليوم زينة الخلاخيل والضفائر والأهلة والحلق والأساور والبراقع والعصائب والأكياس والمراني والقمصان والعمائم والأزر فيكون عوض الطيب عفونة وعوض المنطقة حبل وعوض الجدائل قرعه وعوض الديباج نار وعوض الجمال كي

ويعلم بولس كيفية التعبير للنساء بعدم إظهار زينتهن والالتزام بالحشمة والورع والوقار وستر ضفائرهن وحيلهن فيقول في رسالته إلى أهل فيموثاوس الإصحاح الثاني الايات من ٩ ١١ وكذلك أن النساء يزينين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل لا بضفائر أو ذهب أو لآلئ أو ملابس كثيرة الثمن بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله بأعمال صالحة لتتعلم امرأة بسكوت في كل خضوع ومما سبق نجد أن الكتاب المقدس يدعو أيضا إلى الحجاب والعفة وأن الذين يدعون إلى نزع الحجاب ومهاجمة الإسلام لم يستندوا في ذلك إلى شريعة الإسلام أو اليهودية أو النصرانية وإنما هم دعاة الماسونية والصهيونية

الحجاب عند العلمانيين وعلماء الغرب

قامت مدرسة (الترينشام جرام) الواقعة قرب مانشستر شمال انجلترا !! بمنع الفتاتين المسلمتين فاطمة و عائشة الألفي ١٥ ، ١٤ عاما من دخول مدرستهما و هما ترتديان الحجاب بحجة عدم ملاءمة الصحة و السلامة

كان من الواجب على الذين يريدون عدم مشروعية وفادة الحجاب ويريدون العري وكشف العورات كانوا من الواجب أن يشيروا بآرائهم الفاضحة عن الناس وإذا كانوا من الذين يعشقون التطلع إلى السيقان العارية والصدور المكشوفة والشعور المرسلة فليمارسوا هوايتهم بمنأى عن أهل الأدب والعفاف حتى لا يبالغوا في ظلم انفسهم اكثر مما حملوها ان التعدي على الحجاب انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وهذه دعوة لجأ إليها الصهاينة وذيولهم لإغراق العالم بالجنس ونشره ، الترويج له ثم إن حجاب المرأة فرض واجب على كل من بلغت الحلم وهذا ثابت بالكتاب والسنة والإجماع (راجع حديث اسماء) أن ما يقال عن مسألة إضرار الحجاب بصحة المرأة ثبت عكسه ويكشف عن خلل عقلي واضح واذا أردنا الحق والصدق فإن الحجاب يحقق المرأة توازنا نفسيا وروحيا يعود على بدنها بالصحة والعافية وقد ثبت ذلك من خلال دراسات علمية معروفة لدى العلماء في الغرب سوف نذكر جزءا منها وقد انتهت إلى أن الحجاب يحفظ المرأة من التلوث الجوي ومن أشعة الشمس المحرقة ومن التعرض للغبار والأتربة الملوثة بالمواد الكيماوية ومن التلوث البصري الذي يمارسه الفارغون والفضوليون وإليك تقارير علمائهم وأبحاثهم التى قام بها علماء في فرنسا عن نتائج ارتداء المرأة الملابس القصيرة حيث أخذوا مقاييس للسيقان نفسها بعد مدة محددة من ارتدائه فوجدوا أن هذه السيقان قد تضخمت بنسبة ٥ ٪ وتغيير لون الجلد بنسبة ٧٠ ٪ وكيف ان السرطان الخبيث الذي يصيب الجلد في المناطق المكشوفة من جلد المرأة أصبح في تزايد عقب انتشار موضة الميني والملابس العارية والبكيني كل ذلك بسبب تعرض المناطق المكشوفة لأشعة الشمس فترة طويلة على مدار السنة

obeikandl.com

لقد أكدت أبحاث العلماء أن النساء اللواتي يأخذان حمام الشمس بالمايوه البكيني يتعرضن للإصابة بسرطان الجلد ١٣ ضعفا عن النساء اللواتي يرتدين المايوه من قطعة واحدة تغطي الظهر افلا يعني هذا ان المرأة المحجبة أقل نساء الأرض عرضة للإصابة بسرطان الجلد لأنها فاضلة وتستر جسدها كله طاعتها لله أنقذتها من السرطان

يقول طبيب اوربي في جسم كل انسان اوربي حوالي ثلاثين بدبة وبعد سبب وجود الاشعاع الشمسيه لأشعة الشمس ويتحول بعضها تلقائيا إلى النوع الخبيث ويضيف الطبيب إن أشعة الشمس الحارة تهدم أسوار الدفاع الموجودة داخل جسم الإنسان ويضيف قضاء ساعات تحت اشعة الشمس بانه أشبه بالتدخين بكثافة في كل مكان مغلق ويقول إن النساء أكثر عرضة للإصابة بمرض سرطان الجلد من الرجال ومن ابرز سرطانات الجلد " الخلية القاعدية " وهما الأكثر انتشارا وهذا النوع يهدد الوجه والرقبة ويشكل خطورة حقيقية على حياة المصاب اذا ما أهمل العلاج

وهناك آخر من سرطانات الجلد يطلق عليها القرحة القارضة ويعيب الخلايا الحاملة للصبغات وقد يصيب أي جزء من أجزاء الجسم وإن كان ينتشر فوق أرجل السيدات أليس السفور والتكشف والتبرج لا يلائم الصحة أليس الحجاب خير حافظ لصحة المرأة ؟!

إن أمريكا تنظر من نفس منظار اللوبي الصهيوني ترى ما تراه

لقد تنبأ جيمس شلزنجر أكبر مؤرخ أمريكي في كتابه فك الاتحاد الأمريكي والصادر سنة ١٩٩٤ عن تفكك الولايات المتحدة إلى ثلاث دول واحدة بالجنوب للسود والثانية بالساحل الغربي لليهود والثالث بالساحل الشرقي وهذا كلام جد وليس مزاحا لان امريكا دولة وليست أمة ولذلك لست مع القائلين إنها ستقود العالم في السنوات القادمة بل ستظهر دولة جديدة على الساحة العالمية ولدولة المسلمين أو قل أمة الإسلام دورة أخرى بعد زمن يسير وستقود العالم من جديد وهي مؤهلة كذلك في العقود القريبة بإذن الله تعالى طالما اتبعنا كتاب الله وسنة رسوله وعلمنا أن الدين عند الله الإسلام وحديث الخير في

Obeikandl.com

وفي أمتي إلى يوم القيامة فالرسول صلى الله عليه وسلم موجود في هذه الأمة بأخلاقه ومبادئه وسنته والذي لا يفهم ذلك فالعيب فيه والله غالب على أمره وينبه د / محمد السيد سليم أن أمريكا لن تغير سياستها تجاه العرب إلى أن مقولة اللوبي الصهيوني تتبناها أمريكا في الأجندة الإسرائيلية لمقاومة الإرهاب ستنفذها أمريكا إن استطاعت لأن الغابات واحدة والوعود الأمريكية الصادرة ١٩٩٠ لم تنفذ لأن صانع القرار الأمريكي يقع تحت سيطرة اليمين المتطرف والأصابع الصهيونية لمزيد لإسرائيل

الشرق الأوسط الكبير أم حل المشكلة الفلسطينية أولا ؟!

الشرق الأوسط الكبير او الحلم الاستعماري القديم والذي عاد بأسلوب جديد لفرض على من الآخر وليعلموا جيدا وهو يعرفون أن حل مشكلة الشرق الأوسط والأدنى والأقصى بل ولعالم يبدأ من فلسطين بانشاء وطن لهم بجانب وطن الدولة العبرية (الصهيونية) وذلك بتقليم اظافرها والكف عن إبادة الفلسطينيين على مرأى ومسمع من العالم ليلا ونهارا إبادة منظمة ولا أحد يتحرك والأمم المتحدة دورها مهمشة بسبب أمريكا ومن يدور في فلكها ويطلب رضاها وللعلم أن المشكلة الفلسطينية هي لب وجوهر الصراع في الشرق الأوسط يا من تتجاهلون حلها وبدون حل المشكلة الفلسطينية تبقى المنطقة على فوهة بركان يتفجر كل لحظة ودقيقة وصراعات لا تنتهي ولا بد من تكاتف المجتمع الدولي ولنعرف أن السلام أولا يأتي الأمن بعده بالنسبة للعراق الداخل مفقود والطالع مولود ، المبادرة والتوسع في الشرق الأوسط الكبير ملخصه عندما ضعفنا ولم نأخذ بأسباب العلم والقوة وسبقنا غيرنا طمعوا فينا بالتنوير والتحديث ليس لسواد عيوننا بل يريدون تكوين إمبراطورية على أكتافنا وأمركة جميع النظم والمعتقدات والعادات والتقاليد وذلك لبعدنا عن ديننا نسينا أن الإسلام وطن الاسلام نور القرآن نور عقيدتنا نور الرسول صلى الله عليه وسلم نور على نور

إن الديموقراطية والحرية إذ لم تبدأ بحل المشكلة الأزلية في فلسطين التى هي جوهر النزاع فكأننا ندخل نفق مظلم ليس له نهاية وهذا ما يريده الأعداء أما إذا حسنت النوايا فلنبدأ بخارطة الطريق دولة فلسطينية بجوارها دولة عبرية سلام ثم يأتي الأمن بعده

ان الإصلاح ينبع من الشعوب نفسها وتستطيع كل دولة أن تصلح نفسها بنفسها أما محاولات الخروج بأنماط جديدة للتطبيق بهدف تحقيق اهداف الدول الكبرى فما لن تخلق سوى مزيد من الخراب والدمار وليس التشييد والبناء وإليكم بعض اراء أثيرت في هذه الأونة حول موضوع المشروع الأوسطي

يقول الدكتور أبو ماجد في جريدة الأهرام د / أنور سعودي الجنسية

لم تتحدد بعد ملامح المشروع الأمريكي المطروح حول الشرق الأوسط الكبير الذي سوف تقدمه واشنطن كمشروع في قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى فاحداث العالمية تورث في العادات متغيرات على الساحة الدولية فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي انتقل العالم من الصراع الأيدولوجي إلى الاقتصادي وبعد الركلة الاقتصادية التى وجهت إلى النمور الأسيوية في جنوب شرق اسيا أصبحت الساحة ميدانا للصراع الاقتصادي بين الكتلة الأوربية والأمريكية ولان الشرق الأوسط هو مركز الأرض وهو ما يصطلح عليه بعبارة [CENTR AL LAND] فإن الولايات المتحدة الأمريكية سارعت للسيطرة عليه لأنه يشكل المنطقة التى تتحكم في التجارة والاقتصاد الدوليين كموضع استراتيجي مهم كما إنه يختزن في باطنه الطاقة البترولية التى تحرك عجلة الحضارة في العالم وبشكل خاص (أوروبا أمريكا واليابان (العالم المتحضر))

مشروع قديم في ثياب جديدة وتلميذ

بعد الحرب العالمية الثانية سعت الولايات المتحدة الأمريكية من مفهوم الشرق الأوسط وهو ما ذكره جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكية السابق في كتابه الشهير (حرب أم سلام) فكان الشرق الأوسط وقتها يمتد من مصر والسودان شرقا الى قفقاسيا غربا لكنه لم يعتمد في كل الأوساط العسكرية والسياسية على سبيل الإجماع ومع أن مشروع الشرق الأوسط الكبير الجديد الذي ظهر نتيجة الحرب ضد الإرهاب الدولي فإن هذه المنظومة التى قيل إنها تمتد من الأطلسي غربا إلى المحيط الهادي شرقا لا تزال مطروحة للنقاش وآخر موارد لها طرح في مؤتمر عقد بلندن دعا اليه أحد مراكز الدراسات الاستراتيجية الأمريكية من ٢٦ : ٢٩ فبراير ٢٠٠٤ من العام الحالي للبحث مع عدد كم كبار المفكرين الاستراتيجيين في الشرق الأوسط وأمريكا وبعض الدول الأوربية كان من ابرز المتحدثين الاستراتيجيين المعروف " أنتوني كور دسمان " الذي تحدث عن التوازن العسكري في الشرق الأوسط ووجهت إليه يومها سؤالا قلت فيه ألا تعتقد أن الخلل في التوازن العسكري بالمنطقة هو السبب الرئيسي في ظهور موجة الإرهاب الدولي لكنه راوغ في الإجابة وحق له أن يراوغ لقد تسابق بعض العرب إلى رفض المشروع والمطالبة بمواجهته قبل أن يتعرفوا عليه ولم تتحدد بعد معالمه فهل هذا الرفض يشكل خللا في العقل العربي المعاصر أم إن الدول الأوربية التى تعتبر المتضرر الأساسي من المشروع هي التى دفعت بالعرب الذين لم يتحرروا من عقدة التبعية الى رفضه مستقلة في ذلك عقدة الخوف التى تساور معظم العرب من إسرائيل إن مشروع الشرق الأوسط ليس حلفا يفرض على الأمة العربية بل هو منظومة استراتيجية لأمم شتى تُقيس على مساحة جغرافية محدودة المعالم يتم التعامل معها ككيان بشري وجغرافي واحد وهذا التعامل من شأنه إشاعة السلام في المنطقة

<u>الخلاصة</u> ... أمريكا تفرض إطار إقليمي للاستيلاء على منابع البترول وتحقيق الحلم الصهيوني وإزالة التنافر بين شعوبها ونشر الديموقراطية في أرجائها

إن مشروع الشرق الأوسط الكبير جاء ردا على مشروع أوربا الكبرى الممتدة من المحيط الأطلسي إلى جبال أورال بحيث يضم أوربا الشرقية والبلقان وروسيا وهذا المشروع يوسع من دائرة الكتلة الأوربية فيتحقق التوازن الدولي بحيث لا تصبح الولايات المتحدة الأمريكية دولة القطب الواحد في المنظومة الدولية وكا يودي بالتالي الى فرض عزله نسبية على الولايات المتحدة الأمريكية

لهذا بادرت الولايات المتحدة الى طرح مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يمتد في بعض الدراسات المقترحة من المحيط الأطلسي غربا إلى المحيط الهادي شرقا فيعزل أوروبا عن أسواقها التقليدية في إفريقيا وجنوب آسيا كما أن مشروع الشرق الأوسط الكبير يمكن الولايات المتحدة الأمريكية من التحكم في منابع البترول في الخليج وبحر قزوين فهل انطلق العرب في رفضهم لهذا المشروع دون دراسة متكاملة لمصالحهم الاستراتيجية التي تبحث في كل الزوايا فتقدم الصورة واضحة للمواقف كان عقدة الخوف من اسرائيل والتبعية لأوربا والغرب هما اللتان دفعتاهم إلى ذلك

إن الاستشارات الفردية من شأنها أن تزين لأصحاب القرار أعمالهم فتفعل ما يرضيهم أما مراكز الدراسات فتضعهم أمام الحقائق وتقدم لهم التحليل السليم للموقف فتعين على صناعة القرارات الصائبة

تحليل بيئة القرار

المنطقة العربية لا خلاف على أنها في حاجة إلى إصلاح ولكن لماذا ضرورة ان يتم هذا الإصلاح في إطار شرق أوسط كبير كما يطرحه المشروع الأمريكي إن الشرق الأوسط المألوف أو الصغير إن صحت التسمية يضم الدول العربية التي يبلغ سكانها ٢٠٠ مليون بالإضافة جغرافيا إلى إسرائيل التي أصبحت حقيقة واقعة أما الشرق الكبير الذي يقول به المشروع الأمريكي فيضم إلى الصغير باكستان (١٥٠ مليون نسمة وإيران ٦٥ مليونا وتركيا ٦٥ مليونا وأفغانستان ٢٥ مليونا ورغم ذلك فإن الورقة الأمريكية لا تتحدث عن مشكلة أي دولة من هذه الدول المضافة وإنما اقتصر كل الحديث إلى

مشكلات الرفض أم هو رفض للرفض كالعادة عند العرب (اتفقنا على ألا نتفق) هذا ما يفهم إن منظومة الشرق الأوسط الكبير تعطي الفرصة للدول العربية والإسلامية لأن يكون الثقل الاقتصادي والسكاني والجغرافي في هذه المنظومة ولا يعني هذا المشروع فرض إسرائيل على الأمة العربية على الاتجاه حثيثا نحو التنمية وما التوجه نحو الإصلاح ومواجهة الإرهاب ونشر الديموقراطية إلا تأهيلا عمليا لدولة المنطقة مع المشروع والذي تحكم الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على هذه الشعوب من خلال مؤسسات المجتمع المدني تصر الولايات المتحدة على انتشاره والذي بلغ اليوم في العالم العربي ٢٢٠ ألف مؤسسة وهذا المشروع لا يتعارض مع وجود الجامعة العربية التي يجب تحديثها بسرعة وقوة بل يدعونا إلى تطوير نظامها وتحسين أدائها لتصبح لاعبا مهما في الميدان الجديد

ان الدول العربية تظل مهيبا للريح الدولية طالما أن صناع القرار يعتمدون على الاستشارات الفردية التي لا تنظر إلى الأحداث إلا من زاوية واحدة من التل ويعرضون عن مراكز الدراسات الاستراتيجية

أمريكا تفرض إطار إقليمي للاستيلاء على منابع النيل

تخلي امريكا عن دورها في حل الصراع وانما ايضا شل يد الدول الاوربية عن القيام باي دور إلا أدوار مهمشة ثانوية يصبح الالتزام الجميع بتقديم أي مساعدة للعرب مقصورا على حل العرب نواقصهم من الحرية والمعرفة ودور للمرأة وما يقتضيه ذلك من انتخابات نزيهة ومكافحة للفساد وإصلاح لوسائل التعليم وتشجيع لدور المنظمات المدنية وللقطاع الخاص وكلها مبادئ جذابة نتمنى أن تسود فعلا مجمعاتنا العربية ولكن كيف في الوقت نفسه يمكن مطالبتنا وأيضا قصر العالم مساعدته لنا على تحقيق هذه الأماني ونترك جانبا هذا الصراع أو الصراع الذي لا يموت فيه الفلسطينيين كل يوم وتدمر بيوتهم وتقتلع أشجارها وينهب المزيد من اراضيهم ويعيش رئيسهم معزولا منذ ثلاث سنوات كيف تتصور أمريكا أن حاكما عربيا أو ضميرا عربيا يمكن أن يتصور أمريكا أو أوروبا

إن استبعاد هذا الملف السياسي والتركيز على الحرية والمعرفة ودور المرأة يمكن كما هو الهدف الأساسي من المشروع الأمريكي أن يقضي على التطرف وعلى الإرهاب وعلى الجريمة الدولية إنها أفكار جميلة حوتها الورقة الأمريكية تحاول تزويق غرف البيت العربي وتجميل واجهته لكنها في الوقت نفسه تترك أعمدته الأساسية عرضة للتاكل والانهيار

المبادرة المشاركة

ومشروع الشرق الأوسط الكبير الذي أذاعته الولايات المتحدة الأمريكية تمهيدا لعرضه في اجتماع قمة الدول الثماني للحصول على تأييدها تمهيدا لتنفيذه أشبه ما يكون في الواقع بسوبر ماركت امريكي فيه كل شيء من الإبرة الى الصاروخ وإذا طالعته بإمعان فيمكن لك أن تجد مقترحات بشأن ضمان نزاهة (حرية الانتخابات) ووعود يمنح معونات فنية في مجال التدريب على تسجيل الناخبين وبرامج لتدريب النساء على خوض غمار السياسة تحت الشعار – الموضة تمكين النساء ولكنك تجد أيضا ويا للعجب اقتراحات تفصيلية غريبة عن التجديد في المقررات الجامعية في بعض المواد مثل إدارة الأعمال وفي هذا المجال يدعو المشروع الأمريكي إلى إقامة معاهدة مشتركة عربية امريكية للرقي بتدريس مادة إدارة الأعمال ويضرب لذلك مثلا هو معهد البحرين للمصارف والمال ولا ننسى أن نشير إلى أن مديره أمريكي وله شراكة مع عدد من الجامعات الأمريكية ومعنى ذلك أن المشروع الأمريكي يطمح في اطار خطة للتغيير الشامل الى اقامة معاهد وكليات جامعية يديرها امريكيون مباشرة ضمانا للكفاءة ولتأكيد تطبيق التوجهات الأمريكية ومع كل هذه الرغبة في التدخل المباشر الثقيل وغير المشروع وللأسف

كتاب مصريون لهم غرض في ركوب الأمريكان على أكتافنا

هناك كتاب مصريون يقولون بكل تبجح لم لا ؟! إذا كانت هذه البرامج تحقق الصالح العام حتى لو تمت بأيد أمريكية داعية إلى عدم رفض البرنامج الأمريكي لمحض إنه أمريكي متجاهلين في ذلك تماما أن فرض هذا البرنامج بالقوة بعد اعتداء صارخا على السيادة الوطنية وقد بدأ هذا الغرض بالفعل بعد ان زار مصر وغيرها من الدول العربية مساعد لوزير الخارجية الأمريكي للترويج للمشروع وامتلك الجرأة لكي يقرر أن الإصلاح ينبغي أن يتم بغض النظر عما تفعله الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وانه لا علاقة لهذا المشروع الديموقراطي الأمريكي الباهر بالعدوان المنظم على السلطة الفلسطينية ومعنى ذلك أن اسرائيل لوحدها مستثناة من أي تغيير بل إن يدها طليقة في أن تمتل بالشعب الفلسطيني أي تغيير ديموقراطي تتحدث عنه إذن الولايات المتحدة الامريكية ومع كل ذلك بدأ بعض الوكلاء الثقافيين المصريين في الدعاية لهذا المشروع لحساب الولايات المتحدة الأمريكية وظهر كبير هؤلاء الوكلاء على شاشة القناة الحرة الأمريكية يقول ويهدد النظم السياسية العربية أمامكم أربعة أشهر فقط قبل إنعقاد مؤتمر الدول الثماني حيث سيعرض المشروع وماذا أنتم فاعلون وحين سأله المذيع هل تتوقع سقوط بعض النظم العربية في المستقبل القريب ؟ أجاب الوكيل الديموقراطي الأمريكي بكل ثقة العالم الخبير نعم سواء نتيجة ثورات شعبية أو نتيجة تدخل خارجي (يقصد أمريكا) وذلك في السنوات الخمس المقبلة

المشروع الأمريكي أصبح له وكلاء مصريون معتمدين سجلوا بأسمائهم وكالة للديموقراطية على الطريقة الأمريكية متجاهلين في ذلك الجهود الفكرية العربية لمئات من المثقفين العرب الذين سبق لهم أن صاغوا أفكارهم المحددة في أهداف ووسائل تحقيق النهضة العربية بعد أن مارسوا باقتدار بكل اتجاهاتهم الإسلامية والماركسية والقومية والليبرالية – النقد الذاتي – ويمكن لمن يرد ان يطلع على هذا الفكر المتماسك والشامل العربي الأصيل أن يرجع إلى أعمال الندوة الكبرى التى نظمها مركز

دراسات الوحدة العربية في الرباط بالمغرب ونشرت أعمالها في مجلد بعنوان نحو مشروع نهضوي عربي وهذا المجلد وغيره يكشف عن وجود فكر عربي إصلاحي أصيل تجاهلته السلطات العربية وأن لها أن تعود إليه لكي تدرسه بإمعان وتفيد منه في رسم استراتيجية عربية للتغير المجتمعي الشامل لو رجعنا لمطالعة وثيقة المشروع الأمريكي لوجدناها تتحدث عن مبادرة الانتخابات الحرة على كل الأصعدة وتنظيم زيارات متبادلة على الصعيد البرلماني بين البرلمانيين العرب والبرلمانيين الأمريكيين ولا نشير في هذا الصدد أن غالبية أعضاء الكونجرس من اشد انصار إسرائيل والموقفين على كل سياستها التوسيعية والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني وقد اهتم المشروع بإنشاء معاهد التدريب على القيادة خاصة بالنساء وهناك حديث عن المساعدة القانونية للناس العاديين حتى يعرفوا حقوقهم واقتراحات بانشاء وسائل أعلامية مستقلة حتى تتحول إلى وكالات اعلامية امريكية ولها وكلاء محليون طبعا في كل بلد عربي والتقرير لا ينسى المجتمع المدني والجمعيات غير الحكومية ويعد بأن يغدق عليها من التمويل الأجنبي بحيث يتفرغ أعضاؤها مجهود الاثراء غير لمشروع باسم الدفاع عن حقوق الإنسان والتعددية والديموقراطية وهناك اقتراحات ايضا بمكافحة الفساد ونشر الشفافية والمشروع الأمريكي يقتبس عبارة من تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٢ ليتحدث عنها متجاهلا في ذلك اهمية توافر الشروط السياسية والاجتماعية والثقافية في كل بلد عربي لكي تتحقق مقدمات التغيير المقدمة بكل خفة وسطحية ويتحدث التقرير عن أهمية توسيع الفرص الاقتصادية ومبادرة تمويل النمو ومبادرة التجارة والمناطق التجارية ومناطق رعاية الأعمال

والخلاصة ... أن هذا السوبر ماركت الأمريكي اخذ بكل شيء وهو يقنع بكتابة عناوين جذابة ومثيرة بغير إي إشارات تدل على فهم عميق لمتطلبات التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي وبغير اطلاع واف على الخريطة المعرفية للمجتمع العربي وبغير فهم عميق لطبيعة الصراع الثقافي الدائر وبغير إلمام بالفكر العربي النقدي الذي بدأ بالموجة الثانية من موجات النقد الذاتي بعد هزيمة ١٩٦٧

وتصاعد ليصل إلى رسم استراتيجيات مقترحة للتغيير الاجتماعي الشامل من وجهة النظر الوطنية والقومية العربية ويكفي لكي ندلل على أصالة التفكير النقدي والمستقبلي العربي أن نلقي نظرة عملية على الموضوعات المهمة التي بحثها بعمق عشرات من المثقفين العرب في الندوة التي أشرنا اليها عن المشروع النهضوي العربي

تنقسم الندوة في قسمها الأول وعنوانه المشروع النهضوي التعريف والتحديات العربية للمشروع الحضاري وتجاربه وتطوره والبيئة العالمية والإقليمية من منظور المشروع الحضاري وتحليل الواقع العربي أما القسم الثاني فقد خصص لأهداف المشروع فتحدث عن الوحدة العربية والديموقراطية والتنمية المستقلة والعدالة والاستقلال الوطن والتجديد الحضاري وتطرق القسم الثالث الى استراتيجية تحقيق المشروع فناقش نظام الأولويات لأهداف المشروع الحضاري والطليعة الفاعلية والقوى الاجتماعية والسياسية من منظور المشروع الحضاري مشروعنا الذي لم نقربه جيدا وفي النهاية هناك مناقشته لتجسيد المشروع الحضاري في الواقع العربي

المشروع العربي للنهضة إلى أين ذهب

أليس في هذا المشروع العربي للنهضة الذي شارك في رسم ملامحه وابراز قسماته أكثر من مائة مفكر عربي يمثلون التيارات القومية والإسلامية والليبرالية والاشتراكية دليل قاطع على ان المثقفين العرب قد قاموا بدورهم كاملا في النقد الذاتي من ناحية أخرى وفي التفكير الاستراتيجي المستقبلي من ناحية اخرى إن من واجبنا أن نعرض الملامح الأساسية لهذا المشروع حتى نبين الفرق بين عمق التفكير النقدي العربي وسطحية المقدمات الأمريكية غير انه أهم من ذلك كله أن نلتقط الدول المعاصرة الخيط من هذا المشروع وتشرع في إقامة حوار مسئول عنه تمهيدا لوضعه موضع التنفيذ من خلال عهد مشترك بينها وبين المثقفين العرب ومؤسسات المجتمع المدني

والخلاصة ...مضى الوقت الذي كانت فيه النخب السياسية الحاكمة العربية بتقرير مصير الأمة ويقول الأستاذ محمد سيد أحمد في هذا السياق والذي قدمنا عن شرق أوسط كبير أن المحك في الحكم على مشروع الشرق الأوسط الكبير هو في النهاية مدى معالجته للقضية الفلسطينية إلى عامل تواصل وسلام بدلا من أن يكون عامل انفصال واقامة حوائط وحرب معنى ذلك التركيز على الشرق الاوسط الصغير قبل الكبير على لب وجوهر الصراعات في المنطقة فلسطين وعلى تطويع أدوات الامن لمتطلبات ازدهارها باختصار على نقيض الشرق الأوسط الكبير

تحت عنوان فرصة و تحدي

كتب الأستاذ / محمد التهامي منذ بدء نشاط اليهود والصهاينة وهو يروجون الأفكار ويخلقون المزاعم ويلفقون النظريات التى تقضي إلى تحقيق الهدف الذي ينشدونه من إقامة الدولة الإسرائيلية والتمكين لها من الأرض وأعناق الناس بالباطل ويسخرون في سبيل ذلك أدهى ما يستطيعه العقل البشري من أساليب وأقصى ما يملكه من وسائل لحشد القوى وتغليل الآراء وخداع الحاكمين والمحكومين على سواء ومن أدواتهم السيطرة على وسائل الإعلام ومراكز المال في كثير من الدول في جميع انحاء العالم وفوق ذلك كله لهم الذخيرة البشرية من اليهود المنخرطة بين الشعوب المختلفة في مشارق الأرض ومغاربها والتى تشكل لهم قاعدة شعبية في كل الدول تقريبا وتتبنى الدعاوي الصهيونية وتروج لها وتشكل اللوبي الصهيوني في الدائم في كل برلمان هنا وهناك العرب يسالمون من يسالمهم ويحاربون من يحاربهم ولقد ناقشت يوما بمقتضى عملي بالجامعة العربية عالما يهوديا كبيرا يجاهر بعدائه للصهيونية ولكنه قال أثناء النقاش إنني رغم موقفي المعادي إذ رأيت العلم الإسرائيلي يرتفع لا أملك إلا أن أصفق

كما شهدت في إسبانيا أيام حكم فرانكو الحزب الواحد وكان مواليا للقضية العربية كيف كان الصهاينة لا يستطيعون عقد مؤتمر صحفي أو نشر مقال واحد مؤيد لهم ولكن بعد ذلك حين انطلق العقال تغيرت الأحوال ووثب الصهاينة إلى الصدارة

كل ذلك جعل صوت الدعاية بالباطل عاليا وغطى على الحق في الدعاية العربية وسادت مفاهيم مغلوطة حول الهولوكوست والعداء للسامية والأمن الإسرائيلي وانخدع الرأي العالمي وكثر المضللون فيه وساندت القوى الغاشمة إسرائيل حتى استشرت وزادت شهيتها لابتلاع الحق كل الحق كما قال الشاعر : " إن الطعام يقوي شهوة النهم " وبالغت في ذلك مبالغة لا يتصورها عقل وحشدت الطائرات الأمريكية والدبابات الألمانية والقنابل الذرية الفرنسية والغواصات الإسبانية لتطارد الأطفال الفلسطينيين في الحواري وكل مكان وتهدم المنازل فوق رءوس الامنين وتخوض في دماء الوطنيين أصحاب الأرض وتلعب بمصائر الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والحق كيف تشاء حتى بلغ الأمر ذروته في الجدار العازل والإرادة المنفردة للذين يحولان بين الفلسطيني وأرضه ويتركانه معلقا في الهواء ولا أعتقد أن هناك إنسانا مهما كان يرى ويعرف حقيقة ما تفعله إسرائيل ويرضاه وحتى المتورطون في مناصرة إسرائيل يدركون في أعماقهم إنه مخطئون في حق الموازين والقيم الإنسانية المطلقة إذ لا يمكن أن يرضى هذا الجيل من البشرية أن يعدم شعبا كاملا وأن ننتزعه ارضه كلها من تحت أقدامه تحت أعين كل الناس وأسماعهم

وأخيرا بدت بادرة أمل جديد ولكنه ضئيل لا تقوى على استرداد الحق ولكنها تسلط الأضواء عليه وذلك حين احالت الجمعية العامة للأمم المتحدة موضوع الجدار العازل الى محكمة العدل الدولية لإبداء الرأي فيه وبدأت المرافعات من الدول العربية وغير العربية وتفتحت اذان الشعوب في الشرق والغرب تتسمع الحقيقة وقد بدت تباشيرها ، فلقد أتى علينا حين من الدهر ونحن معاشر العرب يحدث بعضنا بعضا عن الحق العربي حتى في الفضائيات التى تعددت لدينا وها قد واتتنا الفرصة التى لا

تعوض لنتحدث للعالم عن حقنا المسلوب في قضية فلسطين مأساة الوجود العربي كله فهي التى فوتت على العرب جميعا استثمار عهد البترول كله وكادت المنطقة تفقد الوجود العربي بأكمله

وها هي الفرصة واتتنا لنتحدث الى غير العرب الذين مدوا إلينا أذانهم فلماذا لا ننتهز الفرصة ؟ لدينا عدد كبير من الميليادير ات حسب الإحصائيات العالمية والتى تتاكل تلقانيا والتى ترفض ان تتقاضى عنها فوائد بنيجه لتفهم انعكوس ليعض النصوص الإسلامية والتى تصدر بلا سبب وتبيد علماء وخبراء وكتاب وصحفيون عالميون لامعون فلماذا لا ننطلق لماذا لا نصيح لماذا لا نصدر على نفقتنا صلاحق لكل الصحف العالمية الأوربية والأمريكية واليابانية ... إلخ لماذا لا نتحدث إلى العالم عن حقيقة المأساة الفلسطينية التى زينهاالصهاينة واستطاعوا ان يجلبوا الشيوعيين الحاقدين من روسيا والفلاشا التائهين من الحبشة ليعرسوهم مكان الفلسطينيين الذين يلقون بهم في النيه ... لماذا لا نوجر برامج على القنوات الفضائية العالمية مهما يكن ثمنها ؟ ولماذا لا نذيع على فضانياتنا برامج بجميع اللغات الأجنبية ؟ لماذا لا نصرخ بأعلى صوتنا عبر الأثير العالمي حتى يسمعنا الناس في كل مكان ؟ ان المناداة بالحق فريضة نستحق كل ما يبذل في سبيلها وقد آن أوانها والويل كل الويل للمتقاعسين هذا نداء لكل العرب وللفلسطينيين القادرين وهم كثير ... لماذا لا نصرخ قبل ان تصل مياه الطوفان الى أفواهنا وتضيع الفرصة ونصمت إلى الأبد ؟

تشييد الصباح

تحت هذا العنوان يقول / محمد السيد رجب من كبار المثقفين لبريد الأهرام

مضت خمسون عاما كاملة منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي أيزنهاور عن وجود فراغ كبير في الشرق الأوسط يتعين ملوه واقتراح وزير خارجية جون فوستر دالاس قيام حلف بغداد الذي يشمل تركيا العراق – باكستان -- أملا إنضمام باقي دول المنطقة لهذا الحلف الجديد الذي يحظى برعاية وعناية الولايات المتحدة وانتهى حلف بغداد ولم تقم له قائمة

obeikandl.com

والآن يريدون تشكيل منطقة أكثر اتساعا وتشمل المساحة ما بين موريتانيا غربا إلى إندونسيا شرقا وعلى جميع سكان هذه المنطقة الشاسعة ان ينشدوا جميعا نشيدا واحدا في الصباح وأن يشربوا جميعا أكواب اللبن في المساء ولنا رؤية في ذلك إي إنسان يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أن الله واحد والعمر واحد ولا يقبل بالتبعية أي دولة او أي مخلوق فإن لله العزة ولرسوله وللمومنين ولا أي مذهب وضعي لأن كل المذاهب في النهايه تتلاشى في النهايه مهما حاول أصحابه الدفاع عنها ونقطة مهمه عدم جواز كافر بمسلمة وهذا يأتي لأن التنشئة خطأ والمعلومات الدينية مشوشة وضعيفة عند بعض العائلات المومن يتزوج مومنة والكافر لا ينبغي به أن يتزوج مسلمة موحدة إلا إذا أسلم واعتنق الإسلام وأعلن إسلامه أصبح مثلنا وهنا مشكلة الأفلام الدينية نادرة ومساحة عرض المسلسلات والأفلام الدينية تكاد تكون معدومة الا في المناسبات والأعياد وهذا واقع موسف في ميدان الاخر الذي يدفع مليارات عندنا ملياديرات لماذا لا يساهموا في بعض المسلسلات التى تعطي تفاصيل ونماذج عن السلف الصالح وعن جهادهم وكلهم كانوا أبطالا الواحد منهم بألف أو أمة من الناس في هذه الأيام عندنا الفرصة لنتصالح مع الله ونؤدي ما علينا ليرضى عنا

رد على سائلي رحمان

عندنا هنا في بلاد العرب والمسلمين دفء عائلي خاص وصلة رحم وتكافل كل ذلك بفضل تعاليم الإسلام وهم بلا شك في الغرب يحسدوننا عليها وهذه أشياء مفقودة عند الآخر

الآن حصحص الحق والولايات المتحدة رأت أن الإصلاح في الشرق الأوسط وفي بلاد العرب ينبع من الداخل بعد مقاومة أهل العراق الباسلة للاحتلال الأمريكي وهم الآن في أمريكا وفي العالم كله خاصة الغربي يقومون بشحب هذا الاحتلال وبدأت بعض الدول تنسحب أو تفكر في سحب عساكرها خوفا من الانتقام وبدلا من أن تفقدهم نهائيا فلنبدأ بالاهتمام بمشكلة فلسطين يا سادة حتى لا يفقد

الأمريكان والغرب مصداقيتهم نهائي عندنا ويكفي أن كثيرا من الدول المتحالفة مع الاحتلال الأمريكي باتت في خوف على عساكرها وتريد سحبهم من ضربات انتقامية طالت جنودها بل طالت شعبها في عقر دارهم كل ذلك لتحالفهم مع أمريكا وبريطانيا

انهم لن يتركونا في حالنا وظهر الوجه الاخر لهم وفي اللحظة التى نقول فيها نريد التعاون والتحاور راينا كثيرين منهم يؤيدون التحاور والتخاطب وتكوين جسر يبنا على جميع الأصعدة نعارف ونعاون وليد التعارف تعاون اجتماعي سياسي واجتماعي وثقافي واقتصادي ورياضي على جميع الاصعدة وهذا مطلوب لأن تكوين الجسور يقوي العلاقات ويبعدنا عن الصدامات والصراعات المشكلة في بعض من يعملون تحت الأرض ويوقدوا الحرب يعرفون أن المسلمين على الأقل قبل مضي الربع الأول للألفية الثالثة سيكونون بإذن الله تعالى أكثر من عدد المسيحيين بملايين كثيرة وهذا ما يقلقهم منا ويعملون على الحيلولة ضد الزيادة المرتقبة والحالية بشتى الطرق إن الدين عند الله الإسلام ويقول الله تعالى : "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي" البقرة[٢٥٦]

الإسلام دين تسامح لم يجبر أحد على اعتناقه ويتعاون مع الأخر ويحاوره كما أسلفنا فلماذا هذا القلق ونحن لا نضمر العداوة للاخر بل نقيم معه جسر تعارف ومودة

نحن أجناد الأرض

لا تنتظروا حتى يأتي العدو إليكم بل استعدوا للحرب فالمصريون يبشرهم الرسول الكريم إنهم خير أجناد الأرض وأنهم في رباط إلى يوم القيامة فمصر مستهدفة لموقعها الاستراتيجي وخيراتها وإنهم في رباط إلى يوم القيامة فالحذر الحذر فشعب مصر مستهدف من قبل العدو ويجب ان نطرد سفراء إسرائيل وتقاطع البضائع الأمريكية كنوع من الضغط كلنا نرميهم عن قوس واحد فالعرب لو اتحدوا وهذا ما تخشاه واشنطن لذهبت أطماع أمريكا والغرب أدراج الرياح والوحدة قوة ونحن في عصر

obeikandi.com

التكتلات والسوق المشتركة حان تنفيذ برامجها باتحاد الدول العربية ليكون للعرب هيبة تجعل العدو يفكر عشرات المرات قبل التحرش بالعرب* التوسعية نحن نحدث ونطور ولكن لماذا لا تبدءوا بحل مشكلة فلسطين ؟ ولماذا لا يكون تفتيش للأنظمة الذرية الإسرائيلية وغيرها ؟

ابدءوا بحل المشكلة الفلسطينية بدلا من زيادة الطين بلة

وليكن معلوم ان فصائل المقاومه يسحبون الامة العربيه بالامل وانهم هو لانهم ليسوا اضعف رجل إسرائيل تخاف من رجال حماس والجهاد اكثر من جيوش العرب مجتمعين هذه أقوال قادة إسرائيل لأية حركة المقاومة التى يكيلها الحسابات والاتفاقيات والحكومات واتجاهات الريح السياسية ومنفذيها السياسيين الخ

وحرية حركة المقاومة لا بد من فتح باب الجهاد " فيا حكومات العرب والمسلمين اتحدوا قبل فوات الأوان فهذا مطلب الشباب "

تنظيم النسل

ومن حسن الحظ ان الفلسطينيين رغم معارك الإبادة صامدين والفضل لله وحده ثم لأن عنصر الشعب الفلسطيني لا يؤمنون بتحديد النسل وإلا كانت إسرائيل أبادتهم عن اخرهم كلما مات وقديما قالوا انا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب وقالوا من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه ومن كرهنا كرهناه ويحرم علينا اجتماعه وهي أمثال فيها تحضر وقيم دينية كما ترى

الكرة في الملعب الاخر دعوة عالمية حتى لا ندخل نفقا مظلما بسبب الترسانة النووية بدلا من دخول نفقا مظلما ذريا مخيفا نقول ونكرر لا بد من أن تقوم الدولة الثانية الغنية بالدعوة لتقليص أسلحة الدمار في العالم بالتساوي وفي ظرف ١٥ عاما مثلا تكون انتهت نهائيا من جميع هذه الأسلحة التى تسبب رعب في العالم وتؤدي إلى حرب عالمية ثالثة ويكفي ويلات الحروب العالمية الأولى والثانية التى

obeikandl.com

حصدت المئات والآلاف من البشر بواسطة أناس كان يجب أن يقدموا إلى المحاكم كمجرمي حرب ليس عندهم ضمير فلنبدأ من الآن قبل سقوط مئات الآلاف مرة أخرى من البشر يكفي العالم ويلات حروب عالمية أولى وثانية والصهاينة يريدونها حرب ثالثة تقضي على البشر بتخطيطهم لأنهم أقلية يمثلون الإنسان في أقل دركاته في أسفل سافلين بقذارتهم وخستهم

من شعر قطري بن الفجاءة وهو شعر يجعل الجبان شجاعا

أقول لها وقد طارت شعاعـــا ... من الأبطال ويحك لن تراعـــى

فإنك لو سألت بقاء يـــــوم ... على الأقل الذي لك لم تطاعى

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطـــــاع

ولا ثوب البقاء بثوب عـــــز ... فيطوي عن أخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حـــي ... مداعيه لأهل الأرض داعـــــي

ومن لا يغتبط سيسأم ويهرم ... وتسلمه المنون إلى انقطـــاع

وما للمرء خير في حيـــــاة ... إذا ما عد من سقط المتـــــاع

نبدأ بالسلام أولا ثم يأتي الأمن وليس العكس

الديموقراطية هو أن نبدأ بالسلام ثم كل شيء يتغير خطوة خطوة للأفضل ولكن فرضها بالقوة المسلحة والاحتلال لتغيير النظم هو الخطأ بعينه يكلف أمريكا الكثير ويكلف الشعوب أكثر ولكل دولة ظروفها وثقافتها وإمكانيتها التى تشكل الديموقراطية الخاصة وفق عقائدها وتقاليدها فرضها بالقوة يقابله عداء من الطرف الآخر هل فهتم ؟!

obeikandl.com

أنا يا أخي العربـــــي سهران وتحت يدي سلاحي

انا يا أخي العربـــــي قـــد أعددت نفسي للكفاح

لا بد من سحق الغزاة إذ هـــم نزلوا بساحتـــي

تراث الأمم وسبل الحفاظ عليه

الممتلكات الثقافية اغلى ممتلكات الأمم المتمثلة في آثارها يجب الحفاظ عليها هذه الآثار التى دمرت ونهبت في العراق من تحت رئيس الاستعمار الأمريكي هي تاريخ أسلافنا والحفاظ على ما تبقى منها واجب خاصة في حالات الحرب

فنحن نواجه الفكر بالفكر بحوار هادئ وتحاور علمي بعيدا عن الجهل والتعصب الأعمى أما زالت أمريكا تريد أمركة العالم أم تنصاع للحق والعدل

إن تحقيق السلام في العالم لم يتوقف إلى على تحقيق السلام بين الأديان ولن يتحقق السلام بين الأديان الا بإجراء حوار بين هذه الأديان

بدلا من حرب تدك العالم للمرة الثالثة يضيع فيها آلاف من البشر لا تترك دولة كبرى أو صغرى إلا وحطمتها وجعلت أعزة أهلها أذلة هل ننتظر دمار العالم للمرة الثالثة ثم نتصالح ونتفاهم أم نبدأ نتعارف ونتواصل ونتعاون من أجل نبذ جميع الأسلحة من دمار شامل وذري وكيماوي ونعرف أن هذا الكلام يغضب أصحاب مصانع السلاح وتجاره فلنبدأ بنزع أسلحة الدمار الشامل قبل أن تقع الفأس في الرأس فماذا أنتم فاعلون يا أبناء العم سام بل الكلام موجه للعالم كله

رؤية للإصلاح وتحذير

أهل مكة أدرى بشعابها

نتكلم بصراحة حول رؤية شرق أوسط كبير أو صغير أو القصد تحجيم الدول العربية والإسلامية وتفتيتها لاحتوائها نحن أدرى بخصائص بلادنا وشعوبنا والعرب أصل الحضارة والثقافة ولا يجب أن يهمش دورنا والإسلام دين محبة تعاون ودين تطور وعلم فهذا التطور لو جاء بدون تحاور وتفاهم وفرض أشياء لا تناسب العقلية العربية والعقيدة والمبادئ الخاصة بهذه الشعوب فالشعوب تريد التطوير والتنمية ومزيدا من التوسع من الديمقراطية سيتحول الشرق الأوسط الكبير لمستنقع كبير لأمريكا وحلفائها هذه هي النتيجة الحتمية التي نراها ويراها غيرنا طالما تريد أن تدخل أمريكا وحلفائها بلاد الشرق بنية الاحتلال وفرض أنظمة على الشعوب بالتهديد تارة والوعيد تارة أخرى فإن عقيدتنا ومبادئنا تأبى أن يفرض غيرنا إصلاحات علينا على أساس أن الإسلام والمسلمين إرهابيون لسنا ملاذا للإرهاب في العالم كما تعتقدون بل كما تقلبون الحقائق بل الذين رحبوا بالإرهابيين في بلادهم وموّلوهم ودافعوا عنهم بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان وموّلوا الإرهاب بالمال والسلاح للدفاع عن مصالحهم وضرب مصالح الغير إذا كنتم تريدون أن تتهموا الإسلام والمسلمين بأنهم ملاذ الإرهاب وأن الإسلام هو العدو رقم (١) فسيتحول الشرق أوسط الكبير طالما تريدونها حربا صليبية كما قال كبراؤكم أمام العالم سيتحول الشرق أوسط الكبير إلى مستنقع كبير لأمريكا وحلفائها وكل من يدور في فلكها كان ما كان

نحن نحذر فقط ولعل آخرين قد حذروكم من الدخول في هذا النفق المظلم لا تنظروا من خلال المنظار الصهيوني للمنطقة فالشعوب العربية الإسلامية تحب السلام والتطوير والإسلام يدعو إلى التطوير والتعليم ولكن نقبل من يمد يده بالسلام " من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه " ... هذا مثل شعبي نردده

الإسلام ببساطة ... يجاري روح العصر والتعاون والتآخي وعدم الإضرار بالآخر إلا في حالة الدفاع عن النفس ولا داعي مرة أخرى أن يمكروا بكم الصهاينة ومن ولاهم ويقولوا لكم أهل الشرق مسلمين وعرب يستقبلونكم بالقبلات والقبلات الحارة بل لو دخلتم لفرض أنظمة بالتهديد والوعيد وإذا فرضت إصلاحات فسيتحول الشرق الأوسط الكبير إلى مقبرة كبيرة للغزاة وأحلامهم

ميل الاستعمار

الإنسان الأوربي من حقه أن يحدد مصالحه بالطريقة التى يراها مناسبة مع إدانتنا لمنهجه المستبعد عن الدين والأخلاق والمنظور الإنساني

لكن في مواجهة الاستعمار والتبشير خلال القرون السابقة كانت هناك مبررات نفسية جماعية لمواجهة المحتل وكان الإسلام يغذي هذه المبررات ويعطيها وقودها ويجعل مواجهة الاحتلال وتوابعه فرض عين وفرض كفاية وكانت الروح ومعها التاريخ برصيده الحضاري الإسلامي الرائع يتحركان لمقاومة الاحتلال

أما في المرحلة الأخيرة " مرحلة العلمانية والعولمة " فقد كان الاستعمار ذكيا حين أعد العدة للقضاء على مبررات المقاومة ووقودها المتمثل في الروح القرآنية وفي فروض الكفاية والعين الإسلامية بل إنه عمد إلى تشويه كل من يرفعون شعار الاحتماء براية الإسلام فوسمهم بالأصوليين والتطرف مستقلا – كذلك – قطاعا من المنافقين المتعاونين معه ومستقلا – أيضا إعطاء بعض الصغار العاطلين أو بعض العملاء (الطابور الخامس) الذين يستأجرهم في تشويه الإسلام ويدفعهم إلى التطرف تحقيقا لأهدافه ناهيك عن نزع أسلحة المسلمين

ومعنى ذلك أن الأمة في حالة انشطار وأن أكثر طاقاتها ستتبدد في مواجهة الذين يحاربون إسلامها ولغة قرآنها من داخلها ويفرضون حتى في بلادنا الشوارع العربية بالأسماء الأجنبية ويروجون للغات الأجنبية على حساب اللغة العربية حتى في البلاد التى دفعت ملايين الشهداء من أجل القرآن ولغته

إنهم يحاربون صور الالتزام بالإسلام وصور الانتماء له مهما كانت مشبعة بالتسامح والعقلانية وأخلاقية الوسائل ونزاهة الغايات

إن هذا هو المأزق الحقيقي وإذا كان الاستعمار والتبشير بك لشرائحها باستثناء بعض الخونة التى تفرض عليهم أشياء من الاخر حتى لو طلبوا منهم تغيير وزاري أو وزراء بعينهم وتعيين اخرين بالأمر كما يوجد بعض الخونة وهم قلبلون مدحورون فيل ينجح الاستعمار اليوم بعولمته وعلمانيته التى تحتضر في الغرب في تحقيق ما عجزنا بالأمس عنه بفضل من يروجون لمبادئه في بعض البلاد العربية والإسلامية

ومن البديهي ان المستقبل بيد الله ولكن الأمة الاسلامية في مأزق خطير وهي في حاجة ماسة الى الإيمان بأن الإسلام هو الحق وبأنه سبحانه غالب على أمره

يقول الأستاذ / محسن فهمي رئيس تحرير التصوف الإسلامي مهما فعلت أمريكا لاسترداد هيبتها من نسف فقراء أفغانستان وإخواننا في العراق واستعراض قوتها على البؤساء فإن الإرهاب للأسف لن ينتهي بل سيزداد ولن ينقذ أمريكا الدولة العظمى شمشون العصر الذي سيقسط المعبد على رأسها لن ينقذها سوى إحقاقها للعدل والحق والإنصاف ونبذ الحقد والغل والضغينة والكراهية من قلوبهم ضد الإسلام ومن إثارتهم للفتن في كل مكان وليعلموا أن الجيوش الإسلامية الفاتحة لم تنتصر بقوة السلاح أو بكثرة المال والعتاد والرجال وإنما انتصرت بالولاء لله سبحانه وتعالى وبحب الأخرة وامتهان الدنيا ونصرة الحق والعدل ونبذ الظلم والقهر والاستبداد ﴿

ورحم الله

القائل:

والشر ان تلقاه بالخير ضفت به زرعا وان تلقاه بالشر ينحسم

المسلمون والآخر

موقف الإسلام من حوارات الحضارات أو المسلمون والآخر فإن الإسلام رغم تأكيده على أن الناس جميعا قد خلقوا من نفس واحدة الا أنه في الوقت نفسه لم ينكر واقع الاختلافات بين البشر فالناس في الواقع مختلفون فيما بينهم ولكل منهم له شخصيّة المستقلة عن الاخر ولو كان الله خلقهم على نمط وحد لكانوا قد خرجوا عن أن يكونوا بشرا ولكن الله اراد لهم أن يكونوا بشرا مختلفين في أشكالهم وألوانهم ولغاتهم وأجناسهم يقول القرآن الكريم ... "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من

رحم ربك

ولكن الإسلام من جانبه أنه يرى أن تعددية الأجناس أو المجتمعات البشرية لا يجوز أن يكون عائقا أمام توحيد جهود الناس وتآلفهم وتعاونهم فيما بينهم فالتعددية من شأنها أن تثري التجربة البشرية وينبغي أن تفتح الطريق أمام التوحد والتضامن وهنا تكمن المهمة الإنسانية التى ينبغي على الإنسان يتحمل مسئوليتها ويشير القرآن الكريم الى ذلك بقوله تعالى ... "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" ... الحجرات ١٣

القرآن يوجه دعوة إلى الحوار منذ ١٤٠٠ عام

وهذه دعوة إلى الحوار الذي يبدأ بالتعاون والتعاون شكل من أشكال الحوار وهو الباب الحقيقي للحوار فبدون معرفتي بالآخر لن أستطيع أن أبدأ معه حوارا مستمرا والتعاون والتعارف هو الذي يمهد الطريق أمام المرء لبدء حوار مع الآخر والحوار يعد ضرورة حياتية للجنس البشري كله ومن هنا لم تقصد الاية المشار إليها التعارف على طوائف معينة من البشر بل أطلقتها دعوة عامة للناس جميعا في كل زمان ومكان من كل الحضارات والثقافات للدخول في حوار من شأنه أن يفتح الطريق أمام التآلف والتعاون وفي الوقت نفسه يغلق الباب أمام الصدام والنزاع

ومن أجل ذلك حرص الإسلام في تعاليمه على أن يغرس قيمة السلام في نفوس أتباعه ويربيهم على ذلك وقد وضع الإسلام للمسلمين مبدأ عاما للتعايش الإيجابي وليس التعايش الحيادي بينهم وبين غيرهم من الشعوب يتلخص في ضرورة التعايش مع الآخرين أيا كانوا ومعاملتهم بالعدل والإنصاف والتسامح طالما أن هؤلاء لم يصدر منهم أي عدوان على المسلمين ولم يتعاونوا مع أعداء الإسلام ضد المسلمين وفي ذلك يقول القرآن الكريم ... "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين" ... الممتحنة ٨

والحوار الحضاري له صور متعددة تشمل جميع المجالات الحياتية ومن بينها بطبيعة الحال الحوار بين الأديان الذي يعد جزء لا يتجزأ من حوار الحضارات والحضارات في كل مكان في العالم قد قامت أساسا كما هو معروف على قاعدة من الدين ويعد الدين حتى اليوم في نظر كتاب معاصرين مرموقين في الغرب أحد المكونات الرئيسية لأي حضارة بالإضافة إلى اللغة والتاريخ والثقافة ومن هنا يصف الغرب حضارته بأنها حضارة مسيحية كما يصف المسلمون حضارتهم بأنها حضارة

إسلامية ومن ذلك يتضح لنا أن الحوار الديني لا يمكن عزله عن أشكال الحوارات الأخرى لأنه يتشابك معها بشكل أو بآخر تشابكا ظاهرا أو خفيا أردنا أم لم نرد ...

وقد أكد هذه الحقيقة أحد علماء الأديان المعاصرين في ألمانيا وهو الأستاذ / هانز لونج يقول ...

" إن تحقيق السلام في العالم يتوقف على تحقيق السلام بين الأديان ولن يتحقق السلام بين الأديان الا بإجراء حوار بين هذه الأديان " ولا ننسى أن الإسلام يعترف بالأنبياء موسى وعيسى عليهم السلام فهل هم اعترفوا رغم كثرة الحوار بالرسول صلى الله عليه وسلم ... لعل وعسى

مصداقية المثل الشعبي

إذا لم ينجح الحوار والتفاهم مع الآخر أي أن تقول للآخر : " أنا وأخويا على ابن عمي وانا ابن عمي على الغريب " يجب أن يتذكر الاخر ذلك وهذا مثل شعبي عندنا فنقول ان الإصلاح ينبع من الداخل ونرتب أوراقنا قبل أن يرتبها لنا الآخر لسنا الرجل المريض عندنا إمكانيات كبيرة

على الحكام الصدق والمصارحة وبإيقاظ الهمم تنهض الأمم مسئولية فمسئولية الحاكم كبيرة

<u>ولي اقتراح</u> ... نزع سلاح الدول الشرق أوسطية وأسلحة العالم في مبادرة نزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط والعالم أجمع دعونا نعيش في سلام هذا القرن عالم بدون أسلحة دمار شامل بدل مئات الملايين من البشر تعني بهذا الكم من الأسلحة نرجع لعادات وفروسية القرون الوسطى بالسيوف على الأقل إذا مات ١٠ أو ١٠ آلاف أفضل من ملايين تضييع في دقائق أو ثوان بهذه الأسلحة المجنونة لن تترك كنيسة أو مسجد أو معبد أو أي مكان فلنرجع إلى الفروسية في العصور الوسطى أفضل فارق قتل أو جرح معه أو ألف أفضل من تدمير مدن وتسويتها بالأرض بالأسلحة الكائنة المجنونة مهما قننّاها وسيعود هذا بالخير على الجميع ومهما حاولنا فسيضطر العالم عاجلا أو اجلا للإذعان والرجوع لركوب الخيل أي عصر الفروسية والرومانسية الجميلة وأخلاق الفرسان

ستقولون إنني رومانسي نترك حرب النجوم والقنابل فوق الذرية والهيدروجينية التى تفني العالم سبعين مرة ونركب الخيل كفرسان العصور الوسطى

هذا محال وهذا خيال إنسان رومانسي ولكن أنا واثق واخرين أن هذا سيكون الحال بعد وبلات الحروب التى نفق فيها عشرات الملايين من البشر بهذه الأسلحة الجهنمية والمكسب لمصانع الأسلحة وتكتظ جيوب أغنياء الحرب وصناع وتجار السلاح بالملايين أو قل المليارات وهم بحق مصاصي دماء القرون السابقة واللاحقة هم دراكولا القرن الواحد والعشرين والذي قبله وقبله

لن يتركونا في حالنا

الحوار بدلا من المواجهة الغربية الإسلامية لا نريد تبعية لنموذج مستورد من الديموقراطية وأن نتعارف أكثر نحن ننتمي للعالم الثالث ولكن ثقافيا نحن دولة نامية ولكن دولة عظمى ثقافيا تمتلك نصف اثار العالم والوحيدة التى بها أهرامات وهو من عجائب الدنيا السبع والعجائب الستة الأخرى دمزة عندهم باليه عندنا فلكور رقص شعبى النبازل الثقافى مع الأجنبى ضرورى وهام

إن نظرة على صفحات تاريخ هذا الصراع الحضاري التاريخي يكشف لذوي الألباب ان الغزوة الصليبية (٤٨٩ ـ ٦٩٠ هـ / ١٠٩٦ ١٣٩١ م) قد عاصرت وجود صراعات داخلية بين الدول الإسلامية فاطمية وعباسية وسلجوقية لكن هذه الصراعات الداخلية لم تكن هي سبب هذا التحدي الخارجي

العالم قرية كونية صغيرة

إن المصالح اليوم متشابكة ولا تستطيع دولة أن تقيم ساعة واحدة دون أن تتصل وتتحاور بالدول الأخرى ولنرجع إلى التخطيط الغربي لإعادة هيمنته التى أزاحتها الفتوحات الإسلامية على الشرق قائم ودائم وقديم وهو يتحين الفرص ويتعجل الثغرات الداخلية في جدار مقاومتنا وجهاز مناعتنا وكلمات البابا الذهبي " أرمانيوس الثاني " ١٠٤٣ ١٠٩٩ في المؤتمر التحضيري الذي عقده لفرسان الإقطاع الغربيين في كلير مونت بجنوب فرنسا ١٠٩٥ شاهدة على ذلك فلقد خاطبهم قال أنتم فرسان أقوياء ولكنكم تتنابذون فيما بينكم ولكن تعالوا وحاربوا الكفار (المسلمين) يا من تنابذتم اتحدوا

Obeikandi.com

يا من كنتم لصوصا كونوا الآن جنودا تقدموا إلى بيت المقدس انتزعوا تلك الأرض الطاهرة واحفظوها لأنفسكم فهي تدر سمنا وعسلا إنكم إذا انتصرتم على عدوكم ورثتم ممالك الشرق فالتحدي الخارجي كان العامل الأول والحاسم في هذه الغزو الصليبية

وان صراعات شاور (٥٦٤ هـ ١١٦٩ م) وضرغام (٥٥٩ هـ - ١١٦٤ م) وهما الوزيران المتصارعان على مصر لم تعرضها لخطر الغزو الصليبي لها وقد مثل تعرضه حول مدى هذا الخطر امتلاك مصر وكسر شوكة مقاومتها ولكن هذه الصراعات لم تكن بسبب الخطأ والتحدي بل لنجاح بعض جولاته ولذلك وجدنا صلاح الدين الأيوبي (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ ١١٣٧ - ١١٩٣ م) وهو يتحدى الخطر والتحدي لا يجعل معركته الأساسية ضد شاور وضرغام وانما ضد الجيوش الصليبية وهو عندما تخلص من ضرغام (٥٥٩ هـ - ١١٦٤ م) ومن شاور (٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م) فانما كان يؤمن الجبهة الداخلية لتكون أكفأ في ملاقاة ومواجهة التحدي والخطر الرئيسي الخارجي

والغزوة التترية (٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م) التى دمرت بغداد ذلك الدمار الذي ذهب مثلا في التاريخ على قمة الهمجية وذروة المأساة قد استفادت من دسيسة الوزير مؤيد الدين بن العلقمي (٥٩٣ - ٦٥٦ هـ ١١٩٧ - ١٢٥٨ م) الذي خان خليفته العباسي المستعصم بالله لأسباب طائفية

لكن هذه الثغرة الداخلية ليست هي التى صنعت غزوة التتار إلى بلاد الإسلام فالحلف الغربي المسيحي مع التتر الوثنيين والذي بدأ الترتيب له بالبعثة التى أوفدها البابا " إينوسنت الرابع " (١٢٤٣ - ١٢٥٤ م) إلى قراقورم عاصمة الدولة الشرقية التترية والتى رأسها رجل الدين " جون دي بياني كابريني " هذا الحلف هو الذي حول الغزوة التترية عن وجهتها الأوربية التى كانت لها في التخطيط التتري الأصلي وجعل حرابها تتوجه إلى بغداد وديار المسلمين فلما هزمت بغداد سنة ٦٤٣هـ ١٢٤م عاودوا الكرة ثانية فدمروها سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨م والحملة الفرنسية على مصر والشرق ١٢١٣هـ ١٧٩٨م والتى قادها نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) هل يتصور عاقل يعي فلسفة التاريخ أن

سببها كان الصراع الداخلي بين مماليك وعثمانيين وأن بونابرت قد جاء كما زعم حكما لإنصاف السلطان والمماليك أم أن السبب الحقيقي والفاعل كان المد الاستعماري الحديث ذلك الذي دفع بونابرت لقيادة الجيش الذي جاء لإعادة تحقيق أحلام الإسكندر الأكبر والقديس لويس التاسع في الشرق والحملة الإنجليزية على مصر حملة فريزر - ١٨٠٧ م التى هزمت في رشيد هل يتصور إنسان انها قد جاءت لنصرة المماليك ضد محمد علي باشا أم أنها قد جاءت لتنفيذ نفس المشروع الذي جاء لتنفيذه بونابرت ولكن لحساب الاستعمار الإنجليزي ومعاهدة لندن التى اجتمعت فيها كلمة الغرب رغم تناقض مصالح دوله الاستعمارية إنجلترا وروسيا وبروسيا والنمسا ضد مشروع محمد علي باشا توحيد المشرق وشبه الجزيرة العربية مع مصر والسودان واليمن وسواحل البحر الاحمر الافريقية هل كانت هذه المعاهدة التى بدأ بها حصار الغرب لهذا المشروع التجديدي للشرق الإسلامي هل كانت كما قدمت حلا للنزاع الداخلي بين محمد علي باشا وبين السلطان العثماني أم انها كانت التحدي الخارجي الذي يحرص مرض دولة الرجل المريض ويحول دون تجديد شبابها بواسطة مشروع محمد علي باشا انتظارا للحظة وزراثة الغرب الاستعماري لها عندما تسمح تناقضاته بتوزيع هذا الميراث

إن فرنسا وإنجلترا هما اللتان حطما الأسطول المصري في نوارين ١٣٤٣هـ ١٨٣٧م وكان يحارب وقتئذ تحت راية السلطان العثماني وأن روسيا هي التى أعلنت الحرب على الدولة العثمانية في نفس العام وأخضعتها لشروط معاهدة أدنة ١٣٤٥هـ ١٨٣٩م فلما رأوا في مشروع محمد علي تجديدا لشباب الدولة يهدد بالحيلولة دونهم ودون ميراثهم لها اجتمعوا جميعا بحجة الانتصار للسلطان في نزاعاته الداخلية مع محمد علي باشا فكان الحصار الذي أجهض مشروع التجديد وحرس الأمراض الداخلية للدولة العثمانية حتى حان تقسيمها بين إمبراطوريات الاستعمار الغربي قطعة قطعة ثم جملة واحدة عقب الحرب العالمية الاولى والاحتلال الإنجليزي لمصر ١٨٨٢م ... فهل يصدق عاقل أن أسبابه كانت خلاف أحمد عرابي والثورة التى قادها مع الخديوي توفيق وهل ضرب الإنجليز

للإسكندرية في ٢٤ شعبان ١٣٩٩ ١١ يوليو ١٨٨٢م واحتلوها بسبب النزاع بين المالطي وبين المكاري الإسكندراني وهل جاءت جيوشهم لحماية العرش الخديوي من عرابي ؟!

لو كانوا في زماننا لأطلقوا عليهم إرهابيين من باب التلاعب بالألفاظ والضحك على العقول أم أن ذلك جميعه قد بيت له ليحدث ويتحقق ذلك الذي لم يحدث ويتحقق في حملة فريزر ١٨٠٧م وهو الذي سهرت إنجلترا على التمهيد لنجاحه منذ معاهدة لندن ١٨٤٠ بريادة أعداد الجاليات الاجنبية بمصر ونشر مدارس التبشير وازدواجية التشريع والقضاء بالمحاكم القنصلية والمختلطة والديون التى رهنت ثروة مصر وصندوق الدين الذي هيمن على ماليتها وشراء الأسهم المصرية في شركة قناة السويس وهي خطوات على دروب الاستعمار لمصر سبقت ثورة عرابي وعهد الخديوي توفيق وتقسيم أشلاء الدولة العثمانية وإلغاء خلافتها

فهذا هو الذي أنجزته قوى الاستعمار الغربي عقب الحرب العالمية الأولى هل كان سببه خلاف الشريف حسين بن علي مع الدولة العثمانية وتمرده عليها ١٩١٦ أم أن ذلك قد تم تتويجا لمخطط غربي سهر الغرب على بلوغ مقاصده منذ عشرات السنين بل إن تنفيذه قد تم وفق معاهدة سايكس بيكو التى عقدت بين إنجلترا وفرنسا وروسيا ١٩١٥م أي قبل عام من ثورة الشريف حسين

والعدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ هل كان سببه تأميم مصر لشركة قناة السويس ١٩٥٦ أم أن هذا التأميم هو الذي كان ردا على سحب أمريكا والغرب لعرض تمويل السد العالي ١٩٥٦ والذي مثل حصارا وتأديبا لمصر لتوجهها إلى سياسة عدم الانحياز ورفضها حلف بغداد الذي كان حبر على ورق وعدوان ١٩٦٧ هل كان بسبب إغلاق خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية في مايو ١٩٦٧ أم كان حلقة في سلسلة المخطط الغربي الصهيوني لتحقيق ما لم يتحقق في عدوان ١٩٥٦ ولإجهاض عوامل القوة والنهوض العربي وإحكام القبضة الغربيه بواسطة إسرائيل الكبرى ؟ ! بل لعله من الضروري والمفيد أيضا أن نشير بمناسبة الحديث على العدوان الإسرائيلي ١٩٥٦ – ١٩٦٧ إلى حقيقة أن العامل

obeikandi.com

الخارجي.مشروع الهيمنة والاستعمار الغربي هو الذي حقق لليهود والصهاينة اغتصاب فلسطين عندما استخدم الحلم الصهيوني لإقامة الشراكة " الغربية المسيحية -- اليهودية - الصهيونية " ضد العرب المسلمين لبناء قاعدة عدوانية في قلب وطننا تمثل امتدادا لحضارته الغربية ورأس رمح لآلته الحربية وقفازا لقبضته الحديدية التى تقوم على تحقيق استراتيجيته في إجهاض تقدمنا ونهضتنا وتخلصنا من اخطبوط الاستعمار ولو كانت المواجهة بين القوى الدانية لليهود والصهيونية وبين امة حتى مع أمراضنا الذاتية لتغيرت مجريات وثمرات هذا الصراع ... بل إن الدراسات العلمية الموثقة ذات المصادر الغربية قد أثبتت وتثبتت أن المشروع اليهودي الصهيوني إنما بدأ غربيا مسيحيا استعماريا قبل ان يجتذب الغرب المسيحي اليه اليهود الصهاينة فهو مقطوع الصلات الى حد كبير بواقع الشرق ودياناته وطوائفه بمن فيهم اليهود الساميون وهو نبت خالص للعوامل الخارجية المتمثلة في المشروع الاستعماري الغربي الذي أغار على بلادنا قبل قرنين من الزمان وفي المشكلة القومية لليهود الغربيين .. إن الصراعات الداخلية لو لم يوجد الطامع والمتربص الخارجي لا بد وأن تحل داخليا ووفق قوانين الداخل وعلاقات القوى الداخلية وتوازناتها ولحساب هذه القوى الداخلية وحدها وكذلك حال الأمراض الذاتية يتم علاجها بواسطة المناعة الحضارية وهو سبيل طبيعي ومأمون في العلاج ... وليس هذا بالغرض النظري وإنما هو السبيل الذي حلت له كل التناقضات والصراعات وعولجت بواسطته كل الأمراض الذاتية لأمتنا وحضارتنا في القرون التى سبقت اشتداد هجمة التدخل الخارجي للغزو الغربي في شئوننا الداخلية بل إنه هو السبيل لحل كل الصراعات وعلاج كل الأمراض في سائر الكيانات الحضارية التى لا تهددها تحديات من خارج كيانها

هكذا وفي ضوء الوعي التاريخي بهذا الصراع بين المشروع الغربي وبين حضارتنا وبلادنا وأمتنا يجب أن رنى أحدث فصول هذا الصراع صراع منطقة الخليج فهل كان الطرف الإيراني الذي تحدث عن تصدير الثورة الشيعية إلى المجتمعات السنية والذي أفاق نظم البترول الخليجية من نهجه الثوري

هو سبب حرب السنوات الثماني ١٩٨٠ – ١٩٨٨م أم أن استراتيجية الغرب الرافضة لوجود قوة إسلامية مستقلة وخاصة في بلاد الثروة النفطية ومن ثم سعيه لإجهاض قوة إيران الثائرة ونموذجها المعادي للغرب وكان هو السبب ماساة الخليج

وفي سبيل تحقيق هذه الاستراتيجية استثمر الغرب حقوق النظم الخليجية من هذه الثورة في محاربتها قتالا من القدر على القتال وتمويلا من القادر على التمويل وهل كان الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ هو السبب في إدخال المنطقة بأسرها في هذا المنعطف الخطر والماساوى من الهيمنة الغربية تحت مظلة هذا النظام العالمي الجديد أم أن هذا الاجتياح قد كان هو الآخر مصيدة غربية سيق إليها النظام المستبد في بغداد ؟ وهو النظام الذي صنعه الغرب على عينه أو على الأقل أغمض عيونه على الجرائم الاستبدادية ولقد استأجره واستخدمه لإجهاضه قوة إيران فلما أنجزت المهمة استدار الغرب ليجهض قوته هو أيضا وذلك لتحقيق ثوابت استراتيجية إجهاض القوى الذاتية المحلية وإحكام القبضة الحديدية على المنطقة وثرواتها ونظمها الهشة وإعاقة للحاضر من محاولات الإصلاح وتطويقا لأحلام الأمنة في التقدم والنهوض

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

٢٠٥ فلسطينيات استشهدن برصاص قوات الاحتلال و ٨١ ما زلن رهن الاعتقال

رام الله وكالات الأنباء : إن في الوقت الذي تحتفل فيه نساء العالم بيوم المرأة العالمي لتحقيق المزيد من الاستحقاقات تقف المرأة الفلسطينية مجردة من ابسط حقوقها التي منحتها اياها القوانين و الشرائع الدولية بعد ان سلبتها منها انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي فمنذ انطلاق انتفاضة الأقصى قبل نحو ثلاث سنوات ونصف السنة استهدف الاحتلال المرأة الفلسطينية بالرصاص و القذائف و القمع فكانت الشهيدة والأسيرة و الأرملة وتفيد أحدث احصاءات وزارة الصحة الفلسطينية ان ٢٠٥ فلسطينيات استشهدن برصاص الاحتلال الإسرائيلي وقذائفه منذ اندلاع الانتفاضة وحتى الان في حين شهدت الحواجز الإسرائيلية أكثر من ٥٥ حالة ولادة توفي خلالها ٣٢ جنينا وذكر تقرير صادر عن الوزارة بمناسبة الثامن من مارس الذي يوافق عيد المرأة أن ٣١ مريضة توفين نتيجة منع وإعاقة سيارات الإسعاف من إيصالهن للمستشفيات والمراكز الصحية لتلقي العلاج المطلوب من جهة أخرى أشارت مصادر في نادي الأسير الفلسطيني إلى ٨١ فلسطينية ما زلن رهن الاعتقال بينهن أمهات وقاصرات ومريضات في ظروف قاسية وفي لغة صراحة للحد الأدنى للمعايير الإنسانية والشروط الصحية الدنيا وكلمة أخيرة إننا لا نكره أبناء العم سام ولكننا نكره انحيازهم الأعمى لإسرائيل ومساعدتهم في إبادة أبنائنا وإخواننا في فلسطين أما الأمريكان فهم كما نعلم أناس يساعدون الدول إذا حصلت فيها كوارث طبيعية وزلازل وأن أمريكا عندها نخبة من أفضل العلماء وتهتم بالعلم ومتطورين ولا مانع من التعاون معهم لتحديث أمتنا العربية فهذه سنة الحياة التجديد والتطوير بدون فرض شروط علينا

فإن التغير ينبع من داخلنا نحن فقط

نعم الدول تحتاج للتوسع في الديموقراطية لكن بدون ضغوط من الخارج لتطبيقها

التعاون العربي والمسلم لمستوى أفضل مع مراقبة هذه الجمعيات ومصادر تمويلها من قبل الحكومات أنتم السبب في تأخرنا أنتم لو نظرتم إلينا بعين المحبة لكنا في مضمار السباق متلكم ولكن ماذا نحن فاعلون لاستعمار جاثم على صدورنا مئات السنين يعرقل تقدمنا ومكانده لنا لا تنتهي ولها ذيول في شرقنا الأوسط وبلاد الإسلام طابور خامس صنيعة الاستعمار بامرنا وبايعاز من المستعمرين زرعوا الطابور الخامس قبل أن يخرجوا من بلادنا

المسلمون والصدام الحضاري المتوهم

يقول د / عبد الحليم عويس " قامت الحضارة الأوربية على قواعد من أهمها إبادة الآخر بدعوى الصدام الحضاري

فإما هو وإما أنا وإما أن أملك الأرض أنا أو أن يبقى هو فيها ولا مكان للتعايش بيننا وما جرى ويجري في فلسطين هو مجرد نموذج مكرر ومستمر من نماذج هذه القاعدة المضطردة في التاريخ الأوربي والأمريكي

حقيقة إنه لمن الظواهر الجديرة بالدراسة عادة (إبادة الشعوب) التى تتسم بها الحضارة الأوربية وبينما تحرص هذه الحضارة الأوربية على أن تكون في داخل حدودها إنسانية ديموقراطية نراها بواسطة نفس الأشخاص تتحول خارج حدودها إلى وحش كاسر لا يعترف بحق إنساني ولا بأبجديات الحياة الأساسية لمن يتعامل معهم خارج حدوده من البشر ويعد موقف الحضارة الأوربية من الظاهرة الاستعمارية هي اقوى الأدلة على ذلك فالحضارة الأوربية لم تحاول قط ان تأخذ بيد الشعوب المستعمرة إلى المدنية والعلم بل حرصت على إبقاء المستعمرين (بفتح الميم) على حالتهم لتستطيع تسخيرهم في الأعمال الشاقة بأقل الأجور ومع التجاوز الشديد للحد الأدنى من الحقوق الإنسانية كما

أن موقف هذه الحضارة من ظاهرة الرق حين سمحت لنفسها بخطف الملايين الآمنين من بلادهم نحو ٣٥ مليونا وتمزيق شملهم العائلي وإطعامهم كنوس الذل والهوان والسخرة من أجل تحقيق تقدمها الصناعي هذا الموقف واحد من الظواهر التى تؤكد هذه الحقيقة اللاإنسانية والعنصرية والمادية الجافة في الحضارة الأوربية

ومع نهاية القرن التاسع الهجري ٨٩٧هـ الخامس عشر الميلادي ١٤٩٣م وسقوط غرناطة اخر القلاع الإسبانية الإسلامية الأندلس بدأت حركة استئصال للمسلمين الأندلسيين واليهود بمحاكم التفتيش واستمرت لأكثر من نصف قرن لدرجة استئصالها لكل المسلمين في إسبانيا ضاربة بكل القوانين عرض الحائط ومن زاوية اخرى نجح الأسبان في القضاء على شعبية من شعوب الهنود الحمر فقد أفنى القائد " فرناندو كورتيز " شعب الأزتيك المكسيكي وارسل نائبه " الفورادو " فاستولى على " غواتيمالا " وقضى على شعبها كما أفنى القائد " بيزاورو " شعب الأنكا الذي كان يقطن ارض البيرو بأمريكا الجنوبية

حرب المليون شهيد

وفي المغرب العربي وجدنا فرنسا تبيد مليون ونصف مليون شهيد في الجزائر وما تزال تورد الإرهابيين وتمولهم لضرب الجزائر منها فيها

أما تجربة إيطاليا في ليبيا فهي أية من آيات الوحشية التى قل نظيرها في التاريخ وأما ما فعلته روسيا في مسلمي آسيا الوسطى الذين خضعوا لها في العهدين القيصري والشيوعي من قتل وتشريد للعائلة الواحدة وتهجيرا اجباريا إلى سيبريا وإبادة الشعوب كاملة فهو كذلك صفحة سوداء تحتاج الى مجلدات وعشرات الأقلام والروايات الدامية التى تدين الحضارة الكنسية اللادينية والأوروأمريكية

إن صدام الحضارات ليس وليد " هنتنجتون " ولا " مكسيم رودنسون " وإنما هو وليد الصهيونية والفكر التوراتي والفكر التوراتي العنصري الدموي

وما يجري في فلسطين اليوم مجرد حلقة في سلسلة طويلة مستمرة وخلال القرنين الثاني عشر والتاسع عشر الميلاديين كان الإنسان الأوربي ينظر الى خريطة العالم ليحدد المواقع التى يظن انها تحتاج اليه او التى يحتاج هو اليها ليسلبها موارادها الخام او ليأخذ بشرها الخام عبيدا وعمالا في إقطاعيته ومصانعه او ليرسل لها ابتداء قوافل التغير لتمهد له الأرض فتعلم الناس فقدان الولاء وتقدم لهم القبول بالفكرة العنصرية التى تحقق هيمنة الإنسان الأبيض أما الإنسان غير الأبيض فعليه أن يطمع في ملكوت السماء وان يزهد في هذه الأرض او يبس من حقه فيها لأنها ملك للإنسان الابيض وحده وعليه ايضا أن يومن بانه كذلك خلق عبدا او شبه عبد ولا داعي لمناطحة رجل الأقدار الإنسان الأوربي الأبيض

وفي الكنيسة يمكن ان تحقق له السكينة والاستسلام وتقدم له كل البدائل التى تحدره وتقنعه بقبول الأمر الواقع

وخلال القرن العشرين حدث تطور خطير في الوعي الإنساني فلم يعد الإنسان الأوربي قادرا على ان يتفاعل مع خريطة الأرض هذا التعامل الاستعلائي التبشيري الاستعماري الذي كان يتعامل به في القرنين السابقين ولهذا جاءت فكرة العولمة أسلوبا أخر يصل به الإنسان الأوربي إلى تحقيق أغراضه بالأساليب القديمة نفسها بل بما هو أسوأ منها

ففي تخطيطه أن يعود إلى امتلاك خريطة العالم من جديد بتعريتها من مضامين الاستقلال الصحيح وبالقضاء على أربعة أخماس العالم عن طريق الياته العالمية كصندوق النقد ومؤسسة الجات ومجلس الأمن ولقد فشل التبشير والاستعمار وملكوت السماء فلتبدأ مرحلة التبشير بالعولمة والعلمانية وملكوت الأرض الوهمي وفي تصورنا بصرف النظر عن الدين والأخلاق اللذين لا يومن بهما المشروع

الحضاري الأوربي أن الإنسان من حقه أن يحدد مصالحه بالطريقة التى يراها مناسبة مع إدانتنا لمنهجه المستبعد للدين والأخلاق والمنظور الإنساني

لكن المشكلة في الحقيقة ليست في هذا الاستعمار المنسجم مع مصالحه والذي جاء يوما رافعا راية الاستعمار والتبشير ثم جاءنا أخيرا رافعا راية العولمة والعلمانية ليحقق اهدافه نفسها

ثم الدعوة إلى شرق اوسط كبير وهو في الحقيقة ليس تبشير وليس عولمة وليس إرهاب وحرب على الإرهاب بل هو حرب دينية ونحن نريد تقارب وجهات النظر بين الأديان في النهاية لأنها ليست تصادم حضارات بل الحقيقة حروب ضد الإسلام والمسلمين

وفي النهاية أقول أنه اذا كان هناك توفيق فمن الله وإن كان هناك خطأ او نسيان فمني ومن الشيطان

والله من وراء القصد

obeikandl.com

المراجع

١- القرآن الكريم

٢- كتب السنة

٣- القرآن والنبي " الإمام عبد الحليم محمود "

٤- الخالدون مائة أعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم

٥- المناظر الأولى " على الجوهري "

٦- منبر الإسلام

٧- بعض مقالات جريدة الأهرام القاهرية

٨- مجلة زهرة الخليج

٩- نور اليقين تأليف المرحوم الشيخ محمد الخضري

١٠- مؤتمرات المرأة بين الجهالة والعدالة محمد علاء الدين أبو الفتوح

obeikandl.com